

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة وهران 2
كلية علوم الأرض والكون
قسم الجغرافيا والتهيئة الإقليمية



مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر
تسيير المدن والتنمية المستدامة

الموضوع

السكن الفوضوي في مجمعة حسيان الطوال بوهران
"حالة حي الرحي"

من تقديم: طيبي وفاء

لجنة المناقشة:

مشرفا	أستاذ التعليم العالي	معاشو حاج محمد
رئيسا	أستاذ محاضر أ	عثمان الطيب
ممتحنا	أستاذ محاضر أ	يوسف بدر الدين

السنة الجامعية: 2016-2017

الإهداء

إلى ينبوع الرحمة و الحنان، إلى شعاع الأمل الذي ينير دربي، إلى من

علمتني مواجهة الحياة بكل ما فيها، إلى أمي الغالية. إلى أبي العزيز .

إلى ابنتي و قرة عيني

إلى زوجي و سندي في هذه الحياة

إلى أختي و أخي الغاليين

إلى جميع طلبة قسم الجغرافيا و التهيئة العمرانية.

إلى كل الأحباب و الأصدقاء من قريب أو من بعيد.

وفناء

لكلهمه هانسر

أشكر الله عز وجل الذي ألهمني من العلم ما ينفع، و سدد خطاي لعمل يرضاه، فكان توفيقتي بإذنه و نجاحي بفضلها، انه نعم المولى و نعم النصير.

أتقدم بجزيل الشكر و التقدير إلى من حمل عبئى إيقاظ أمة و تبليغ رسالة العلم لجيل الحاضر و المستقبل، إلى الأستاذ المحترم و الفاضل " معاشو حاج محمد " الذي لم يبخل علي بجهد أو نصيحة و كان خير معلم و مرشد. كما أشكر الأساتذة الكرام أعضاء اللجنة على مناقشتهم هذه المذكرة. و أتقدم ببالح الشكر إلى كل أعضاء الهيئة التدريسية بقسم الجغرافيا و التهيئة العمرانية لجامعة وهران.

وفضاء

مدخل عام

مقدمة عامة

تعتبر المدينة مؤسسة بشرية يتعين تنظيمها و تسييرها لتحقيق الانسجام الاجتماعي و الظروف الحياتية المرشحة لسكانها، و هي أيضاً أساسية للتنظيم العمراني بشكل متوازن وفقاً للأنشطة الإنتاجية و التنظيمية التي ينبغ بان تنمو فيه، و كذا التوسع العمراني الذي يجب أن يتجه نحو تنظيم الشبكات الحضرية بشكل متماسك للحد من ظاهرة التوسع الغير مخطط له، و انتشار الأحياء الفوضوية.

فالمدن الكبرى في العالم الثالث تعاني بشكل كبير من التوسع الغير منظم الذي نتج عنه ظاهرة السكن الفوضوي الذي يشكل خلافاً في النسيج العمراني للمدينة، بسبب النمو الطبيعي للسكان و معدلاته العالية من جهة، و الهجرة من بعض أحياء المدينة نحو الأحياء الفوضوية، و من خارج المدينة من المناطق القريبة و حتى البعيدة منها من جهة أخرى.

فقد عرفت الجزائر هذه الظاهرة منذ مدة طويلة و ذلك بسبب توفر عدة عوامل ساعدت على ذلك، فهي خضعت للاستعمار لفترة طويلة حيث قام هذا الأخير باتخاذ سياسة الأرض المحروقة بهدف تفجير الأرض و الإنسان على حد سواء بعد الاستيلاء على الأراضي الخصبة. إضافة إلى سياسة التقتيل و تدمير القرى و المداشر و الحملات الإبادة للآلاف من الريفيين، مما أدى إلى مغادرة مناطقهم الأصلية و التوجه إلى المدن طلباً للأمن رغم قلة الإمكانيات، أين كانت الأحياء المهشة هي البديل رغم خلوها من أدنى شروط العيش البسيط.

مدينة وهران واحدة من بين المدن الجزائرية التي مستها ظاهرة البناء الفوضوي إبان فترة الوجود الفرنسي على أرض الوطن، و ازدهرت بصفة كبيرة خلال السنوات الأخيرة استجابة إلى الحاجة المتزايدة للسكن بفعل عوامل الهجرة الريفية، و استفحال البطالة و انتشار المضاربة العقارية بدون رخص، مما ساهم بشكل كبير في انتشار الأحياء الهامشية و البنائات العشوائية و أحياء القصدير في المدينة و على أطرافها.

الحي الفوضوي " الرحي " الذي هو موضوع و منطقة دراستنا يقع بمجموعة حسيان الطوال ببلدية بن فريجة يمثل نموذجاً لهذا النوع من الأحياء الفوضوية، أين تزال مافيا البناء العشوائي و الهش تواصل نشاطها بسبب غياب إجراءات فعلية للمراقبة و الحد من هذه الظاهرة.

الإشكالية

عرف سكان العالم بصفة عامة و الجزائر بصفة خاصة نموا سكانيا سريعا صاحبه نزوحا ريفيا معتبرا باتجاه المدن الكبرى باعتبارها مصدرا للإشعاع الاقتصادي، و التطور العلمي و الاجتماعي، مما أدى إلى التطور العمراني. فقد نتج عن هذه الخاصية عدم قدرة الدولة على تلبية حاجيات السكان و متطلباتهم رغم انتهاجها لسياسات اجتماعية في ميدان التنمية الاقتصادية و الاجتماعية . فاستمر التوسع العشوائي للمجالات الحضرية بطريقة ملفتة للانتباه، و من هنا تشوه المنظر العمراني للمدينة الجزائرية.

عرفت مدينة وهران كغيرها من المدن الجزائرية نموا حضريا متسارعا، و الذي اتخذ أشكالا حضرية مختلفة ساهمت في تطوير و تغيير النسيج الحضري للمدينة، إضافة إلى الضغط على المراكز بفعل النمو الديمغرافي السريع، و النزوح الريفي خاصة خلال الظروف الأمنية التي مرت بها الجزائر. و من أهم هذه الأشكال بروز الأحياء العشوائية أو الفوضوية، و الذي عرف هو الآخر تطورا خلال فترات زمنية متعاقبة نتيجة للهجرة من الريف إلى المدينة بحثا عن العمل لتحسين الوضع الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة. فقد ساهمت هذه الظاهرة في توفير السكن (رغم انه غير قانوني) في ظل تفاقم مشكل و صعوبة الحصول عليه بسبب ارتفاع الأسعار خاصة للفئات الهشة.

لقد أدى التوسع العمراني لوهران إلى حدوث اختلال التوازن في النسيج العمراني و ما تقدمه هذه المدينة من خدمات و وظائف، إذ أصبحت عاجزة عن تأدية دورها مما خلق ضعفا في التسيير الوظيفي خاصة بالأحياء المحيطة بالمدينة. و يعتبر الحي الفوضوي "الرحى" بمنطقة حسيان الطوال نموذجا للدراسة، حيث يفتقر هذا الحي الى ابسط المرافق و التجهيزات الضرورية، كما يتميز بوجود البناءات الهشة.

من خلال هذا العرض يمكن لنا طرح إشكالية دراستنا وفق التساؤلات التالية:

- ✓ كيف تم انشاء الحي؟
- ✓ ما هي الظروف و الاسباب التي ساهمت في بروزه؟ و ما هي العوامل التي ساعدت في نموه و توسعه؟
- ✓ ما هي الخصائص الاجتماعية و الاقتصادية للقاطنين به؟
- ✓ ما هو مستقبل هذا الحي في ظل انشغالات القاطنين به؟

الهدف من الدراسة:

لكل موضوع أهمية يجتلبها داخل الحقل المعرفي تكون نابعة أساسا من رغبة الباحث نفسه و حبه الدائم للكشف عن الأسباب للخوض في الدراسة و مواصلتها، و ذلك من اجل تحقيق جملة من الأهداف التي تساهم في إثراء البحث العلمي. فليس هناك هدف أسمى من فهم جوانب الظاهرة المدروسة من اجل تحقيق الفائدة العلمية.

و يتركز هدف هذه الدراسة في الاطلاع على واقع ظاهرة السكن العشوائي الموجود بالمدن الكبرى و ضواحيها . كما تهدف إلى تحليل هذا النوع من السكن بمختلف تسمياته على اعتباره يشكل ظاهرة غير نظامية في المجال. فسنحاول من خلال هذا البحث تفسير هذه الظاهرة و تحديد العوامل الأساسية المؤدية إليها مع توضيح انعكاساتها و تأثيرها على تنظيم المجال. إضافة إلى السعي لإيجاد حلول ملائمة للتخفيف من هذه المشكلة عبر ترجمة فعلية لمتطلبات و حاجات سكان المنطقة حاضرا و مستقبلا في إطار التنمية المستدامة. مع الوقوف عند دور السلطات المحلية و مختلف الهيئات في مجال التهيئة العمرانية للحد من هذه الظاهرة و ذلك باستعمال مختلف أدوات مراقبة التعمير.

المنهجية: تقنيات التحقيق و جمع المعطيات الخاصة بالموضوع ذ:

إن تقنيات و وسائل جمع المعطيات متنوعة و مختلفة، و خلال دراستنا اعتمدنا على ما يلي:

✓ التحقيق الوثائقي:

و ذلك باستعمال مختلف وثائق الأرشيف، حيث قمنا بالاطلاع على الدراسات المختلفة التي تناولت هذه الظاهرة. كما توجهنا إلى السلطات المحلية من اجل الاستفادة كذلك من مختلف المحاضر الناتجة عن الاجتماعات المنعقدة من اجل دراسة هذه الظاهرة، لكن لم يتم تقديم اي وثيقة من طرف السلطات

✓ التحقيق المكتبي:

الهدف منه هو الحصول على المعلومات التي تنتجها الإدارات الرسمية على شكل إحصائيات. فقد قمنا بالتوجه إلى المصالح التقنية البلدية للاستفادة من المعطيات الخاصة بالظاهرة من خلال المنوغرافيا، فتلقينا الرفض

التام من طرف المصالح حيث اكتفي فقط بتقديم شرح و تعريف جد بسيط للمنطقة . هذا ما دفعنا للتوجه مباشرة نحو الحي اين اعتمدنا بالدرجة الاولى على التحقيق الميداني مع الاسر.

✓ الملاحظة:

هي توجيه الحواس لمشاهدة و مراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة لتسجيل خصائصه،فهي تشكل الركيزة الأساسية لأي بحث علمي خاصة في الجانب الميداني. فقد اعتمدنا هذه التقنية للتعرف على الحي و ما يحتويه من بنايات مع جرد مختلف الهياكل و المرافق التي تتوفر عليها المساكن في المنطقة. بالإضافة إلى تحليل المحيط من حيث طرقة و تهيئته و سلوكيات الأفراد، و طريقة بناء المسكن مما يعكس ثقافة المبحوث.

✓ المقابلة:

تعد أداة فعالة من أدوات جمع المعلومات من المبحوثين و ذلك عن طريق الاتصال المباشر. فقد قمنا في هذه الدراسة بإجراء المقابلة مع الجهات المختصة، مع كل من رؤساء المصالح التقنية للبلدية (بلدية بن فريجة) و كذا القسم الفرعي للتعمير و البناء لدائرة قديل، لكن للأسف لم يفيدون بمعلومات دقيقة اكتفوا فقط بالقول بأنه لم تجرى دراسات من قبل خاصة بالحي.

✓ التحقيق الميداني:

في غياب المعطيات من المصالح المختصة، كان لزاما علينا ان ننتج المعطيات من خلال التحقيق الميداني و المتمثل في التحقيق الكلي للحي باستعمال استمارة التحقيق . فقد تم إحصاء 268 مسكن منها 231 قاموا أسرها بالإجابة على مختلف أسئلة الاستمارة، 4 منهم لم يتجاوب سكانها معنا (رفضوا الرفض التام)، إضافة إلى 22 مسكن مكتوب في أبوابها للبيع و أخرى للكراء، كما يوجد 11 مسكن لم يكونوا سكانه موجودين به حيث اخبرنا الجيران بأنهم ليسوا هنا. فالتحقيق كان بنسبة 86,19 % من مجموع السكنات بالحي.

✓ استغلال المعطيات:

إيماننا منا بمكانة السيمائية البيانية في البحث الجغرافي من خلال دورها الحاسم في تبليغ المعلومة، و بما تتميز به اللغة البصرية من شمولية. فقد قمنا بإدخال المعلومات المتحصل عليها باستعمال رموز تسمح باختزال المصطلحات و تفادي الأخطاء، ليتم بعد ذلك استخراج مختلف الجداول التي تساعد في عملية التحليل وفق

تصنيفات معينة و حسب المؤشرات المعتمدة، و ذلك بالاستعانة بمختلف البرامج المعلوماتية (Excel - Sphinx). كما اعتمدنا كذلك على الأشكال البيانية و الصور الفوتوغرافية و صور القمر الصناعي كأدواتأغنتنا عن النصوص الطويلة، خاصة عندما يتعلق الأمر بمشاهد يصعب إيجاد كلمات لوصفها. هذا ما يفسر غنى البحث بالصور و الأشكال و الخرائط و ذلك بالاستعانة بـ Map Info و Google Earth .

المنهج المستعمل و الخطة المتبعة للبحث:

يعتبر المنهج العلمي الطريق والأسلوب الذي يستخدمه الباحث في تقصيه للحقائق العلمية في أي فرع من فروع العلم و المعرفة، و في مختلف الميادين العلمية. و حتى نستطيع الوقوف عند أهم الطرق المطلوبة و اللازمة في البحث و التقصي الذي تبتغيه دراستنا قمنا بالاعتماد على المنهج الوصفي، فهو يزودنا بمعلومات و حقائق عن واقع الظاهرة المدروسة. كما يوضح الروابط بين مختلف مركباتها. إذ انه يبين العلاقة بين أسباب إنشاء السكن الفوضوي و النتائج المترتبة عنه، فهو بذلك يقدم تفسيراً للعوامل التي تؤثر في هذه الظاهرة. فهذا المنهج يفيدنا في دراستنا من خلال وصف حالة المباني من حيث مدى استيعاب هذه المساكن لسكانها و مدى توفرها على سبل الحياة المرحة، كما استعملنا كذلك المنهج التحليلي من خلال تحليل المعطيات المتحصل عليها من التحقيق و ذلك من أجل تفسير الظاهرة.

أما خطة البحث فبدأناها بالمدخل العام باحتوائه على مقدمة عامة عن الموضوع المدروس، ثم اشكالية خاصة بمنطقة الدراسة مع تحديد الهدف من هذا البحث العلمي، ليليها عرض مختلف التقنيات المستعملة في للحصول على المعطيات، ثم في الاخير تم عرض المنهج المتبع للدراسة. و خطواتنا الموالية فقد تجلت في الفصل الأول أين قمنا بعرض بعض الأسباب التي أدت إلى النمو السكاني بالمنطقة، و التي أسهمت كذلك في تغيير النسيج العمراني بها. إضافة إلى تحديد الوضعية و المستوى الاقتصادي لهؤلاء السكان.

أما في الفصل الثاني فقد بينا المحتوى العمراني للمجموعة، كما أوضحنا العلاقة بين السكن و السكان و ذلك من خلال توضيح ارتفاع المباني و حالتها، وكذا الوضعية القانونية لها وعلاقة السكان بكل هذه

الخصائص. كما قمنا كذلك بدراسة المساكن من حيث الحجم و معدلات شغل المسكن والغرفة، و ذلك من أجل الوصول إلى الوضعية الحالية للسكان داخل مساكنهم. كما تعرفنا على الأصل الجغرافي للسكان و ذلك بتحديد مكان ازديادهم، و إقامتهم السابقة، بالإضافة أيضا إلى توضيح فترات توافدهم مع الوقوف عند أهم الأسباب و العوامل التي دفعتهم إلى التنقل نحو المجموعة.

في الفصل الثالث تم التعرف كذلك على مختلف تنقلات السكان و أسبابها المتعددة حسب فئات الأفراد المتنقلين.

آخر ما تم التعرض إليه في بحثنا و المتمثل في الفصل الرابع هو الوقوف عند آراء السكان عن إقامتهم الحالية و أهم الانشغالات المستقبلية.

موقع الحي

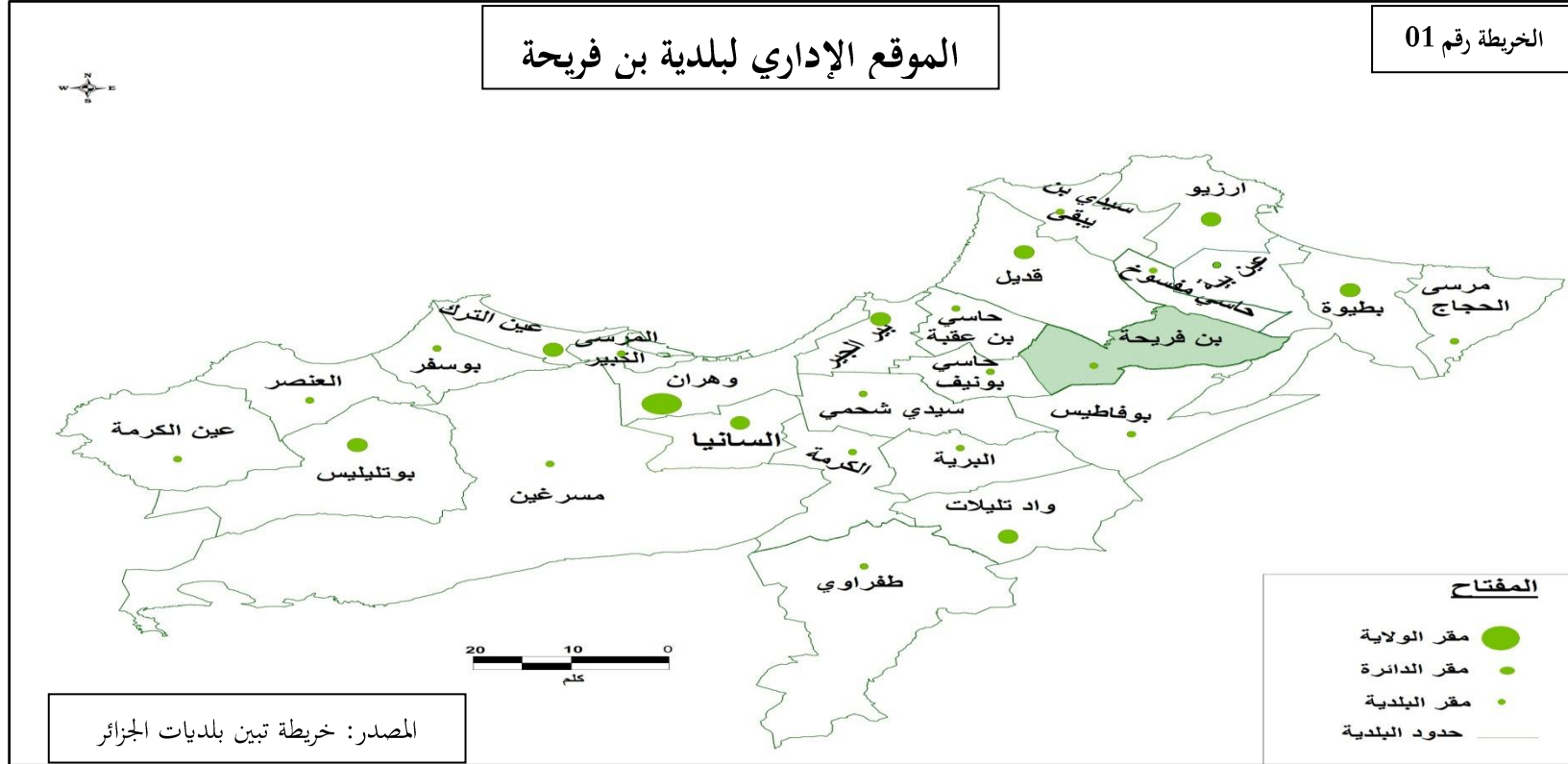
يقع الحي الفوضوي الذي نحن بسدد دراسته بمنطقة "الرحى" بحي الاستقلال بمجموعة حسيان الطوال (فلوريس) ببلدية بن فريجة في الجهة الشمالية. يحده من الشمال و الغرب أراضي زراعية، أما من الجهة الشرقية و الجنوبية فهو محاط بالتجزئات العقارية الجديدة المقامة بحي الاستقلال. (انظر الصورة رقم 01)

الموقع الإداري لبلدية بن فريجة

تقع بلدية بن فريجة على بعد 35 كلم من مدينة وهران، يحدها من الشمال بلدية قديل، من الجنوب بلدية بوفاطيس، من الشرق بلدية حاسي مفسوخ، و من الغرب بلديتي حاسي بن عقبة و حاسي بونيف. تحتوي البلدية على ثلاث تجمعات سكانية، التجمع الرئيسي بن فريجة، مجموعة حسيان الطوال (مقر البلدية)، و مجموعة المنادسية . (انظر الخريطة رقم 01)

المدخل العام





تعريف البناء الفوضوي:

لقد ظل مفهوم السكن الفوضوي يفتقد إلى صفة الإجماع حول معنى محدد و صالح بشكل انعكس على جملة من واقع التسمية المعتمدة اليوم، حيث تتداول في اللغات العالمية مصطلحات متباينة، و التي تستخدم بشكل عشوائي للدلالة على نفس المعنى مثل: السكن الهش، السكن القصديري، السكن العارض، سكن الصفيح.... الخ. و نذكر على سبيل المثال التعاريف التالية:

1- بيار جورج Pierre George: عرف البناء الفوضوي في أبحاثه كما يلي: " هذا الاسم قد استعمله

الباحثون لتمييز السكن الفوضوي الذي وجد نتيجة تكدس السكان في المدن الكبرى التابعة للبلدان الأقل نمواً، هؤلاء السكان ليست لهم موارد رزق، جاءوا من الضواحي و احتلوا مجالا لا يستهان به من المدينة، و غالبا ما يكون هذا المجال عبارة عن مناطق معرضة للفيضانات أو أنها عبارة عن منحدرات. و قد بنيت هذه المباني بمواد تحصلوا عليها مجاناً من أماكن التخزين أو الموانئ، و هي عبارة عن صفائح من القصدير أو القش، و تفتقر تماما إلى أبسط الشروط الصحية، كما تعكس صورة حقيقية عن فقر المساكن الريفية التي جاؤوا منها"⁽¹⁾

2- جرار بلونشار Gerard Planchere: فقد كان تعريفه كما يلي: " إن هذا النوع من السكن وجد

نتيجة لغياب الدخل الفردي الكافي أو أن الاستثمارات قد سخرت لقطاعات على حساب السكن. و آن هذه الظاهرة قد ولدت مع تركيز السكان في التجمعات الحضرية لهؤلاء الأفراد الذين ليس لهم دخل أو إمكانية الحصول على مأوى. فالسكن الفوضوي يتميز بعدم كفاية نوعية البناء وغياب تام للتهيئة من ماء و تصريف و إضاءة و تعبيد طرق، و هو مخالف تماما للقوانين"⁽²⁾

3- منشورات منظمة الأمم المتحدة: فقد عرفته على النحو التالي: " هو تجمع سكني يقع على هامش المدينة، بني

بدون ترخيص رسمي، يعتبر منطقة عشوائية لدى السلطات المحلية، سكانه أغلبيتهم فقراء، يعانون من تدهور مساكنهم الغير مجهزة، و أحياءهم تفتقر إلى الخدمات و الهياكل القاعدية من جهة،

و انعدام عقد الملكية العقارية من جهة أخرى"⁽³⁾

(1)، (2)، (3): تكواشت كمال، 2009 "الآليات القانونية للحد من ظاهرة البناء الفوضوي في الجزائر"، مذكرة ماجستير ، تخصص علوم قانونية ، كلية الحقوق والعلوم السياسية

، جامعة باتنة

الفصل الأول

نسيج عمرانبي فوضوي

تمهيد

" تعتبر الدراسة العمرانية أهم الدراسات التي تساعد المخططين على تشخيص المشاكل التي يعاني منها العمران في كافة المستويات، خاصة في السكن و التي ترتبط ارتباطا وثيقا بمشاكل السكان و خصائصهم و توزيعهم. فالهدف من التنظيم العمراني هو استعمال الأرض وفق شروط و معايير حديثة"¹.

سنتطرق في هذا الفصل إلى تحليل الإطار العمراني للحى و ذلك من خلال دراسة نشأة الحى و مراحل توسعه، مع تحديد استخدام الأرض من أجل معرفة توزيع الحظيرة السكنية و مدى توفر مختلف التجهيزات. مما يسمح لنا بتحديد مختلف المشاكل التي يعاني منها هذا الحى.

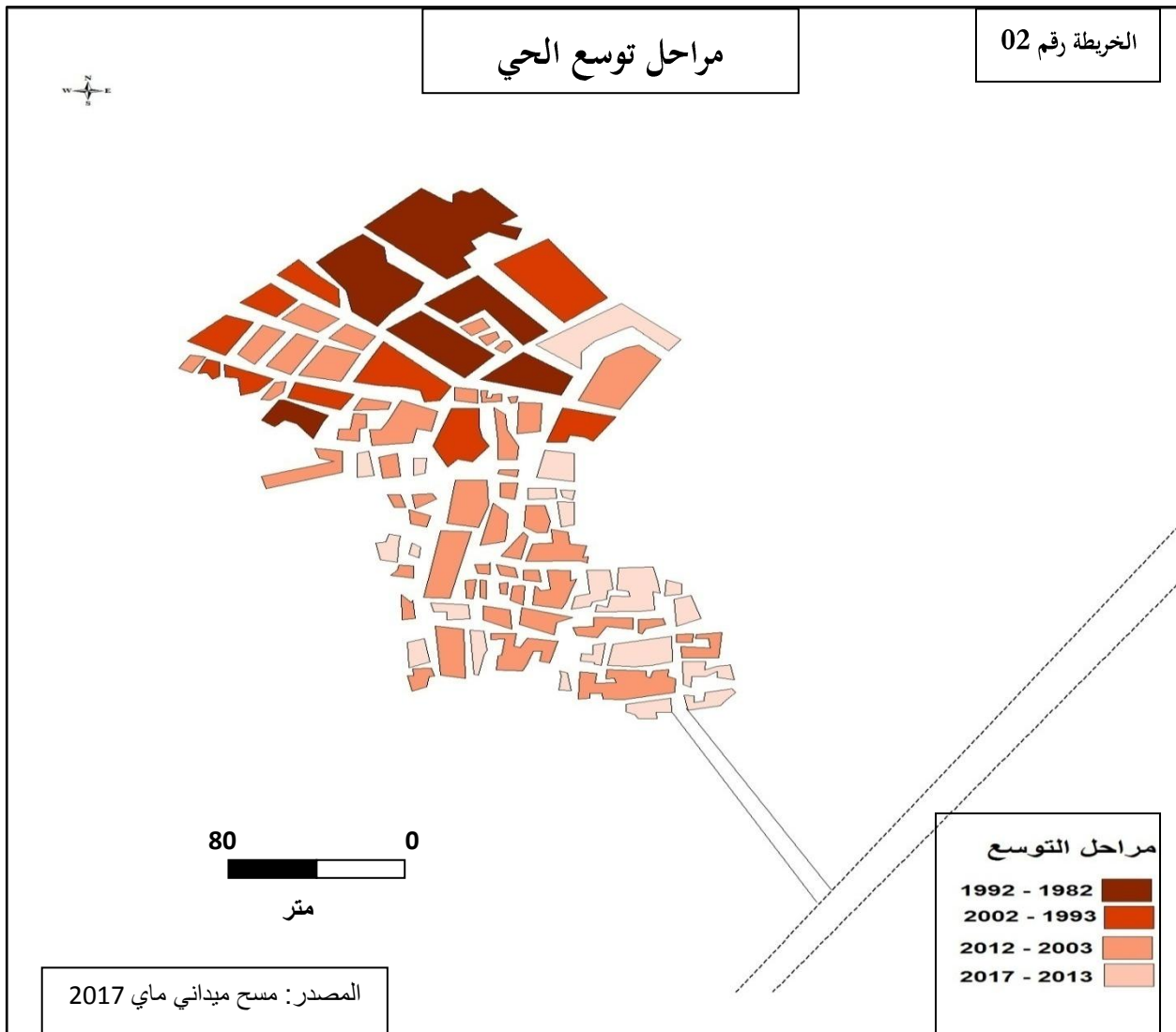
إضافة إلى هذا سنقوم كذلك بالوقوف عند وضعية السكان داخل مساكنهم، إذ يعتبر هذا العنصر من أهم الملامح التي تعكس لنا المستوى الاقتصادي و الاجتماعي لهم.

¹ عبد الفتاح وهيبه. 1975 "جغرافية العمران"، نشأة المعارف. الإسكندرية

1. نشأة وتوسع الحي:

تم إنشاء الحي الفوضوي بمنطقة "الرحى" بحي الاستقلال مع بداية سنوات الثمانينات حيث توافد الأسر إلى هناك بحثا عن السكن، أين قاموا بنزع بعض الأشجار التي كانت مغروسة هنا وهناك والاستيلاء على الأرض ليشيّدوا عليها سكناتهم. فملكية هذا العقار تعود إلى ديوان الترقية والتسيير العقاري للسانيا الذي قام بشراء هذه الأرض وتجزئة جزء منها وبيعها للخواص، أما الجزء المتبقي تم الاستيلاء عليه بطرق غير شرعية و بناؤه فوضويا.

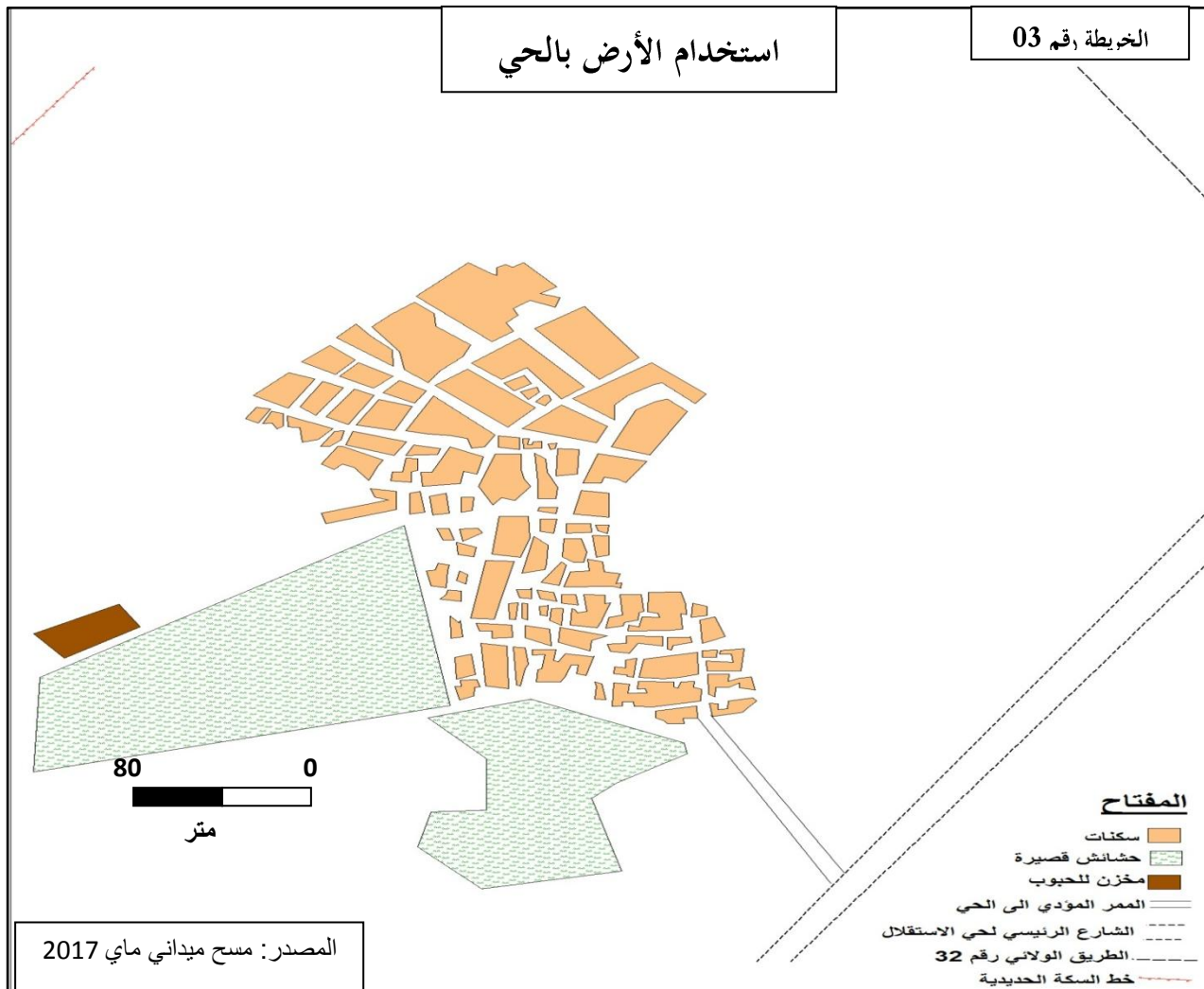
كان الحي في البداية عبارة عن سكنات مبعثرة ومتباعدة يفصل بينها مساحات فارغة، لكن نتيجة لغياب شرطة العمران لمراقبة التعمير فانه سرعان ما بدأت هذه المنطقة تعرف توسعا ملحوظا بسبب زيادة عدد السكان الناتج عن الهجرة نحو هذا الحي. توضح الخريطة رقم 02 مراحل التوسع بالحي



2. استخدام الأرض:

استخدام الأرض هو توزيع المساحات حسب الوظائف الموجودة بالمنطقة، إذ يعتبر من الضروري لأي دراسة عمرانية. فهي تعطينا توضيحات عن التوزيع الجغرافي لما يملكه الحي من استخدامات للأرض في كافة المجالات من سكن، تجهيزات، و مساحات خضراء و مساحات شاغرة. حيث أن التكتلات العمرانية تختلف فيما بينها في مقدار المساحة التي تشغلها و الخريطة رقم توضح ذلك.

بعد المسح الميداني لمنطقة الدراسة تبين لنا أن كافة مساحة الحي مستغلة للسكن فقط، و هي سكنات ملتحمة مع بعضها البعض، فقد لاحظنا وجود بعض المحلات التجارية المحدودة جداً، المفتوحة على مستوى المسكن. هناك غياب تام لكافة التجهيزات بمختلف أنواعها. بالإضافة كذلك إلى عدم وجود مساحات خضراء بالحي باستثناء الأراضي الزراعية الجرداء المحاطة به، حيث لا توجد مساحات شاغرة بين القطاعات، فمعظم الجزيرات تأخذ شكل عشوائي و غير منظم.



لقد تم إحصاء حوالي 231 مسكن بالحي الفوضوي - حسب التحقيق الميداني الذي قمنا به - و كانت خصائصها على النحو التالي:

1.2. حالة المساكن:

نقصد بما مدى صلاحية هذه المباني للوظيفة السكنية و مدى توفرها على التجهيزات المطلوبة الأساسية منها و الثانوية. و لقد اعتمدنا في هذا التصنيف على المظهر الخارجي للبنية من حيث الطلاء و التلبيس و أيضا من حيث قدم و حداثة المبنى و مدى توفره على الشقوق و ملامح الرطوبة. فقد يكون بحالة جيدة مما يجعله ملائما للمكوث به، و قد يكون في حالة متوسطة تستدعي الفرد أن يتأقلم مع هذا الوضع، كما قد يكون بحالة رديئة مما يجعله غير صالح للسكن لأنه يعرض ساكنيه لمخاطر الانهيار. و على هذا الأساس قمنا باستخراج الجدول التالي:

الجدول رقم 01: حالة المساكن بالحي لسنة 2017

النسبة المئوية	عدد المساكن	حالة المسكن
0,43%	1	جيدة
77,49%	179	متوسطة
22,08%	51	سيئة
100	231	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني ماي 2017

يتضح لنا أن أغلب المباني في حالة متوسطة (ينقصها التلبيس و كذا الطلاء للواجهة إضافة إلى أنها كلها تحتوي أسطح مزيفة "Faux plafonds") و هذا بنسبة 77,49% في جميع أنحاء الحي، و تليها البنايات ذات الحالة السيئة (ينقصها البلاط، التلبيس، الطلاء، الأبواب و النوافذ، كما أنها آيلة للانهيار في أي لحظة) و هي تمثل نسبة 22,08%، بينما كان هناك مسكن واحد فقط بحالة جيدة كامل الأشغال سواء في المظهر الداخلي أو الواجهة.



الصورة رقم 02: حالة المساكن بالحي

2.2. كيفية الحصول على المسكن:

إن طريقة الحصول على المسكن تختلف من شخص لآخر و ذلك حسب إمكانياته و درجة تأزم وضعيته السكنية. فمن خلال التحقيق الميداني مع الأسر قمنا بإحصاء أهم الطرق و هي ممثلة في الجدول رقم 02.

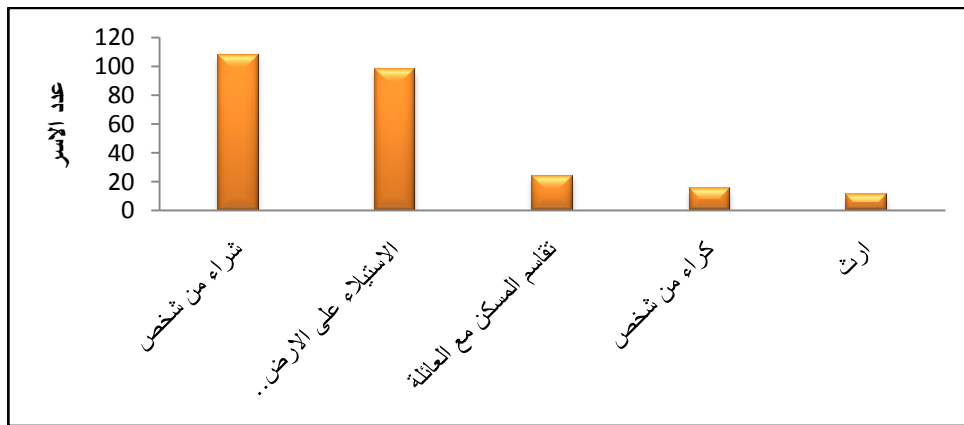
الجدول رقم 02: كيفية الحصول على المسكن

النسبة المئوية	العدد	الطريقة
42,19%	108	شراء من شخص
38,28%	98	الاستيلاء على الأرض و بناء المسكن
9,38%	24	تقاسم المسكن مع العائلة
5,86%	15	كراء من شخص
4,30%	11	ارث
100,00	256	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني ماي 2017

تبين لنا أن هناك عدة طرق تم من خلالها الحصول على المسكن. فقد كان هناك تقارب بين نسب الأسر التي قامت بشراء من عند أشخاص آخرين و تلك التي استولت على الأرض و شيدت عليها مبناهما. لتليها بعد ذلك الأسر التي تقاسمت المسكن مع العائلة. ثم يأتي الأفراد الذين اعتمدوا على الكراء بالإضافة إلى أولئك الذين تحصلوا على السكن عن طريق الإرث، فقد سجلت نسب متقاربة لهاتين المجموعتين (انظر الشكل رقم 01)

الشكل رقم 01 : كيفية الحصول على المسكن



المصدر: تحقيق ميداني ماي 2017

3.2 العلاقة بين السكن و السكان:

"السكن هو أهم عنصر يؤمنه الفرد بعد تأمين العمل، و يعتبر أهم مؤشر لتقدير انتماء الفرد إلى فئة من الفئات الاجتماعية"⁽²⁾ لذلك وجب علينا حصر جميع العوامل التي تربط الفرد بالسكن الذي يأويه و المجتمع أو المحيط الذي يعيش فيه من خلال دراسة مايلي:

1.3.2 عدد الأسر بالمسكن:

الجدول رقم 03: عدد الأسر داخل المسكن الواحد بالحي

عدد الأسر	عدد المساكن	النسبة المئوية
1	211	91,34%
2	14	6,06%
3 فأكثر	6	2,60%
المجموع	231	100%

المصدر: تحقيق ميداني ماي 2017

معظم المساكن تضم أسرة واحدة حيث بلغت نسبتها 91,34% من المجموع الكلي للمساكن، و هي تخص الأسر التي خرجت عن الأسرة الأم، بالإضافة إلى تلك التي استقل كل أبنائها المتزوجين و بقيت تضم فقط الأب و الأم والأبناء العزاب.

سجلت نسبة 8,66% من المساكن التي تضم أكثر من أسرة داخل المسكن الواحد، فقد كانت تعاني أزمة ضيق حادة. إن هذه المساكن التي تتواجد بها (أسرتين، وثلاثة أسر فأكثر) تجمع أسر لهم صلة القرابة مثل زواج الابن و بقاءه مع الأبوين، طلاق البنت، أو وفاة زوجها و عودتها إلى مسكن الأهل. إذ يطلق على هذا النوع من الأسر في علم الاجتماع اسم الأسر الممتدة حيث تكون تضم أكثر من جيلين (الجد، الأبناء، الأحفاد).

2.3.2 عدد الأفراد بالأسرة:

إن الهدف من دراسة حجم الأسرة هو معرفة عدد الأفراد المشكلين للأسرة، بحيث من خلال ذلك

نتمك من إبراز طاقة استيعاب المسكن. و قد قمنا بتقسيم عدد الأفراد حسب الأسر كما يلي:

- أسرة صغيرة الحجم: من 1 إلى 3 أفراد
- أسرة متوسطة الحجم: من 4 إلى 6 أفراد أسرة كبيرة الحجم: من 7 أفراد فأكثر

(2) Abdel karim. F. 1987. « Ménage et logement dans la ville d'Oran ». These 3^{eme} cycle en sociologie. Université d'Oran

الجدول رقم 04: حجم الأسرة بحي " الرحي " لسنة 2017

عدد الأفراد	عدد الأسر	النسبة المئوية
3 - 1	56	21,88%
6 - 4	168	65,63%
7 فأكثر	32	12,50%
المجموع	256	100%

المصدر: تحقيق ميداني ماي 2017

نسبة كبيرة من الأسر يتراوح عدد أفرادها ما بين أربعة إلى ستة أفراد قدرت بـ 65,63%، فهي متوسطة الحجم. تمثل النسبة 21,88% الأسر المكونة من فرد إلى ثلاثة أفراد، فهي معظمها حديثة النشأة، بالإضافة كذلك إلى الأسر التي استقل عنها الأبناء المتزوجين إذ أنها تتميز بصغر الحجم. و فيما يخص الأسر الكبيرة الحجم فقد بلغت نسبتها 12,5% فعدد أفرادها قد فاق السبعة أفراد. (الجدول رقم 04)

3.3.2 عدد الغرف بالمسكن:

إن عدد الغرف هي التي تعبر عن حجم المسكن، و أهمية هذه الدراسة تتجلى في معرفة مدى ارتباط وتأثير السكان على المسكن، كما أنها تمكننا من تحديد المستوى المعيشي للأسر.

الجدول رقم 05: حجم المساكن بحي " الرحي " لسنة 2017

عدد الغرف	عدد المساكن	النسبة المئوية
غرفة واحدة	169	73,16%
غرفتين	53	22,94%
3 غرف فأكثر	9	3,90%
المجموع	231	100%

المصدر: تحقيق ميداني ماي 2017

أكثر المساكن انتشارا في الحي هي تلك التي تحتوي على غرفة واحدة إذ تمثل ما يعادل ثلاث أرباع (4/3) فهي تشمل المساكن القديمة التي تم بناؤها منذ نشأة الحي و تحتوي أسرة واحدة. أما فيما يخص المساكن التي تحتوي غرفتين و ثلاث غرف فأكثر فقد كانت نسبتها 26,84% هي في الغالب تضم أسرتين. أين تم إجراء تعديلات مختلفة على المسكن حسب الحاجة و بسبب زواج الأبناء.

الجدول رقم 06: المساكن المعدلة بالحي لسنة 2017

النسبة المئوية	عدد المساكن	تعديل المسكن
36,36%	84	لا
63,64%	147	نعم
100%	231	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني ماي 2017

حسب الجدول رقم 06 تبين لنا أن معظم الأسر قاموا بإجراء تعديلات على المسكن قدرت نسبتهم بـ 63,64% حيث يختلف نوع التغيير المضاف حسب حاجة كل أسرة و متطلباتها. و سنقوم بتوضيح ذلك في الجدول و الشكل الموالي.

صرح لنا بأنواع مختلفة من التعديلات. فالنسبة الأكبر من السكان (20,41%) قاموا بإضافة غرفة، و منهم من صاحب هذه العملية ببناء مطبخ و حمام بنسبة 17%، كما نميز كذلك من بنى هذين المرفقين كلا على حدا و رافقهما تلبس الجدران بنسب متساوية. تليها المجموعة التي عدلت كما يلي: بناء غرفتين، إضافة مطبخ و حمام، تلبس الجدران و تبليط الأرضية (إذ كانت بنسب متساوية)، لتنوع التدخلات الأخرى على المسكن بأعداد و نسب مختلفة.

أثناء قيامنا بالتحقيق الميداني مع الأسر فيما يخص نوع التعديلات وجدنا نسبة معتبر 9,52% ممن قاموا ببناء المسكن من جديد.

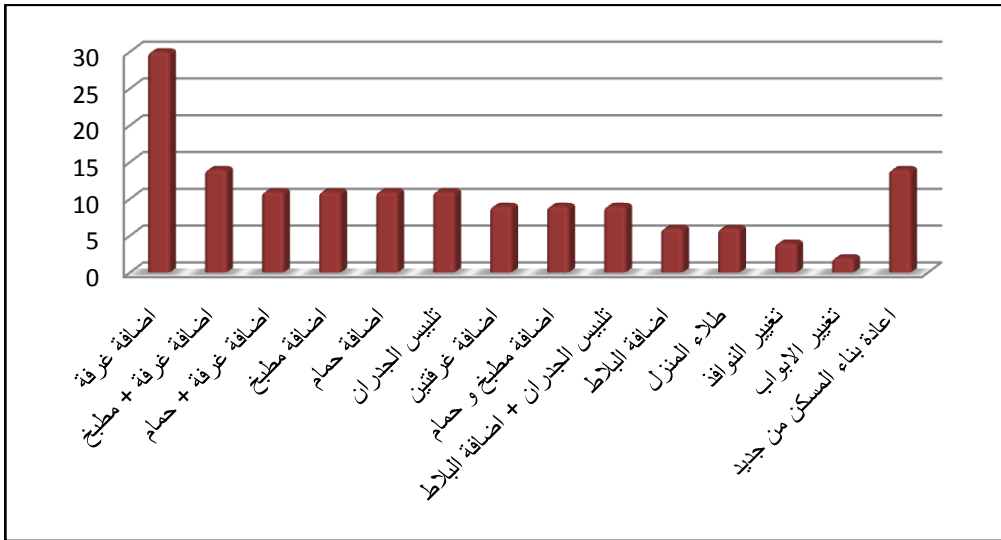
نخلص إلى القول انه كان هناك تباين و تمايز في نوع التغييرات التي أجريت على مجموعة من السكنات (انظر الجدول رقم 07 و الشكل رقم 02)

الجدول رقم 07: التعديلات المحدثة على السكنات بالحي

النسبة المئوية	عدد السكنات	نوع التعديل
20,41%	30	إضافة غرفة
9,52%	14	إضافة غرفة + مطبخ
7,48%	11	إضافة غرفة + حمام
7,48%	11	إضافة مطبخ
7,48%	11	إضافة حمام
7,48%	11	تلييس الجدران
6,12%	9	إضافة غرفتين
6,12%	9	إضافة مطبخ و حمام
6,12%	9	تلييس الجدران + تبييط الأرضية
4,08%	6	تبييط الأرضية
4,08%	6	طلاء المنزل
2,72%	4	تغيير النوافذ
1,36%	2	تغيير الأبواب
9,52%	14	إعادة بناء المسكن من جديد
100%	147	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني ماي 2017

الشكل رقم 02: التغييرات المحدثة على المسكن



المصدر: تحقيق ميداني ماي 2017

4.3.2 معدل شغل المسكن:

يوضح لنا وضعية السكان من خلال الاتساع أو الضيق داخل المسكن الواحد. إذ أن هذا المؤشر يعتبر دليل لمعرفة العلاقة بين عدد السكان و المساكن، فهو بذلك يعطينا فكرة عن الوضعية الاجتماعية السائدة بالحي.

نحصل على معدل شغل المسكن بقسمة عدد السكان على عدد المساكن. فالنتيجة المتحصل عليها قدرت بـ 5,02 شخص بالمسكن على مستوى الحي ككل، إذ أن الجهة الشمالية المعدل بما قد فاق 7 شخص بالمسكن، و ذلك بسبب تعدد الأسر بالمسكن الواحد مما جعلها تعاني الضيق الكبير، حيث استدعى ذلك إجراء تعديلات على المسكن بإضافة غرفة أو غرفتين . كما أن هذه الأسر اشتكت من الحالة المزرية التي تعيشها و هي غير راضية عن هذا الوضع .

5.3.2 معدل شغل الغرفة:

إن هذا المعدل في الواقع ما هو إلا تلك العلاقة الموجودة بين عدد السكان و عدد الغرف في منطقة ما (هذا حسابيا)، إنما علميا فهو مؤشر أساسي لمعرفة نوع الحياة و الواقع الاجتماعي و الاقتصادي للسكان. و النتيجة العلمية المستخلصة منه هي معرفة كثافة الأفراد داخل الغرفة الواحدة. و حسب الديوان الوطني للإحصائيات بالجزائر هناك معايير ثابتة بواسطتها يمكن معرفة خصائص هذا المعدل كما يلي:

- أقل من 1.5 ش/غ ← معدل عادي

- من 1.5 إلى 2.24 ش/غ ← معدل مقبول

- من 2.25 إلى 3.49 ش/غ ← معدل خطر و جد مرتفع

- أكثر من 3.5 ش/غ ← معدل غير محتمل و حرج

فبعد إجراء العملية الحسابية بقسمة عدد الأفراد على عدد الغرف وجدنا قيمة المعدل قدرت بـ 2,73 شخص بالغرفة. و قد تبين لنا أن هناك علاقة متعدية بين هذا المؤشر و معدل شغل المسكن حيث كلما كان هذا الأخير مرتفعا كلما قابله ارتفاع في معدل شغل الغرفة، و هذا ما سجلناه في الجهة الشمالية من الحي

و بنفس الأسباب السالفة الذكر، أين تجاوز 4 أشخاص بالغرفة، فهو معدل حرج وفقا لمعايير وزارة السكن و العمران و المدينة أين حددت المعدل المقبول بـ2,5 شخص بالغرفة.

4.2 الشبكات القاعدية:

تكملة لما درسناه فيما يخص المظهر الخارجي للمسكن، سنقوم الآن بتسليط الضوء على تجهيزات المسكن و درجة احتوائه على الهياكل الحيوية الضرورية، و كذا مختلف الشبكات الموصولة بالبيت من كهرباء و ماء و غاز طبيعي و قنوات الصرف الصحي التي تؤمن استقرار السكان .

1.4.2 الكهرباء:

إن سياسة المؤسسة الوطنية للكهرباء تعتمد على تزويد كل المساكن مهما كانت شرعية أو فوضوية بالكهرباء خوفا من قرصنة هذه المادة و بالتالي التهرب من دفع تكاليفها.

من خلال المسح الميداني الذي قمنا به اتضح لنا أن كل المساكن لا تحتوي على عدادات كهربائية، بل يتم أخذ هذه الطاقة من أعمدة الإنارة العمومية الموجودة بالشارع الرئيسي لحي الاستقلال و كذا بعض الشوارع الثانوية داخل التجزئة المجاورة للحي بطريقة غير شرعية، أين يشترك كل السكان في جمع تكلفة الكوابل الكهربائية لربطها و ضمان الإنارة في البيوت. لكن نتيجة للضغط الكبير على هذه الأعمدة فانه سرعان ما تتعرض الأسلاك للتلف فيضطر السكان للعيش في الظلام أحيانا لمدة عشرة إلى خمسة عشر يوم بسبب تأخر مصالح سونلغاز للتدخل من اجل إصلاح هذا العطب، أو تماطل قاطني الحي في جمع تكلفة الأسلاك الضائعة.



الصورة رقم 03: كيفية توصيل أسلاك الكهرباء إلى المنازل

2.4.2 التزويد بالمياه الصالحة للشرب:

يعتبر تجهيز المساكن بالمياه الصالحة للشرب علامة من علامات العصرية و التجديد تنظم علاقة استعمال الأفراد للماء. و المساكن المجهزة بوسائل الغسل و النظافة إشارة للرفاهية و حفظ الصحة.

كل منازل الحي لا تحتوي على عدادات الماء بل يتم إيصال هذه المادة الحيوية بطرق غير شرعية.

3.4.2 الغاز الطبيعي:

يمثل مادة طاقة مهمة جدا للطبخ و التدفئة شتاءً إلا أنها غير متوفرة بالحي. رفضت سونلغاز تزويد السكنات بهذه المادة نظرا لعدم شرعيتها من جهة و رفض السكان دفع مستحقات التوصيل من جهة أخرى.

4.4.2 الصرف الصحي:

لا تكمن المشكلة في وجودها من عدمه و إنما في طريقة الربط بها و الأدوات المستعملة لذلك. فمن خلال التحقيق الميداني اتضح لنا أن كل الحي لا يحتوي على هذه الشبكة بل يتم استعمال الحفر من اجل صرف المياه المستعملة. كما نجد في بعض الممرات أنابيب ترمي هذه المياه القذرة مباشرة في الشارع مما يؤدي إلى زيادة الأوساخ و انتشار الحشرات، هذا ما جعل السكان يعانون من أمراض الحساسية المفرطة.



الصورة رقم 04: تقنية صرف المياه المستعملة

5.4.2. الطرق و الشوارع:

هي تلك الممرات الصالحة لمرور المركبات كالسيارات و بعض الشاحنات فقط. حسب المسح الميداني للحجى فان وضعيتها كارثية بجميع المقاييس سواء من حيث التزفيت أو عرض الطريق في حد ذاته (في بعض الأزقة الطريق ضيق جدا) بالإضافة كذلك إلى صرف المياه المستعملة في وسط الطريق.



الصورة رقم 05: حالة الطرقات

6.4.2 الأرصفة:

نعني بما الممرات الخاصة بالراجلين. فهي تكاد تنعدم بالحي، و إن وجدت فإنها ضيقة جدا. و هي الأخرى يوجد على حوافها أو في نهايتها حفر الصرف الصحي.



الصورة رقم 06: وضعية الارصفة

7.4.2 الإنارة العمومية:

نقصد بما الإنارة الخارجية للحي. فهي منعدمة تماما باستثناء بعض المصاييح الموجودة على الأعمدة المخصصة للربط بكهرباء المنازل و التي نجدها في شوارع التجزئة المجاورة للحي. فأزقة الحي تعاني الظلام الدامس مما يجعل حركة السكان صعبة و انعدام الاطمئنان في الليل، هذا ما جعل البعض منهم يعلقون مصاييح على أبواب بيوتهم.

8.4.2 جمع النفايات:

بما أن الحي فوضوي فانه يعاني التهميش الكبير من طرف المصالح البلدية للنظافة، مما جعل السكان يتخذون الممر المؤدي من الشارع الرئيسي لحي الاستقلال نحو الحي الفوضوي كمفرغة للنفايات . يقومون بتجميع كل النفايات الناتجة عن استعمالاتهم اليومية و رمي الأكياس البلاستيكية في عرض الطريق، و بالتالي تشويه المنظر إذ أن المار من ذلك الطريق يحسبها مفرغة عمومية نظرا للوضعية الكارثية التي هي عليها (الصورة رقم 07) توضح ذلك.

فقد قام السكان بتقديم طلبات من اجل تنظيف المكان إلا أنها لم تؤخذ بعين الاعتبار لكونهم مقيمين غير شرعيين بحي فوضوي لذلك لم تلتفت لهم السلطات المحلية.

نتج عن كل هذا انتشار فادح للروائح الكريهة، وكذا مختلف الحشرات مما أدى إلى إصابة معظم السكان بالأمراض الجلدية و التنفسية.



الصورة رقم 07: طريقة التخلص من النفايات

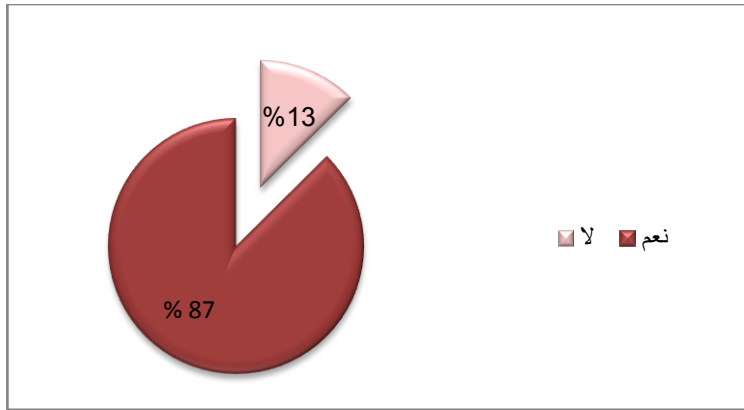
5.2 الهياكل الحيوية للمساكن:

نعني بما مختلف المرافق الموجودة بالبيت من مطبخ، حمام، و فناء . فهي تلعب دور مهم في مدى رفاهية المسكن.

1.5.2 المطبخ:

مرفق مهم متوفر في معظم مساكن الحي بنسبة 87% كما يبينه الشكل رقم 03. و انعدامه في الجزء الباقي يرجع بالدرجة الأولى إلى نوعية المسكن، و كذلك حجمه، فعندما تكون هناك أسرتين أو أكثر في مسكن واحد و بسبب الضيق فإنهم مضطرون إلى جعل جزء من الفناء أو الرواق كبديل عن المطبخ.

الشكل رقم 03: توفر المطبخ بالمسكن

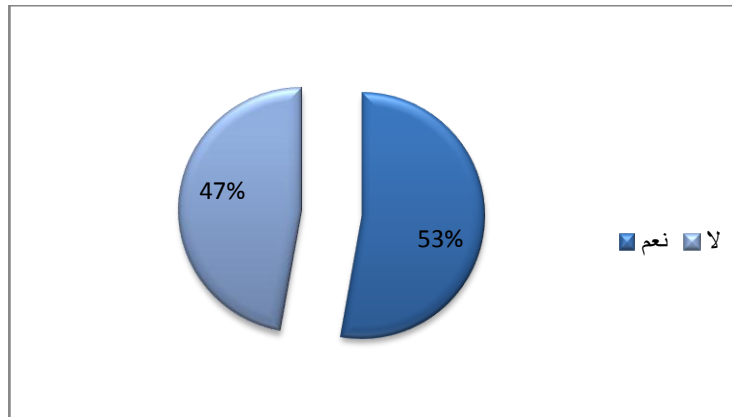


المصدر: تحقيق ميداني ماي 2017

2.5.2. الحمام:

أكثر من نصف المساكن تحتوي على حمام كما يبينه (الشكل رقم 04)، باستثناء تلك البيوت التي يعتمد سكانها على المطبخ كبديل عن الحمام.

الشكل رقم 04: توفر الحمام بالمسكن

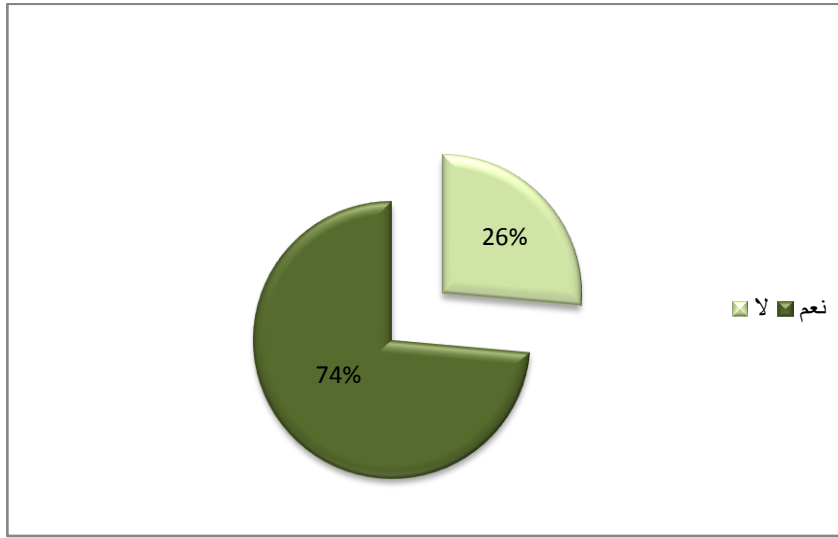


المصدر: تحقيق ميداني ماي 2017

3.5.2 الفناء:

بالرغم من أن كل المساكن فردية إلا أنها لا تحتوي جميعها على فناء (ثلاث أرباع 4/3 فقط يوجد بها هذا الهيكل) و ذلك يعود إلى طبيعة البناء الأصلي. فبعض السكنات كانت عبارة عن مسكن واحد ثم قاموا بتقسيمه بين الأولاد الذين تزوجوا. و البعض الآخر منها تم إجراء تعديلات عليها كما ذكرنا سابقا بزيادة عدد الغرف. كما توجد نسبة منها مبنية على مساحات صغيرة لذلك لا يوجد بها فناء.

الشكل رقم 05: توفر الفناء بالمسكن



المصدر: تحقيق ميداني ماي 2017

6.2 التجهيزات العمومية:

نقصد بالتجهيزات كل المؤسسات و المراكز التي تقدم الخدمة لسكان الحي و حتى سكان المناطق المجاورة، حيث تختلف هذه المؤسسات من حيث درجة الإقبال و نوع الخدمة المقدمة. وقد أصبح يأخذ تجهيز أي مجتمع حضري المرتبة الأولى من حيث الأهمية. فببناء المدارس، المراكز الصحية و مختلف التجهيزات الأخرى يستطيع الفرد أن يعيش في شروط مريحة. فهي إذن تعتبر من الأولويات للتطور الاجتماعي و الاقتصادي في أي مجتمع.

من خلال المسح الميداني للحي اتضح لنا أنه يفتقر لكل التجهيزات و المرافق الصحية، الأمنية، التعليمية و كذا الإدارية.

1.6.2 التجهيزات التعليمية:

إن معظم الأسر تتكون من بعض الذين لهم صلة و علاقة مباشرة بالتعليم حيث نجد أن هناك تباين في أطوار الدراسة حسب اختلافهم مما يستوجب وجود هذه التجهيزات الضرورية، فعدم وجودها أو نقصها

سيستدعي الحاجة إلى التنقل اليومي للمتمدرسين. فقد سجلنا غياب تام لهذا النوع من التجهيزات باستثناء تلك الموجودة بحي الاستقلال المتمثلة في مدرسة ابتدائية واحدة و متوسطة واحدة. أما الثانوية فمقرها بن فريجة (المتواجدة بمركز البلدية) مما يدفع المتمدرسين بهذا الطور إلى التنقل يوميا نحوها.

2.6.2 التجهيزات الصحية:

سجلنا الغياب التام للعيادات أو قاعات العلاج مما يضطر السكان للتنقل نحو مجمعة حسيان الطوال من أجل العلاج.

3.6.2 التجهيزات الدينية:

سجلنا استياء كبير جدا من طرف السكان لغياب هذا التجهيز الهام و الضروري فهم يجدون صعوبة في سماع الأذان و كذا إقامة الصلاة في المسجد. فحاليا يوجد مسجد واحد في طور الانجاز يقع بالشارع الرئيسي لحي الاستقلال الذي تنتمي له منطقة الدراسة.

4.6.2 التجهيزات الإدارية:

تلعب هذه التجهيزات دورا فعالا في تسيير شؤون الحي، فهي المحرك الرئيسي لمختلف النشاطات الحيوية للسكان. التجهيز الإداري الوحيد المتوفر هو الملحققة الإدارية بحي الاستقلال. أما فيما يتعلق بباقي الشؤون الإدارية الأخرى فان سكان المنطقة يلجؤون إلى بلدية بن فريجة الواقع مقرها بمجمعة حسيان طوال باعتبارها هي المركز.

5.6.2 التجهيزات الأمنية:

تتجلى أهمية هذا التجهيز في توفير الأمن بين أوساط المجتمع بالإضافة إلى حماية الممتلكات العمومية، فهي بذلك تساهم في استقرارهم بالمنطقة. حسب المسح الميداني الذي أجريناه في الحي فقد لاحظنا غياب تام لهذا التجهيز مما جعلها تعاني من اضطرابات أمنية و انتشار الآفات الاجتماعية بين شبابها، حيث سجلنا استياء المواطنين من هذا الوضع إذ طالبوا بضرورة توفير تجهيز أمني.

6.6.2 التجهيزات الرياضية:

إن هذا النوع من التجهيزات يسمح للأفراد بممارسة هواياتهم و ملء أوقات الفراغ لديهم فهي بذلك تساهم في ترقيته اجتماعيا، و ثقافيا، و رياضيا، و تنمي مواهبهم إذن لها أهمية بالغة في حياة الفرد. لكن ورغم ذلك نجدها منعدمة تماما بالحي.

7.6.2 التجهيزات الثقافية و الترفيهية:

هذا النوع من التجهيزات هو الآخر منعدم تماما بالحي.

7.2 النشاطات التجارية المختلفة:

للوזائف التجارية و الخدماتية أهمية كبيرة في الوسط الحضري، فهي بمثابة شرط ضروري يجب توفره في أي تجمع سكاني. إذ أنها تشكل مصدرا رئيسيا لقضاء الحاجيات اليومية للسكان، فتوفرها بالحي يجنبهم التنقل إلى مكان آخر.

حسب المسح الميداني الشامل للحي تبين لنا أن هناك نقص فادح في المحلات التجارية حيث يمكن القول أنها تكاد تنعدم باستثناء ثلاث محلات صغيرة للمواد الغذائية بها أشياء بسيطة جدا، فهي غير كافية لسد حاجيات السكان. أما عن النشاطات الخدماتية و الحرف فهي منعدمة تماما، مما يدفعهم إلى التنقل نحو مجمعة حسيان الطوال و المناطق المجاورة الأخرى.

خلاصة الفصل

احتوى هذا الفصل دراسة الاطار العمراني للحي الفوضوي (الرح ى) بمجموعة حسيان الطوال ببلدية بن فريجة.

تبين لنا أن الحي عرف توسعا عمرانيا ملحوظا خصوصا في الفترة الممتدة من 2003 الى 2012 بسبب توافد عدد كبير من الاسر.

كشفت لنا استخدام الأرض بالحي أنه موجه كليا إلى الوظيفة السكنية اين اغلب الساكن بحالة متوسطة إلى رديئة إذ قام أصحابها بشرائها من أشخاص آخرين، مع وجود عدد كبير من المنازل التي تم تشييدها من طرف الأفراد الذين أتوا إلى الحي و استولوا على الأرض.

تبين لنا أيضا أن أغلبية المساكن تحتوي على أسرة واحدة، كما سجلنا أيضا وجود تلك التي تحتوي أكثر من ثلاث أسر أين كان يقيم فيها الأبناء المتزوجين مع الأسرة الأم.

و فيما يخص حجم الأسرة فان معظمها كانت تتكون من أربع إلى ست أفراد فقد كانت من الحجم المتوسط.

إن معظم المساكن بالحي كانت تتألف من غرفة واحدة، مع وجود أخرى بما عدد أكبر من الغرف إذ أن أصحابها قاموا بتغييرات مختلفة حسب ظروفهم.

أما عن معدل شغل المسكن العام فقد كان مرتفعا قدر ب 7. ش/م في العديد من المساكن، في حين كان معدل شغل الغرفة العام 2,73 ش/غ.

إن سكان الحي يعانون من الغياب التام لمختلف التجهيزات، أما عن الهيكل التجاري للمنطقة فانه تقريبا شبه منعدم (توفر ثلاث محلات فقط للمواد الغذائية البسيطة) لا يفي لاحتياجات السكان المختلفة و الكثيرة خاصة مع انعدام المحلات المتخصصة و المتنوعة.

نستطيع القول أن الفرد الساكن بالحي يعاني من الوضعية المزرية بسبب انعدام مختلف التجهيزات و غياب مختلف الشبكات القاعدية و الهياكل الحيوية للمسكن.

الفصل الثاني

فئات اجتماعية هشة

تمهيد

" إن أساس دراسة أي تجمع عمراني هو الدراسة البشرية لما لها من علاقة بكل الأنشطة العمرانية والاقتصادية والاجتماعية. كما تعتبر إحدى المؤشرات الهامة في تسيير التجمع العمراني و وضع تخطيطات مستقبلية له من أجل توطيد العلاقة الموجودة بين السكان و الأماكن المختارة لممارسة نشاطهم وإقامة تجهيزاتهم " (1)

" تعتبر دراسة سكان المدينة في غاية الأهمية نظرا لأنها تسهل فهم جميع الخصائص الطبيعية و التاريخية و الوظيفية في الحياة البشرية التي تظهر عن طريق تفاعلها مع بعضها حتى تشكل بوضوح العلاقة المكانية التي تربط بينهما " (2)

و من هذا المنطلق سنتطرق إلى دراسة التركيب الديمغرافي والاقتصادي للحبي الفوضوي. و قد اعتمدنا في ذلك على التحقيق الميداني لسنة 2017. حيث أنه على ضوء هذه المعطيات سيتم التحليل و التعرف على الحبي بشكل دقيق.

1: بشير مقبس . 1983 . " مدينة وهران " المؤسسة الوطنية للكتاب. الجزائر

2: دليمي عبد الحميد . 2007. " دراسة في العمران السكن و الاسكان " . دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع

1. حجم سكان الحي و مقارنته مع كل سكان البلدية

" تمكن دراسة حجم السكان و مكوناته ليس فقط من معرفة العدد الحالي و نموه في الفترات السابقة، بل تساعد كذلك في تحديد التزايد السكاني في المستقبل و بالتالي تقدير عدد السكان في السنوات المقبلة. حيث أنه لذلك أهمية كبرى للمخططين في الدولة و الذين يضعون خطط التنمية المتعددة الجوانب وفق حجم السكان في سنوات معينة " (3)

خلال محاولتنا إحصاء عدد سكان الحي لم نتحصل على أي معلومة لأنه لم تكن هناك دراسة مسبقة له كونه يعاني التهميش من طرف السلطات، رغم إنشائه منذ سنوات الثمانينات و توسعه عبر مراحل مختلفة نتيجة زيادة عدد السكان المتوافدين عبر فترات معينة، إلا أنه لم يمسه الإحصاء السكاني الذي اعتمده الدولة في سنوات سابقة.

تمكنا من معرفة عدد سكان الحي (حسب الجنس و الفئات العمرية) بعد إجراء تحقيق ميداني مع الأسر. فتحصلنا على النتائج المدونة في الجدولين 09 و 10 الواليين في الفقرات اللاحقة.

فحسب الجدول رقم 08 تبين لنا أنه إذا ما قارنا عدد سكان الحي مع التجمعات السكانية الأخرى نجد أنه يحتوي نسبة قليلة جدا مقارنة بها (رغم انه عرف زيادة سكانية). خصوصا مجمعة حسيان الطوال التي يوجد بها أكبر عدد، إذ يمكن تفسير ذلك كونها تحتوي على كافة مقرات المصالح الإدارية و التقنية التابعة لبلدية بن فريجة، و بالتالي كل الأفراد يفضلون الإقامة بها على التوجه نحو التجمعات الأخرى.

الجدول رقم 08: مقارنة عدد سكان الحي مع مختلف التجمعات الأخرى

النسبة المئوية	عدد السكان	التجمعات السكانية
29,25%	6 500	بن فريجة (مركز البلدية)
52,04%	11 564	حسيان الطوال
13,50%	3 000	منادسية
5,22%	1 159	منطقة الدراسة (الحي الفوضوي)
100,00%	22 223	المجموع

المصدر: الديوان الوطني

للإحصائيات 2008 + تحقيق ميداني ماي 2017

(3) فحي أبو عيانة. 1980 " جغرافية السكان ". دار النهضة العربية للطباعة و النشر. بيروت

2. تركيب السكان حسب العمر و الجنس:

يعتبر التركيب العمري و الجنسي من أهم العوامل المؤثرة في المعالم الديموغرافية و الاقتصادية نظرا لعلاقته المباشرة بتوزيع السكان و نموهم، كما يؤثر أيضا على حركة السكان الداخلية، و على تحديد القوة الإنتاجية للمجتمع و مقدار فعاليتهم الاقتصادية. بالإضافة كذلك إلى أنه يسمح لنا بمعرفة الفئة التي تتحمل مسؤولية و عبء إعالة الأفراد الذين لم يبلغوا سن العمل، و كذا الأفراد المسنين.

في غياب المعطيات المتعلقة بتركيبية السكان لجئنا إلى التحقيق الميداني الذي أجريناه في ماي 2017 حيث

بلغ عدد الأفراد 1159 فرد أين كانت نسبة الذكور 53,39 % بـ 625 فرد في حين أن نسبة الإناث 46,07 % بـ 534 فرد.

للحصول على أدق التفاصيل قمنا بإنجاز الجدول رقم 10 و الهرم السكاني المتمثل في الشكل رقم 06. نجد أن الفئة العمرية من 20 إلى 59 سنة هي المهيمنة بنسبة 57.2% حيث بلغ عدد أفرادها 1820 فرد و هي تمثل الفئة النشيطة القادرة على العمل و الإنتاج. لتليها بعد ذلك فئة المتدربين و صغار السن اقل من 19 سنة بنسبة 39.2%، أما فئة الشيوخ فقد كانت بنسبة ضئيلة جدا قدرت بـ 3.6% حيث أن هاتين الفئتين الأخيرتين تعتمدان في إعالتهم على الفئة النشيطة.

الجدول رقم 09 : توزيع عدد السكان حسب الجنس لسنة 2017

النسبة المئوية	العدد	الجنس
53,93%	625	ذكور
46,07%	534	اناث
100%	1 159	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني ماي 2017

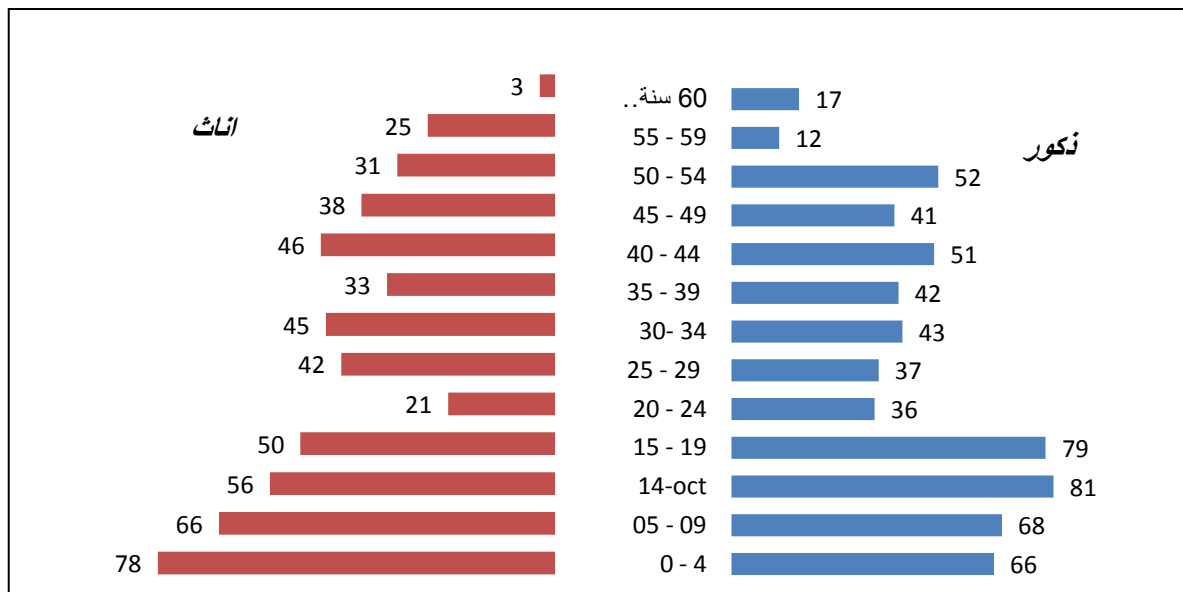
الفصل الثاني: فئات اجتماعية هشة

الجدول رقم 10: توزيع عدد السكان حسب فئات السن و الجنس لسنة 2017

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	الفئات العمرية
12,42	144	6,73	78	5,695	66	4 - 0
11,56	134	5,695	66	5,867	68	09-05
11,82	137	4,832	56	6,989	81	14 - 10
11,13	129	4,314	50	6,816	79	19 - 15
4,918	57	1,812	21	3,106	36	24 - 20
6,816	79	3,624	42	3,192	37	29 - 25
7,593	88	3,883	45	3,71	43	34 -30
6,471	75	2,847	33	3,624	42	39 - 35
8,369	97	3,969	46	4,4	51	44 - 40
6,816	79	3,279	38	3,538	41	49 - 45
7,161	83	2,675	31	4,487	52	54 - 50
3,192	37	2,157	25	1,035	12	59 - 55
1,726	20	0,259	3	1,467	17	60 سنة فأكثر
100	1159	46,07	534	53,93	625	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني ماي 2017

الشكل رقم 06: الهرم السكاني للحي لسنة 2017



المصدر: تحقيق ميداني ماي 2017

انطلاقاً من الشكل رقم 06 المبين للهرم السكاني الخاص بالحلي نلاحظ تقارب بين عدد الذكور والإناث، و اتساع في عرض القاعدة الخاصة بفئة الأطفال الأقل من 4 سنوات بـ426 فرد، و التي توزعت بالنصف تقريباً على الجنسين حيث يمكن تفسير هذا الارتفاع بهذه الفئة بان المنطقة عرفت توافداً معتبراً من الأسر التي انفصلت عن الأسرة الأم، أو تلك التي غيرت المسكن حتى تسمح لباقي الأفراد بتكوين أسرة جديدة مما ينتج عنه ارتفاع و زيادة في عدد أفراد هذه الفئة.

حيث يجدر بنا الإشارة إلى أنه لا بد من أن تؤخذ هذه الفئة بعين الاعتبار في أي تخطيط مستقبلي و ذلك من أجل توفير لها مختلف التجهيزات الصحية و التعليمية و غيرها. كما نلاحظ أن الفئة النشيطة كذلك مرتفعة مما يعود بالنفع على النشاط الاقتصادي و يتبين لنا أيضاً أنه ابتداءً من الفئة 50-54 كلما زاد السن انخفض العدد في الفئة العمرية، إذ نجد أن 20 هو عدد الأشخاص الذين يفوق سنهم 60 سنة.

3. الوضعية الاجتماعية لمختلف الفئات العمرية و الجنسية:

نقصد بما دراسته الأحوال الاجتماعية التي تميز كل فرد من خلال معرفة أحوالهم العائلية، التعليمية، و كذا المهنية، إذ تكشف لنا هذه العناصر الفعالية الاقتصادية للأفراد، بالإضافة إلى مستواهم الثقافي الذي بلغوه.

1.3 خصائص رب الأسرة:

إن رب الأسرة هو الفرد الفعال و المحرك الأساسي في المجتمع، إذ أنه يعتبر المسؤول الأول و الأساسي عن إعالة كل أفراد الأسرة. على هذا الأساس سيتم التطرق إلى جميع الخصائص الاجتماعية لهذه الفئة من السن، المستوى الدراسي، وكذلك المهنة... الخ.

جدول رقم 11: توزيع أرباب الأسر حسب القرابة في الأسرة 2017

رب الأسرة	العدد	النسبة المئوية
الأب	229	89,45%
الأم	15	5,86%
الابن	9	3,52%
الجددة	3	1,17%
المجموع	256	100%

الفصل الثاني: فئات اجتماعية هشة

بلغ عدد المساكن التي مسها التحقيق 231 مسكن و هي تضم 256 أسرة (كما ذكرنا سابقا)، منها 229 أسرة كان الأب فيها هو رب الأسرة و هذا بنسبة 89,45 %، في حين كانت هناك 24 أسرة تقع

مسؤولية إعالتها بين الأم و الابن بنسبة 9.38 %، و هي تشمل الأسر التي كان فيها غياب الوالد إما في حالة الطلاق أو الوفاة، بالإضافة كذلك إلى الأسر التي كان فيها غياب للوالدين بسبب الوفاة حيث يكون فيها الابن هو رب الأسرة. أما الأسر الباقية فقد كانت تعتمد في إعالتها على الجدة. (الجدول رقم 11)

1.1.3 الفئات العمرية لأرباب الأسر:

إن أكثر من نصف أرباب الأسر هم من فئة الشباب بنسبة 56.64% حيث أن معظمهم هم أرباب لأسر حديثة النشأة و صغيرة الحجم إذ يوجد منهم من يقيم بالمسكن العائلي (مع الأسرة الأم) بسبب أزمة السكن و كذا محدودية الدخل. أما فئة الكهول فهي بنسبة 35.55%، بينما فئة الشيوخ فقد قدرت نسبتها بـ 7.81%

جدول رقم 12 : توزيع أرباب الأسر حسب القرابة و الفئات العمرية

النسبة	العدد	الفئات العمرية	الجنس
53,13%	136	45-25	الأب
29,69%	76	60-46	
6,64%	17	أكثر من 60	
89,45%	229	المجموع	
2,34%	6	45-25	الابن
1,17%	3	أكثر من 45	
3,52%	9	المجموع	
1,17%	3	45-25	الأم
4,69%	12	أكثر من 45	
5,86%	15	المجموع	
1,17%	3	60 فأكثر	الجدة
1,17%	3	المجموع	
100%	256	المجموع	

المصدر: تحقيق ميداني ماي 2017

2.1.3 مكان ازدياد أرباب الأسر:

الهدف من هذا المؤشر هو معرفة المنطقة الأصلية لأرباب الأسر، لكي تتمكن من التمييز بين السكان المحليين و السكان المستقطين.

الجدول رقم 13: مكان ازدياد أرباب الأسر

النسبة المئوية	العدد	مكان الازدياد
46,48%	119	ولاية وهران
53,52%	137	خارج ولاية وهران
100%	256	المجموع

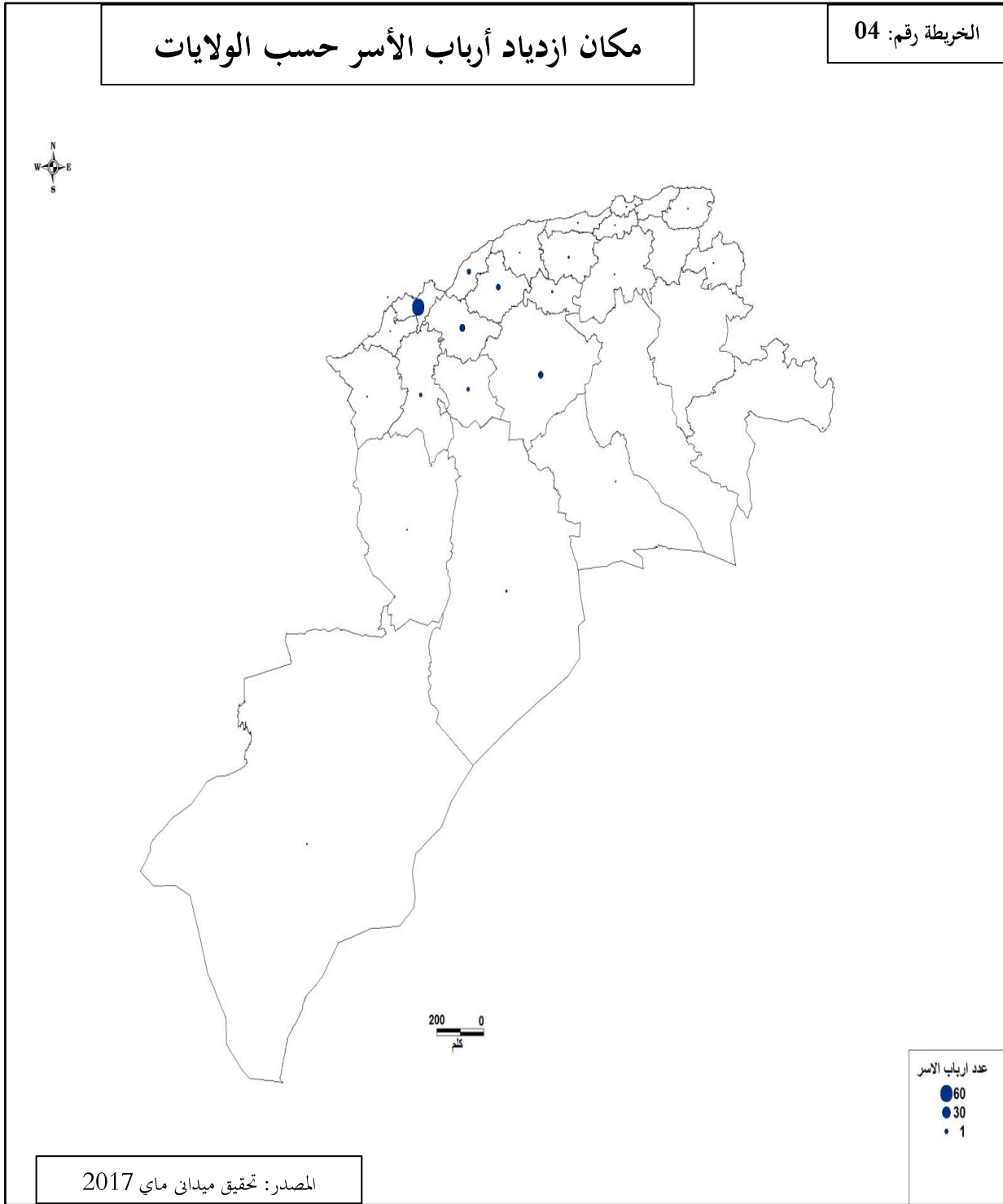
المصدر: تحقيق ميداني ماي 2017

أكثر من نصف أرباب الأسر كان مكان ازديادهم خارج ولاية وهران، في حين أن الباقي مولودين بالولاية (الجدول رقم 13). تحتل ولاية معسكر الرتبة الأولى من بين الولايات، ثم تليها ولايتي تيارت و غليزان بنسب متقاربة و بعدها الولايات الأخرى المتبقية حسب ما يوضحه الجدول رقم 14.

الجدول رقم 14: مكان ازدياد أرباب الأسر حسب الولايات

النسبة المئوية	العدد	مكان الازدياد
46,48%	119	وهران
11,33%	29	معسكر
8,98%	23	تيارت
8,20%	21	غليزان
5,86%	15	مستغانم
4,30%	11	سعيدة
3,52%	9	سيدي بلعباس
1,56%	4	البيض
1,56%	4	تيسمسيلت
1,56%	4	عين الدفلى
0,78%	2	المدية
0,78%	2	عين تموشنت
0,78%	2	النعامة
0,78%	2	برج بوعريج
0,39%	1	الشلف
0,39%	1	تلمسان
0,39%	1	بسكرة
0,39%	1	بشار
0,39%	1	الاغواط
0,39%	1	البليدة
0,39%	1	الجزائر العاصمة
0,39%	1	تبيازة
0,39%	1	تيزي وزو
100%	256	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني ماي 2017



الفصل الثاني: فئات اجتماعية هشة

اتضح لنا أن أغلب المولودين بولاية وهران يعود مكان ازديادهم بالدرجة الأولى إلى بلدية حاسي بونيف، فيما تعود النسبة الثانية لأرباب الأسر المولودين ببلدية بن فريجة نظرا لان الأسر الوافدين هم من مختلف القرى و المناطق المبعثرة التابعة لها. أما المجموعة المتبقية فهم ينتمون إلى باقي البلديات الأخرى بنسب متفاوتة (الجدول رقم 15)

الجدول رقم 15: مكان ازدياد أرباب الأسر حسب بلديات وهران

مكان الازدياد	العدد	النسبة المئوية
حاسي بونيف	35	29,41%
بن فريجة	29	24,37%
حاسي بن عقبة	15	12,61%
وهران	11	9,24%
ارزيو	9	7,56%
مسرعين	9	7,56%
السانيا	7	5,88%
بير الجير	4	3,36%
المجموع	119	100%

المصدر: تحقيق ميداني ماي 2017

الفصل الثاني: فئات اجتماعية هشة

3.1.3 المستوى الدراسي لأرباب الأسر:

" من العوامل التي تؤثر في الملامح الديمغرافية الحضرية للسكان انتشار التعليم و ما يصاحبه من تقدم في المستوى المادي و الاجتماعي و الرغبة في البحث عن حياة أكثر رفاهية. و تعتبر الحالة التعليمية للأفراد بالحي أو المدينة مفتاح الخروج من الحالة الاجتماعية و الاقتصادية المزرية " (4)

من خلال التحقيق الميداني مع الأسر يمكن تقسيم المستوى التعليمي للأرباب إلى ثلاث مستويات. فقد سجلنا حوالي 62 رب أسرة بنسبة 24.22% ذو مستوى ضعيف (أمي، مدرسة قرآنية)، في حين كان 169 رب أسرة بنسبة 66.02% ذو مستوى تعليمي (ابتدائي، متوسط)، بينما لم يكن هناك إلا 25 رب أسرة بنسبة 9.76% ذو مستوى تعليمي (ثانوي، جامعي) الجدول رقم 16.

جدول رقم 16: توزيع أرباب الأسر حسب القرابة و المستوى التعليمي

النسبة المئوية	العدد	المستوى التعليمي	الجنس
17,19%	44	أمي	الأب
4,30%	11	مدرسة قرآنية	
28,13%	72	ابتدائي	
32,42%	83	متوسط	
3,91%	10	ثانوي	
3,52%	9	جامعي	
89,45%	229	المجموع	
2,34%	6	متوسط	الابن
1,17%	3	ثانوي	
3,52%	9	المجموع	
1,17%	3	أمي	الأم
0,39%	1	مدرسة قرآنية	
2,73%	7	ابتدائي	
1,56%	4	متوسط	
5,86%	15	المجموع	
1,17%	3	أمي	الجدة
1,17%	3	المجموع	
100%	256	المجموع	

المصدر: تحقيق ميداني ماي 2017

4.1.3 الوضعية المهنية لأرباب الأسر:

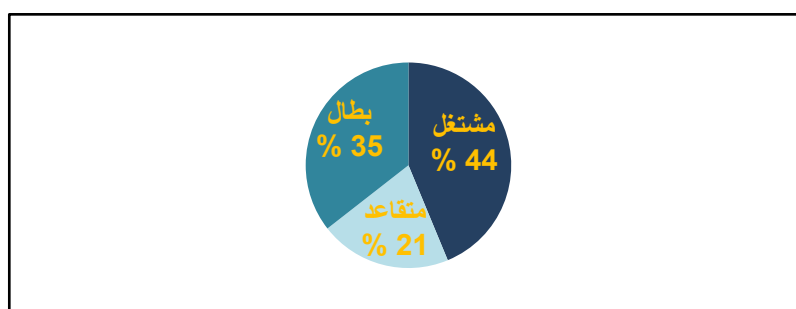
حسب الجدول رقم 17 فان أرباب الأسر المشتغلين قدرت نسبتهم ب 43.75% من مجموع الأسر المحقق معها، كما تبين لنا أن نسبة المتقاعدين 20.7% و نسبة البطالين 35.55%، و هي نسب متقاربة نوعا ما، إذ أن المتقاعدين كانوا معظمهم يعملون في البناء و الأشغال العمومية. أما البطالين فهم من الشباب الذين تزوجوا حديثا، بالإضافة إلى بعض الأفراد الذين كانوا يعملون عند الخواص و بمجرد تسريحهم من الشركات التي كانوا يعملون بها أو غلق البعض منها وجدوا أنفسهم بطالين.

الجدول رقم 17 : توزيع أرباب الأسر حسب الوضعية المهنية

رب الأسرة	الوضعية المهنية	العدد	النسبة المئوية
الأب	مشتغل	102	39,84%
	متقاعد	53	20,70%
	بطال	74	28,91%
	المجموع	229	89,45%
الابن	مشتغل	7	2,73%
	بطال	2	0,78%
	المجموع	9	3,52%
الأم	مشتغلة	3	1,17%
	ماكئة بالبيت	12	4,69%
	المجموع	15	5,86%
الجدة	ماكئة بالبيت	3	1,17%
	المجموع	3	1,17%
المجموع		256	100%

المصدر: تحقيق ميداني ماي 2017

الشكل رقم 07: الوضعية المهنية لأرباب الأسر



5.1.3 توزيع أرباب الأسر حسب القطاعات الاقتصادية:

" إن الدراسات الخاصة بالسكان لها علاقة وطيدة بظاهرة توزيع المشتغلين على القطاعات الاقتصادية للمدينة لمعرفة النشاط الاقتصادي السائد بها، و على أي قطاع يعتمد و بالتالي أين تتمركز قوة العمل " (5)

فتوزيع أرباب الأسر المشتغلين على القطاعات الاقتصادية هو مؤشر قوي و أساسي يمكننا من استخراج القطاع السائد بالحي. من خلال الجدول رقم 18 اتضح لنا أنه رغم أن منطقة الدراسة قريبة من الأراضي الفلاحية و ذات المساحة الكبيرة و الجودة العالية إلا أن المشتغلين بالزراعة نسبتهم لا تتعدى 8,93% و يمكن تفسير ذلك بمسايرة الأسر للأوضاع الاقتصادية، إذ نجد أن أغلب الأيدي العاملة تفضل القطاع الثالث بممارسة التجارة و الخدمات لما تحققه من ربح سريع خاصة التجارة، فقد بلغت نسبة العاملين بهذا القطاع 69,64% إذ يعتبر القطاع المهيمن باستحواذه على 78 عامل (رب أسرة) بينما تبقى نسبة 21,43% تمثل اليد العاملة في القطاع الثاني إذ نجدهم يعملون في الصناعة (بالمصانع الموزعة عبر أرجاء ولاية وهران خصوصا تلك القريبة من مجمعة حسيان الطوال).

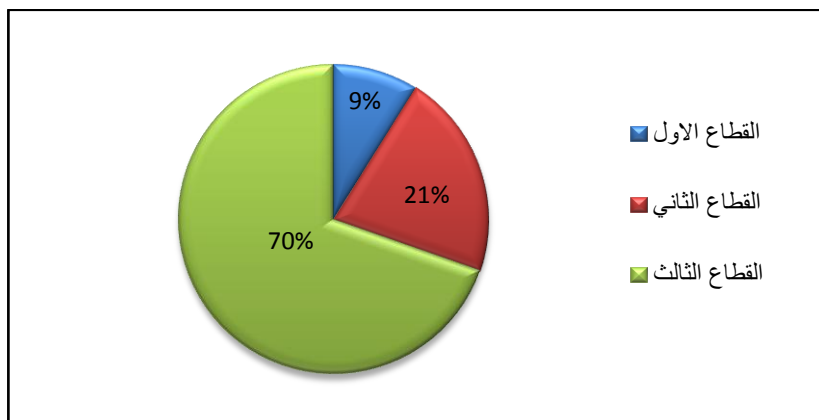
الجدول رقم 18: توزيع أرباب الأسر المشتغلين حسب القطاعات الاقتصادية

القطاعات الاقتصادية	رب الأسرة	العدد	النسبة المئوية
القطاع الأول	الأب	8	7,14%
	الابن	2	1,79%
	المجموع	10	8,93%
القطاع الثاني	الأب	23	20,54%
	الابن	1	0,89%
	المجموع	24	21,43%
القطاع الثالث	الأب	71	63,39%
	الابن	4	3,57%
	الأم	3	2,68%
	المجموع	78	69,64%
المجموع		112	100%

المصدر: تحقيق ميداني ماي 2017

(5): مربي سعيدي. 1984. " التغيرات السكانية في الجزائر ". المؤسسة الوطنية للكتاب. الجزائر.

الشكل رقم 08 : توزيع أرباب الأسر حسب القطاعات الاقتصادية



6.1.3 توزيع أرباب الأسر حسب الفروع الاقتصادية:

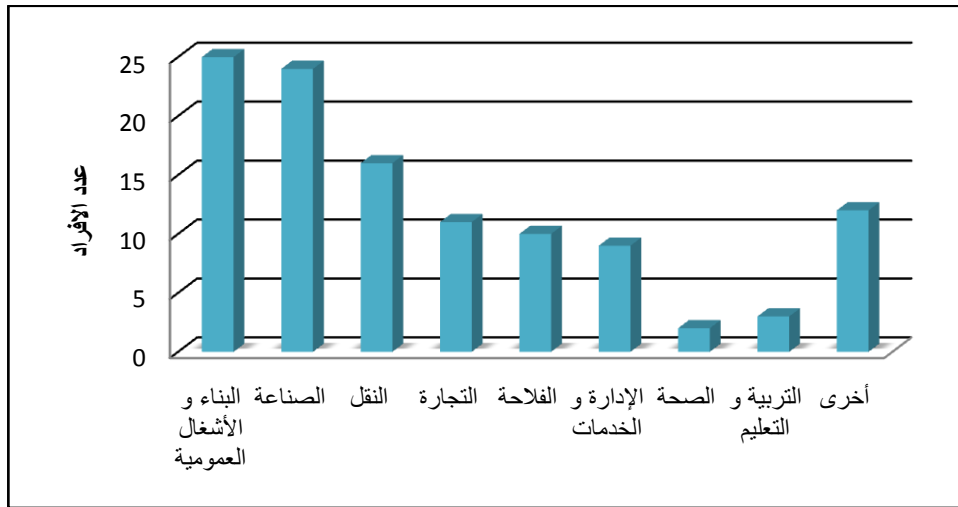
الجدول رقم 19: الفروع الاقتصادية لأرباب الأسر

النسبة المئوية	العدد	الفروع الاقتصادية
22,32%	25	البناء و الأشغال العمومية
21,43%	24	الصناعة
14,29%	16	النقل
9,82%	11	التجارة
8,93%	10	الفلاحة
8,04%	9	الإدارة و الخدمات
2,68%	3	التربية و التعليم
1,79%	2	الصحة
10,71%	12	أخرى
100%	112	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني ماي 2017

تشير النتائج المدونة في الجدول رقم 19 أعلاه الخاص بالفروع الاقتصادية لأرباب الأسر إلى أن هناك تقارب بين فئة اليد العاملة في البناء و الأشغال العمومية و الصناعة و ذلك بنسبة 22,32% و 21,43% على التوالي، لتليها بعد ذلك الفئة العاملة بالنقل بنسبة 14,29%. بينما بلغ عدد العمال بالتجارة، الإدارة و الخدمات، الصحة و كذا التربية و التعليم 25 عامل. وقد تم حصر العامل اليومي و المغير لمهنته في فئة أخرى لعدم استقرارهم في فروع اقتصادية معينة ثابتة، كانت نسبتهم 10,71%.

الشكل رقم 09 : توزيع أرباب الأسر حسب الفروع الاقتصادية



المصدر: تحقيق ميداني ماي 2017

في الجدول رقم 20 حاولنا ربط العلاقة بين البنية المهنية و الفروع الاقتصادية لأرباب الأسر.

تبين لنا أن معظم العمال بسطاء، قدر عددهم بـ 54 عامل. نسبة كبيرة منهم في الصناعة و البناء و الأشغال العمومية، لتليها الفروع الاقتصادية الأخرى بنسب متفاوتة.

يأتي بعد ذلك العمال المؤهلين بـ 23 عامل. يشملون فئة البنائين المؤهلين في البناء و الأشغال العمومية بالمرتبة الأولى و بأعلى نسبة. ثم رؤساء الورشات و الوحدات بالصناعة إضافة إلى السائقين بقطاع النقل حيث كانت هاتين الفئتين بنسب متساوية 5,36 %، و بعدها التجارة، الفلاحة، و قطاعات أخرى بنسبة 0,89% لكل منها.

في حين أن العمال المستقلين بلغ عددهم 21 عامل موزعين على مختلف الفروع الاقتصادية بنسب متباينة. فهم بنائين و سائقي أجرة مستقلين بذاتهم ليس لديهم رب عمل، بالإضافة كذلك إلى التجار الذين لديهم محلاتهم الخاصة، وكذلك فلاح واحد يعمل بأرضه. دون أن ننسى الفئة الأخرى موزعة على فروع متنوعة مثل: النجارة، الخياطة، كاتب عمومي، الخ. بلغ عددهم 5 عمال.

في الأخير تأتي فئة الموظفين بـ 14 عامل موزعين على مختلف الفروع الاقتصادية، فهم تابعين إلى الوظيف العمومي و يتقاضون رواتبهم الشهرية من القطاع العام للدولة. و كانت أعلى نسبة في هذه الفئة لعمال الإدارة و الخدمات بـ 5,36% من مجموع كل العمال الموزعين على جميع الفروع الاقتصادية.

2.3 خصائص الأبناء:

نظرا لأهمية الأبناء في المجتمع باعتبارهم جيل المستقبل فقد قمنا بدراسة خصائصهم و توزيعهم حسب السن، التمدرس، والعمل. فوجدنا أن الفئة المتمدرسة احتلت الصدارة بنسبة 44,07%، كما تبين لنا أن معظم الأبناء غير مشغولين بنسبة 29,67% بسبب أزمة الشغل التي يعاني منها كافة الشباب، في حين كانت نسبة الفئة الصغيرة السن أقل من ذلك على اعتبارهم أبناء لأسر حديثة النشأة و المقيمة مع الأسرة الأم. أما آخر نسبة فقد سجلت للفئة المشغلة (الجدول رقم 21)

الجدول رقم 21: توزيع الأبناء حسب الفئات

النسبة المئوية	العدد	الفئات
21,36%	144	الفئة الصغيرة السن
44,07%	297	الفئة المتمدرسة
4,90%	33	الفئة المشغلة
29,67%	200	الفئة الغير مشغلة
100%	674	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني ماي 2017

1.2.3 الفئة المتمدرسة:

من خلال تحديد سن الفئة المتمدرسة تبين لنا أن أكبر عدد كان للفئة من 11 إلى 15 سنة لتليها الفئات الأخرى بنسب متفاوتة . في المرتبة الأخيرة الفئة الأخيرة من 20 سنة فأكثر بنسبة ضئيلة قدرت ب 5,72% . (الجدول رقم 22)

الجدول رقم 22: توزيع الأبناء المتمدرسين حسب الفئات العمرية

النسبة المئوية	العدد	الفئات العمرية
38,38%	114	10 – 5
47,81%	142	15 – 11
8,08%	24	19 – 16
5,72%	17	20 فأكثر
100%	297	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني ماي 2017

الفصل الثاني: فئات اجتماعية هشة

لكي تتمكن من معرفة كيف يتوزع الأبناء المتمدرسين على مختلف المستويات الدراسية أنجزنا الجدول رقم 23، فاتضح لنا أن معظمهم ينتمون إلى المستوى الابتدائي والمتوسط بنسب متقاربة، يليها المستوى التحضيري و الثانوي ثم الجامعي بنسب متفاوتة.

إضافة إلى هذه المستويات التعليمية فقد وجدنا أثناء التحقيق الميداني أن هناك من يدرسون في التكوين المهني بنسبة ضئيلة جدا (1,35% تشمل فئة المتسربين من المدارس).

و نظرا لتزايد السكان المستمر، و الذي سوف ينتج عنه حتما زيادة في عدد المتمدرسين لابد من توفير مختلف التجهيزات التعليمية.

الجدول رقم 23: توزيع الأبناء المتمدرسين حسب المستوى الدراسي

النسبة المئوية	العدد	المستوى الدراسي
5,39%	16	تحضيري
39,73%	118	ابتدائي
46,13%	137	متوسط
4,71%	14	ثانوي
2,69%	8	جامعي
1,35%	4	تكوين مهني
100%	297	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني ماي 2017

2.2.3 الفئة النشطة:

لقد بلغ عدد الأبناء النشطين حوالي 233 نشطا (الجدول رقم 21) إذ أن هذه الفئة تجمع بين الأفراد المشتغلين وغير المشتغلين. أكبر نسبة عادت للبطالين، بينما قدر عدد المشتغلين بـ33 مشتغل فقط.

تبين لنا أن أغلب هؤلاء المشتغلين ينتمون إلى الفئة العمرية المحددة من 30 سنة فأكثر، في حين أن نسبة 57,57% موزعة على الفئات العمرية الأخرى (الجدول رقم 24)

الفصل الثاني: فئات اجتماعية هشة

الجدول رقم 24: توزيع الأبناء المشتغلين حسب الفئات العمرية

النسبة المئوية	العدد	الفئات العمرية
21,21%	7	23 – 18
36,36%	12	29 – 24
42,42%	14	30 فأكثر
100	33	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني ماي 2017

من خلال دراسة الفروع الاقتصادية للأبناء المشتغلين وجدنا أن هناك تساوي في عدد المشتغلين في البناء و الأشغال العمومية و كذا النقل، ثم تأتي في المرتبة الثانية الفئة التي تعمل في التجارة و الصناعة بنسب متقاربة، في حين أن المشتغلين في الفلاحة بنسبة قليلة في المرتبة الأخيرة (الجدول رقم 25).

الجدول رقم 25: توزيع الأبناء المشتغلين حسب الفروع الاقتصادية

النسبة المئوية	العدد	الفروع الاقتصادية
27,27%	9	النقل
27,27%	9	البناء و الأشغال العمومية
21,21%	7	التجارة
18,18%	6	الصناعة
6,06%	2	الفلاحة
100%	33	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني ماي 2017

خلاصة الفصل

لقد تبين لنا من خلال التحليل الكمي و النوعي الذي مس الدراسة السكانية للحج انه يحتوي على عدد معتبر من السكان موزعين بين ذكور و إناث حيث كانت نسبة هذه الأخيرة هي الأقل.

و فيما يخص الهرم السكاني فقد تميز بقاعدة عريضة و قمة ضيقة، مع وجود عدد كبير للفئة النشيطة. بالوقوف عند مختلف خصائص الفئات الاجتماعية فقد اتضح لنا إن أغلب أرباب الأسر هم ذوي مستوى متوسط لم يكملوا تعليمهم نتيجة لظروفهم الاجتماعية، إذ ينعكس هذا على وضعيتهم المهنية . قد كان معظمهم مشغولين في القطاع الثالث - بالتجارة خصوصا، و كذا البناء و الأشغال العمومية - مع وجود فئة قليلة منهم يشتغل بالإدارة و الخدمات و التربية و التعليم. من هنا نستطيع القول إن المستوى المعيشي للسكان يعتبر مقبولا.

بالنسبة لفئة الأبناء فقد لاحظنا أن النسبة الأكبر تعود للمتمدرسين و بالأخص الطور المتوسط.

و فيما يخص الفئة النشيطة من الأبناء فقد كانت الفئة الغير مشغلة هي المسيطرة كانوا يعانون البطالة مما يستوجب توفير مناصب الشغل لاستغلال هذا الرأسمال البشري الذي يساهم في تطوير الاقتصاد. أما المشغولين فهم موزعين على مختلف القطاعات.

الفصل الثالث

تحركات السكان و دوافعها

تمهيد

إن معرفة الأصل الجغرافي لسكان حي ما أحسن مدخل لدراسة ديناميكية العمران، و نظرا لأهمية الأصل الجغرافي الذي يبلور فعالية تلك العلاقة السيكولوجية ما بين المواطن الأصلي و مواطن الإقامة الحالي، فالانتقال من مكان إلى آخر لا يعني الانقطاع عن مكان القدوم بل تستمر هذه العلاقة.

بعد التوسع العمراني الذي عرفه الحي خصوصا بعد بداية سنة 2003، تم استقطاب العديد من السكان من مجالات مختلفة (سواء الحضرية منها أو الريفية)، حيث أن هذا الحي الفوضوي عرف توافد سكاني كبير عبر فترات مختلفة حسب الأسر الوافدة.

سنحاول من خلال هذا الفصل دراسة مختلف التنقلات السكانية و معرفة الأصل الجغرافي للأسر القادمة إلى منطقة الدراسة، مع الوقوف عند أهم الأسباب و الدوافع المؤدية للتحرك، كما سنتطرق إلى تأثير الخصائص الاجتماعية و المهنية على الحركة السكانية مع إبراز أهم التغيرات الطارئة خلالها.

1 . الإقامة السابقة للأسر:

" ليس كل مولود بمنطقة ما مرتبط بها منذ ولادته، فقد يغادرها إلى منطقة أخرى أو مدينة أخرى لظروف معينة، قبل أن يعود و يستقر بها في النهاية. إذا كان الأصل الجغرافي لسكان المنطقة من حيث مكان الميلاد يعطي فكرة عن الموجات البشرية الوافدة إليه فان معرفة مكان الإقامة السابقة مباشرة للإقامة الحالية في المنطقة يعطي فكرة أوضح عن آخر محطة تتوقف بها هذه الموجات البشرية مباشرة قبل مجيئها إلى المنطقة، و بالتالي يمكن تحديد المناطق التي انطلقت منها تيارات الهجرة. " (1)

للحصول على أدق المعطيات قمنا بتحقيق حول الإقامة السابقة لأرباب الأسر بشكل مفصل حسب مختلف الولايات، و كذا بلديات ولاية وهران. و لتوضيح ذلك قمنا بإنجاز الجداول و الأشكال و الخرائط الموالية.

حوالي ثلثي (3/2) الأسر كانت تقيم بولاية وهران أي ما يعادل 162 أسرة. إن حي الرحي لم يجتذب أسر من ولاية وهران فقط بل هناك من قدموا من خارج حدودها إذ نجد في مقدمتها ولايتي تيارت و غليزان بنسب متقاربة، لتليها معسكر و الشلف بنسب متساوية، ثم باقي الولايات الأخرى بنسب متفاوتة. (الجدول رقم 26)

ما يمكن ملاحظته هو أن معظم الأسر الوافدة إلى حي الرحي كانت تقيم سابقا بولايات تقع إداريا بنفس إقليم الولاية (الإقليم الشمالي الغربي) باستثناء بجاية، سطيف، بشار، و الجزائر.

فيما يتعلق بمكان الإقامة السابقة حسب البلديات و من خلال الجدول رقم 27 و الخريطة المرفقة به، إن معظم الأسر كانت تقيم بحاسي بونيف بحي خروبة ثم تليها بلدية بن فريجة بمجموعة حسيان الطوال و خصوصا من دوار الدوم أين كانت الأسر تعيش أوضاعا مزرية أكثر من التي هي عليها الآن. فيما تتوزع بقية الأسر على البلديات الأخرى بنسب متفاوتة ما عدا بلديتي ارزيو و مسرغين فقد كانتا بنسب متساوية.

(1): رميني فوزية. 1989 . "مدينة بني صاف في الاقليم" . - دراسة جغرافية -

الفصل الثالث: تحركات السكان و دوافعها

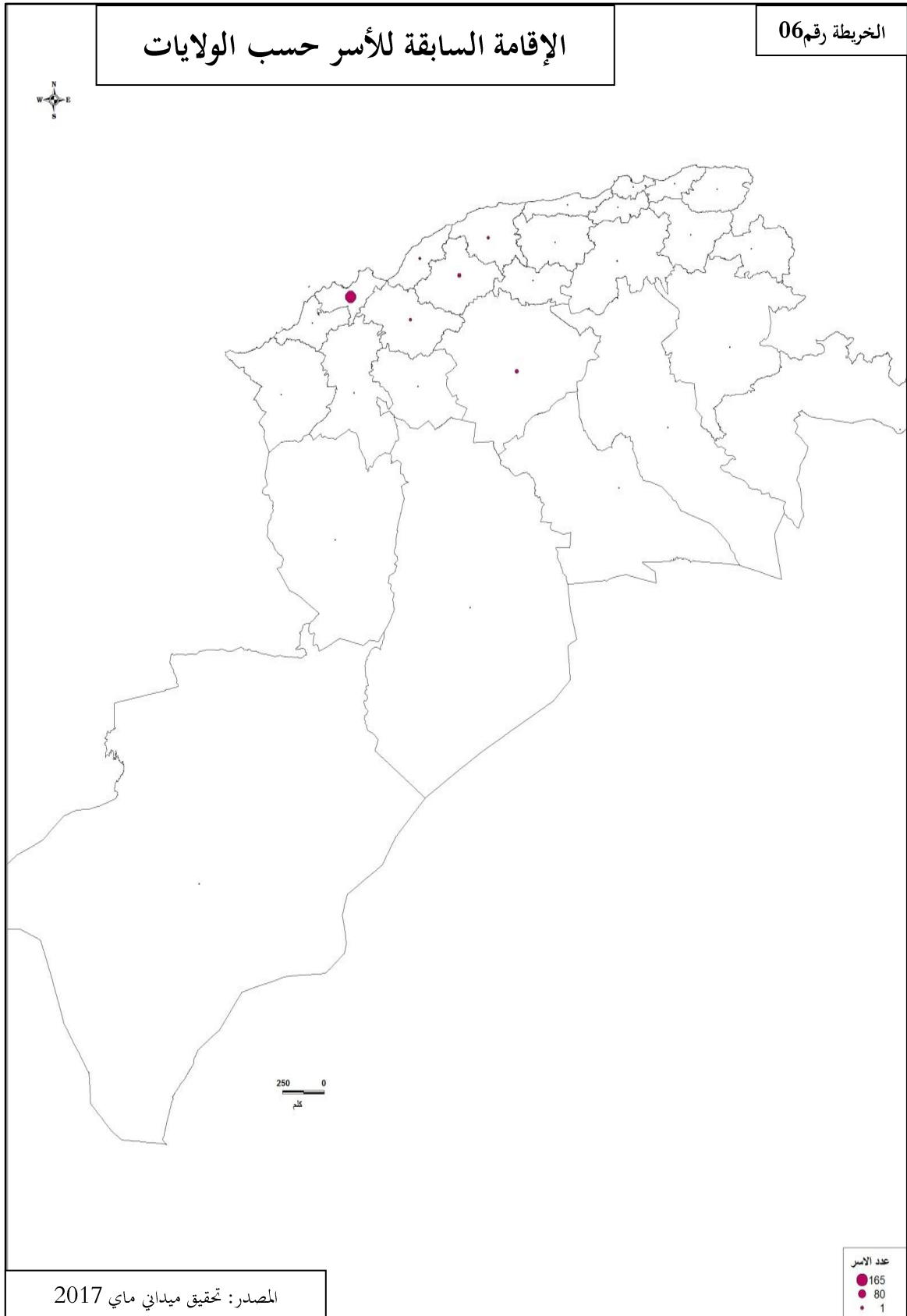
الجدول رقم 26: الإقامة السابقة للأسر حسب الولايات

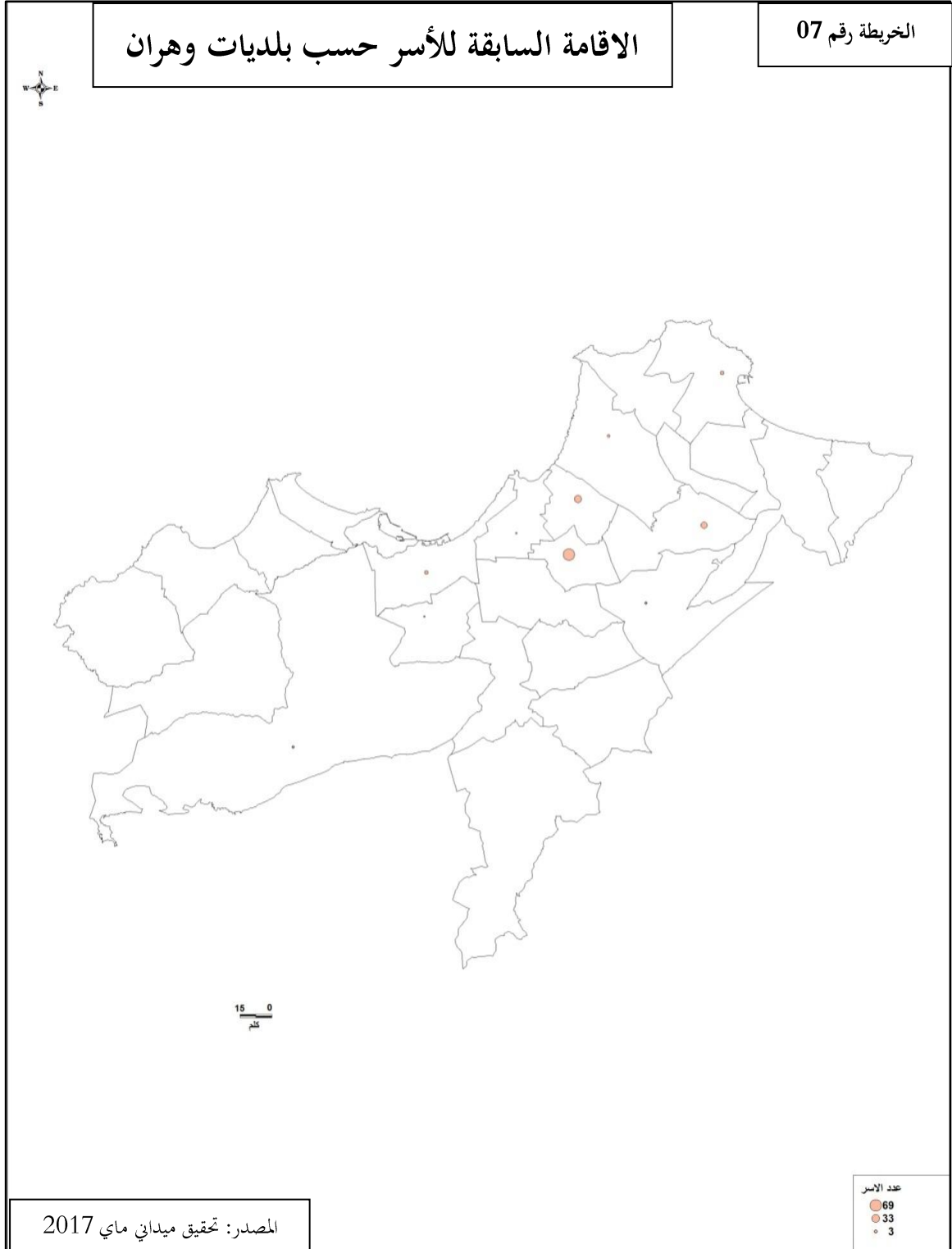
الولايات	عدد الاسر	النسبة المئوية
وهران	162	63,28%
تيارت	21	8,20%
غليزان	20	7,81%
معسكر	15	5,86%
الشلف	15	5,86%
مستغانم	9	3,52%
المدية	4	1,56%
سعيدة	2	0,78%
سيدي بلعباس	1	0,39%
عين الدفلى	1	0,39%
بسكرة	1	0,39%
تسميلت	2	0,78%
تلمسان	1	0,39%
البليدة	1	0,39%
الجزائر العاصمة	1	0,39%
المجموع	256	100%

الجدول رقم 27: الإقامة السابقة للأسر حسب بلديات وهران

مكان الازدياد	العدد	النسبة المئوية
حاسي بونيف	69	42,59%
حاسي بن عقبة	32	19,75%
بن فريجة	24	14,81%
وهران	9	5,56%
ارزيو	9	5,56%
قديبل	5	3,09%
بوفاطيس	4	2,47%
مسرغين	4	2,47%
السانيا	3	1,85%
بير الجير	3	1,85%
المجموع	162	100%

المصدر: تحقيق ميداني ماي 2017





2. فترات توافد الأسر إلى الحي:

يقصد بذلك تاريخ ظهور و نمو الحي خلال مدة زمنية معينة تتراوح بين سنة إلى عشر سنوات، و غالبا ما تكون هذه الفترات مرتبطة بأحداث مهمة في تاريخ المنطقة و السكان.

إن دراسة فترات توافد الأسر يعتبر عنصرا بارزا في إظهار مدى النمو السكاني لأي مجموعة سكنية، بالإضافة كذلك إلى أنها لديها آثار مباشرة و غير مباشرة على التوسع العمراني.

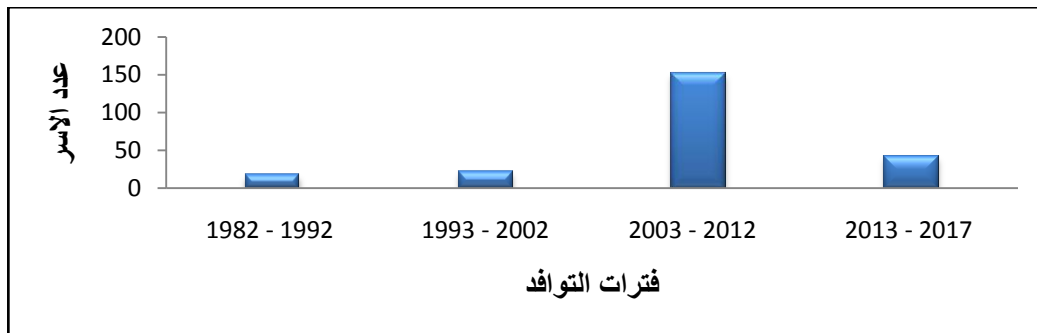
الجدول رقم 28: فترات توافد الأسر إلى الحي

النسبة المئوية	العدد	الفترة الزمنية
7,33%	17	1992 - 1982
9,05%	21	2002 - 1993
65,52%	152	2012 - 2003
18,10%	42	2017 - 2013
100%	232	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني ماي 2017

أولى فترات التوافد كانت من بداية الثمانينات إلى غاية بداية التسعينات، أين قامت مجموعة من الأسر بالهجرة إلى المنطقة التي كانت كلها مغطاة بأشجار الدوم فقام هؤلاء الوافدين باقتلاعها و بناء سكنات الفوضوية و الاستيلاء على الأرض. و بعد هذه المرحلة بدأ عدد الأسر في التزايد عبر فترتين مختلفتين بنسب متزايدة إلى غاية نهاية سنة 2012. لكن الفترة الأخيرة (مع بداية 2013 إلى غاية الآن) فإنها عرفت انخفاض في نسب الوافدين مقارنة مع المراحل السابقة. كما يوجد بعض الأسر متفرعة عن الأسرة الأم (العائلة الكبيرة) لذلك نعتبرها كانت موجودة أصلا من قبل في الحي.

الشكل رقم 10: فترات توافد الأسر إلى الحي



3. دوافع التنقل إلى الحي :

إن دراسة التنقلات السكانية لا تقتصر على معرفة الإقامة السابقة و فترات التنقل فحسب، بل لابد من التطرق و البحث عن الأسباب التي أدت إلى هذا التنقل لما لها من دلالة بالغة الأهمية في معرفة حركة السكان و هجرتهم. و خلال دراستنا هذه فقد سجلنا تنوعا للأسباب حسب ما يوضحه الجدول رقم 29.

فقد شمل التحقيق الميداني الذي قمنا به 256 أسرة، كان من بينها 232 أسرة قامت بالتنقل إلى الحي عبر فترات مختلفة في حين يوجد 24 أسرة هي موجودة أصلا في المجموعة و هي تتمثل في الأسر الصغيرة المتفرعة عن الأسرة الأم و المقيمة معها.

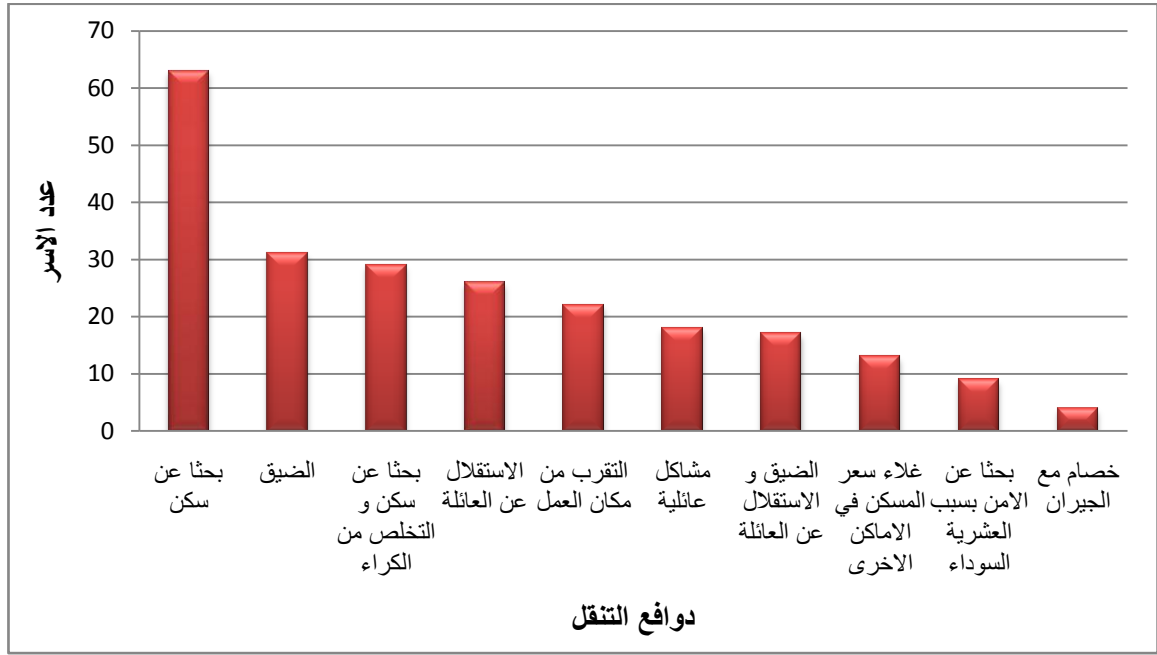
يمثل دافع البحث عن السكن عاملا مشتركا مع التخلص من الكراء إذ سجل بأعلى نسبة . يليه بعد ذلك سبب الضيق الذي يشترك هو الآخر مع الاستقلال عن العائلة. يفسر هذا بان هذه الأسر كانت تعاني الاكتظاظ الحاد مما ينتج عنه خلافات عائلية و التي تمثل هي الأخرى احد الدوافع من أجل تجنب الوقوع في مثل هذه المشاكل. كما يوجد أيضا أسباب أخرى موزعة بنسب متفاوتة حسب ما يبينه الجدول رقم 29

فعامل الظروف الأمنية يخص السر المقيمة سابقا في الولايات التي عانت اضطرابات أمنية خلال العشرية السوداء التي عاشتها البلاد.

الجدول رقم 29: دوافع تنقل الأسر نحو الحي

النسبة المئوية	العدد	الدوافع
27,16%	63	بحثا عن سكن
13,36%	31	الضيق
12,50%	29	بحثا عن سكن و التخلص من الكراء
11,21%	26	الاستقلال عن العائلة
9,48%	22	التقرب من مكان العمل
7,76%	18	مشاكل عائلية
7,33%	17	الضيق و الاستقلال عن العائلة
5,60%	13	غلاء سعر المسكن في الأماكن الأخرى
3,88%	9	بحثا عن الأمن بسبب العشرية السوداء
1,72%	4	خصام مع الجيران
100%	232	المجموع

الشكل رقم 11: دوافع تنقل الأسر إلى الحي



المصدر: تحقيق ميداني ماي 2017

4 . مكان عمل أرباب الأسر و وسيلة تنقلهم:

إن مكان العمل ليس شرطا أن يكون مكان الإقامة، فالعمل غير مرتبط بالإقامة و الدليل على ذلك توزيع المناطق الصناعية في أطراف النسيج الحضري، بالإضافة كذلك إلى بعض النشاطات الأخرى التي تحتاج إلى الابتعاد عن المدينة قدر المستطاع لحمايتها من الكوارث و الحفاظ على بيئتها و مناخها.

تقوم الفئة المشغلة الساكنة بالحي بالتنقل يوميا باتجاه مكان العمل نحو مناطق مختلفة عبر مختلف بلديات وهران و كذا الولايات الأخرى.

حسب الجداول التي تخص مكان عمل أرباب الأسر فقد تبين لنا أن معظمهم يعملون داخل الولاية بنسبة 46,43%. ليلها الأفراد الذين يعملون بمعسكر و غليزان بنسب متقاربة . ثم بعدها تيارت و سيدي بلعباس بنسب متساوية. فيما يتوزع البقية على الولايات الأخرى بنسب متفاوتة. (انظر الجدول رقم 30)

سجلنا عدد كبير من اليد العاملة التي تزاوّل عملها ببلديتي بن فريجة و حاسي بونيف بنسب متقاربة، إذ أنهم كانوا بنائين أو عمال في قطاع التجارة و كذلك النقل (انظر الجدول رقم 31)

الفصل الثالث: تحركات السكان و دوافعها

الجدول رقم 30: توزيع أرباب الأسر المشتغلين حسب الولايات

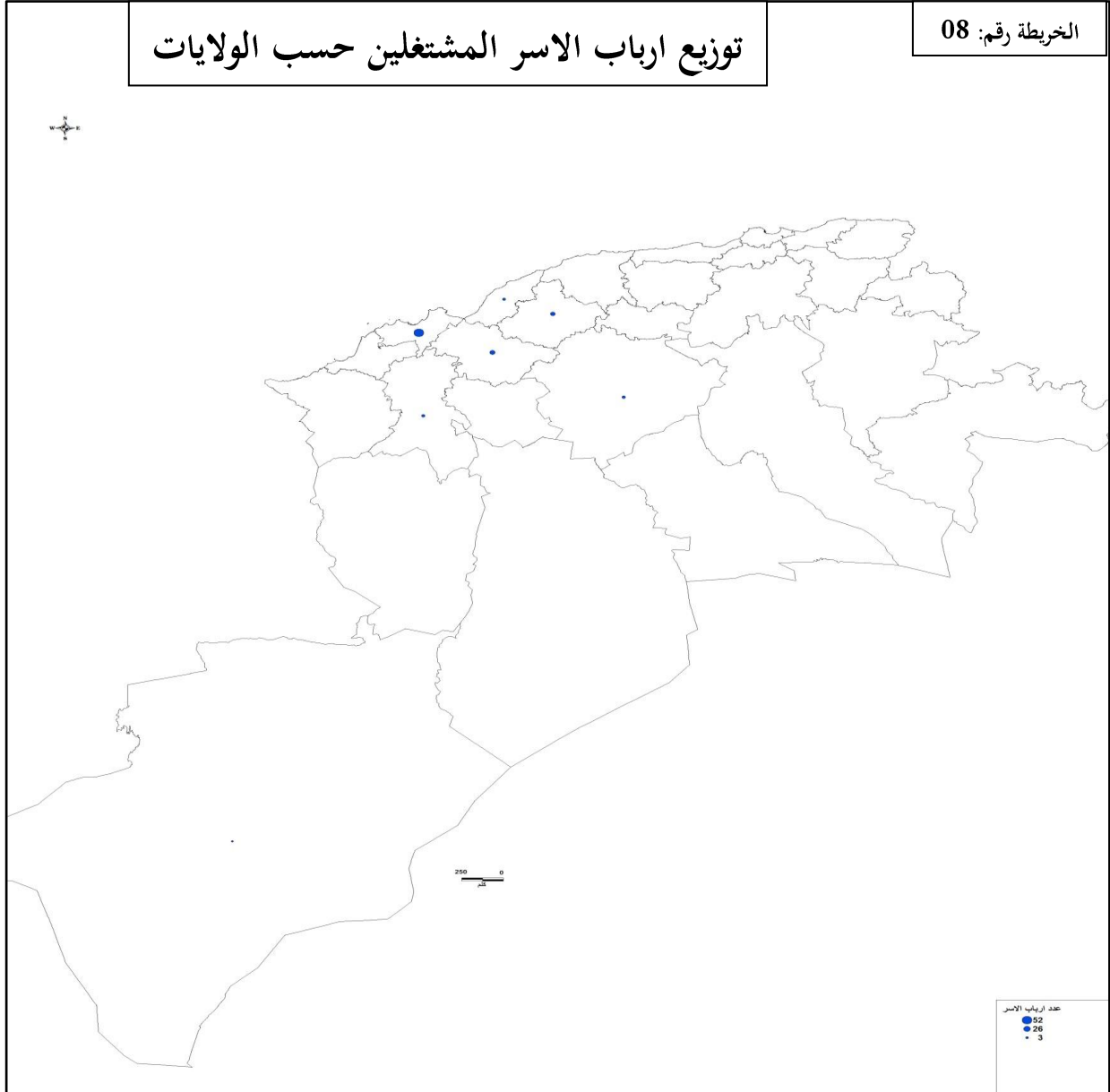
الولايات	عدد الأسر	النسبة المئوية
وهران	52	46,43%
معسكر	17	15,18%
غليزان	15	13,39%
تيارت	9	8,04%
سيدي بلعباس	9	8,04%
مستغانم	7	6,25%
بشار	3	2,68%
المجموع	112	100%

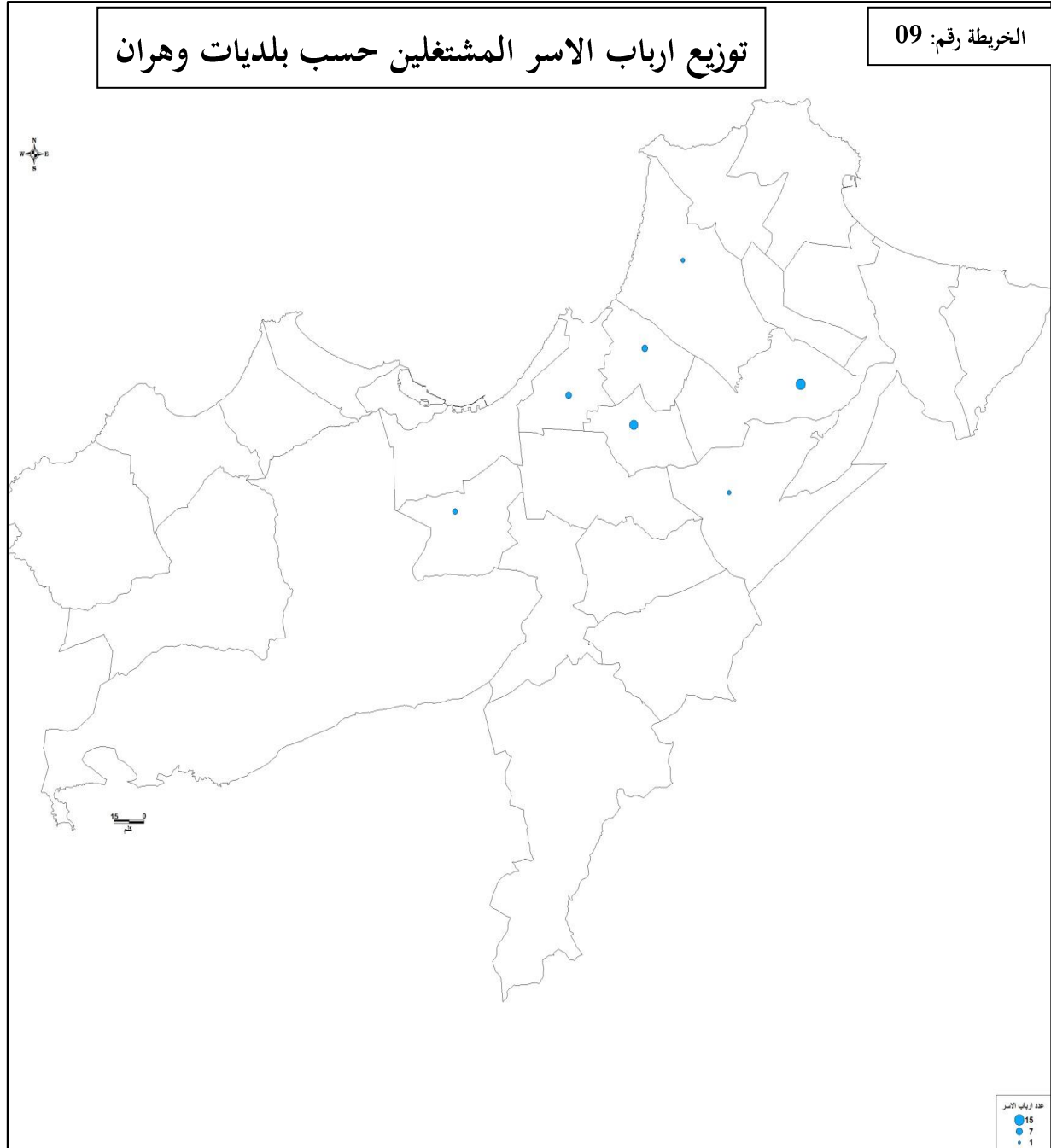
المصدر: تحقيق ميداني ماي 2017

الجدول رقم 31: توزيع أرباب الأسر المشتغلين حسب بلديات وهران

البلدية	عدد الأسر	النسبة المئوية
بن فريجة	15	28,85%
حاسي بونيف	12	23,08%
حاسي بن عقبة	7	13,46%
بير الجير	7	13,46%
السانيا	5	9,62%
قديل	3	5,77%
بوفاطيس	3	5,77%
المجموع	52	100%

المصدر: تحقيق ميداني ماي 2017





الفصل الثالث: تحركات السكان و دوافعها

معظم أرباب الأسر المشتغلين (64,29 %) يستعملون النقل الجماعي للوصول إلى مقر عملهم، و ذلك كونهم عمال بسطاء و موظفين بدخل متوسط و محدود . بحيث يقومون برحلات يومية عبر مختلف بلديات الولاية، إضافة إلى أولئك الذين يشتغلون خارج الولاية و يكون تنقلهم حسب وضعية عملهم و العطل الممنوحة لهم.

يليه بعد ذلك الأفراد الذين يستعملون سيارة العمل، فهم العاملون بالبناء و الأشغال العمومية أين يقوم المقاول بتوفير وسيلة النقل. إضافة إلى العمال في شركات تضمن نقلهم في الوقت المحدد للحفاظ على الانضباط .

يوجد نسبة 10,71 % من الذين يعتمدون على سياراتهم الخاصة، و هم معظمهم سائقي أجرة.

هناك من ينتقلون مشيا إذ أنهم يشتغلون بحي الاستقلال و بالتالي فهم لا يحتاجون إلى وسيلة تنقل.

إضافة كذلك إلى الذين يستعملون دراجة نارية نظرا لقرب المسافة (بلدية حاسي بن عقبة، مجمعة حسيان

(الطوال)

الجدول رقم 32: وسيلة تنقل أرباب الأسر المشتغلين

وسيلة النقل	عدد الأسر	النسبة المئوية
نقل جماعي	72	64,29%
سيارة العمل	19	16,96%
سيارة خاصة	12	10,71%
المشي	7	6,25%
دراجة نارية	2	1,79%
المجموع	112	100%

المصدر: تحقيق ميداني ماي 2017

5. مكان عمل الأبناء المشتغلين و وسيلة تنقلهم:

لقد تبين لنا أن هذه الفئة تختلف أماكن عملها عبر عدة مناطق بسبب تنوع المناصب التي تشغلها. كانت الأغلبية الساحقة من هؤلاء المشتغلين تعمل خارج ولاية وهران إذ قدر عددهم بـ 22 فرد

الفصل الثالث: تحركات السكان و دوافعها

بنسبة 66,67 % حيث كان معظمهم عاملين في قطاع البناء والأشغال العمومية، و كذا بالمصانع بالإضافة إلى سلك الأمن (الشرطة) إذ أن أكبر نسبة بولايتي مستغانم و معسكر بنسب متقاربة، لتليها بعد ذلك كل من سيدي بلعباس و بشار بنسب متساوية. (الجدول رقم 33)

أما المشتغلين داخل ولاية وهران فقد بلغ عددهم 11 فرد بنسبة 33,33 %، إذ أن معظمهم كانوا يعملون ببلدية حاسي بونيف فقد سجلت أعلى نسبة، في حين أن باقي العمال موزعين على البلديات الأخرى بنسب مختلفة و معظمهم يشتغلون عمال عند الخواص. (الجدول رقم 34)

الجدول رقم 33: توزيع الأبناء المشتغلين حسب الولايات

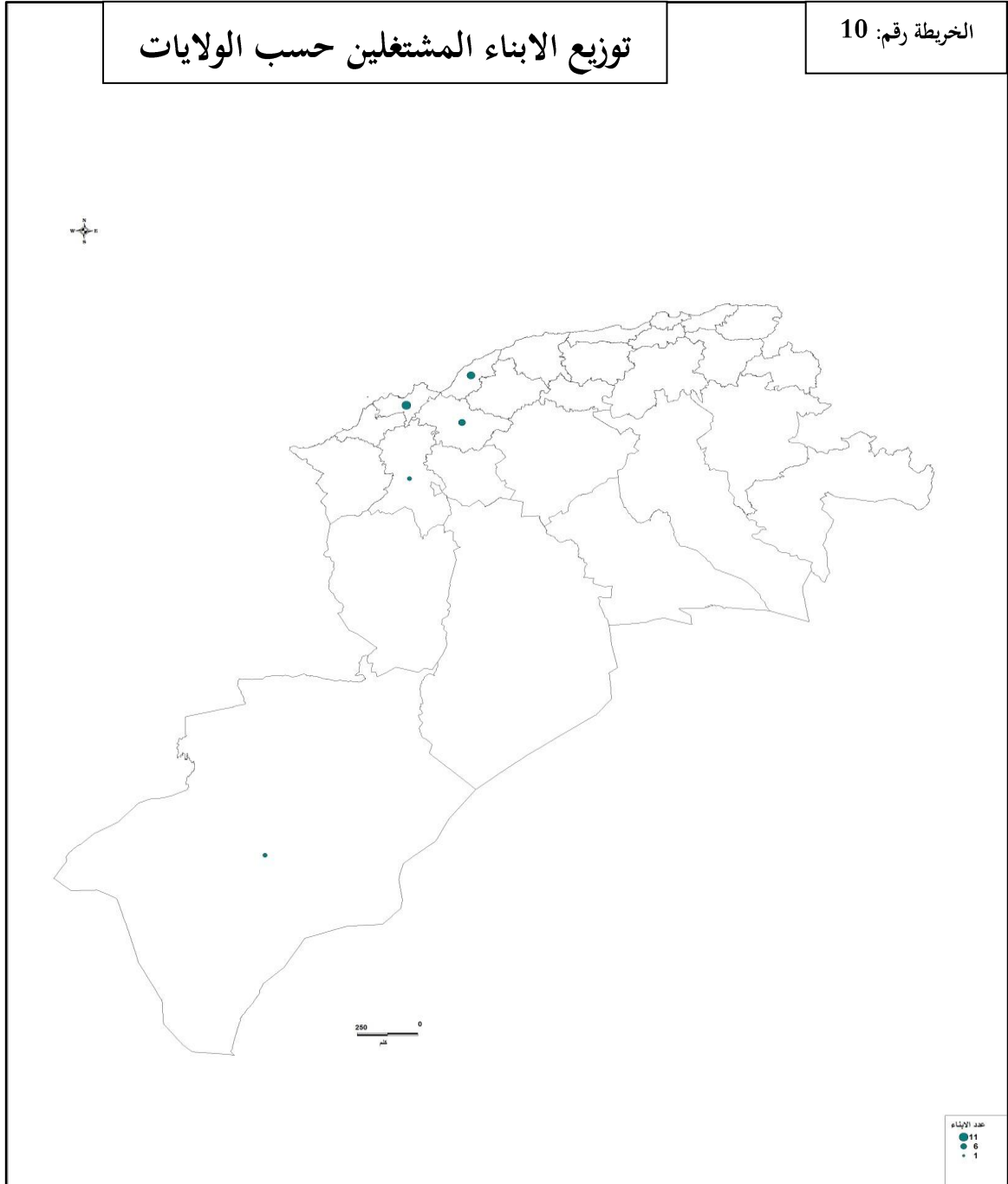
الولايات	عدد الأبناء	النسبة المئوية
وهران	11	33,33%
مستغانم	9	27,27%
معسكر	7	21,21%
سيدي بلعباس	3	9,09%
بشار	3	9,09%
المجموع	33	100%

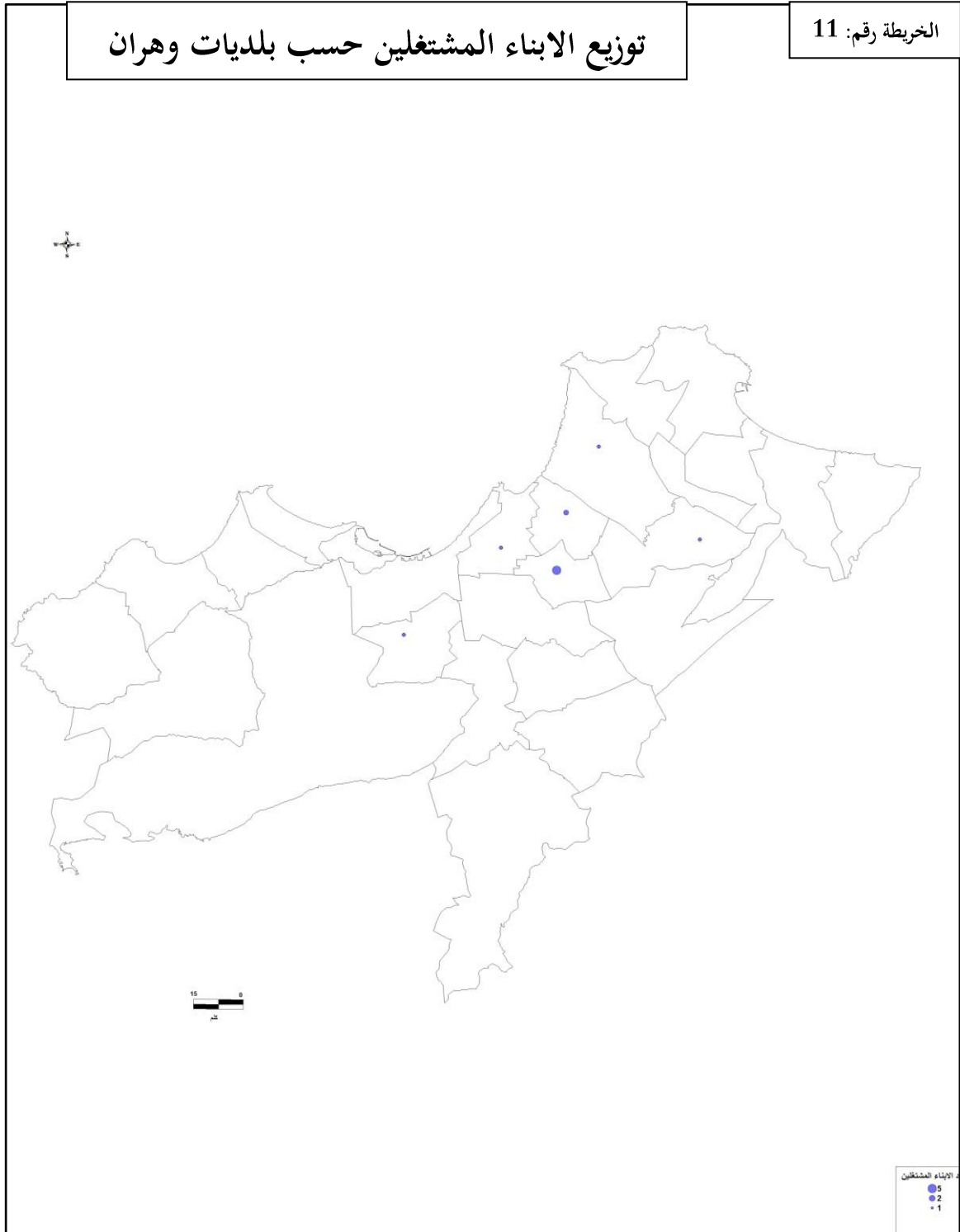
المصدر: تحقيق ميداني ماي 2017

الجدول رقم 34: توزيع الأبناء المشتغلين حسب بلديات وهران

البلدية	عدد الأبناء	النسبة المئوية
حاسي بونيف	5	45,45%
حاسي بن عقبة	2	18,18%
بن فريجة	1	9,09%
بير الجير	1	9,09%
قديل	1	9,09%
السانيا	1	9,09%
المجموع	11	100%

المصدر: تحقيق ميداني ماي 2017





الفصل الثالث: تحركات السكان و دوافعها

إن هذه الفئة المشتغلة من الأبناء تعتمد بشكل كبير أثناء تنقلها على النقل الجماعي و هذا بنسبة 48,48% ليليا بعد ذلك الأفراد الذين يستعملون نقل العمال بسبب عملهم في البناء و الأشغال العمومية و كذلك الصناعة و بالتالي توفير النقل مسؤولية صاحب العمل. ثم يأتي استعمال الوسائل الأخرى بنسب متفاوتة.

أما عن استعمال الدراجة النارية فقد كان من طرف ألائك الذين يشتغلون بالبلديات القريبة (حاسي عامر و حاسي بن عقبة). و فيما يخص استعمال سيارة خاصة فقد كان من طرف فردين أحوالهما المادية جيدة - حسب ما صرحا به أثناء التحقيق معهما- (واحد تقني سامي في الإعلام الآلي بشركة خاصة و الثاني شرطي). و الاعتماد على المشي شمل الذين يعملون بحي الاستقلال حيث كانوا عمال بسطاء (حمال و مساعد بناء)

الجدول رقم 35: وسيلة تنقل الأبناء المشتغلين

وسيلة النقل	عدد الأبناء	النسبة المئوية
نقل جماعي	16	48,48%
سيارة العمل	10	30,30%
دراجة نارية	3	9,09%
المشي	2	6,06%
سيارة خاصة	2	6,06%
المجموع	33	100,00%

المصدر: تحقيق ميداني ماي 2017

6. مكان تدرس الأبناء و وسيلة تنقلهم:

قد بلغ عدد الأبناء المتدربين 297 متمدرسا حيث اختلفت أطوارهم و مستوياتهم التعليمية، و كذا أماكن دراستهم.

من خلال الجدولين رقمي 36 و 37 تبين لنا أن اغلبهم يدرسون ببلدية بن فريجة حيث أن النسبة الأكبر منهم بحي الاستقلال، و تشمل الطور الابتدائي و المتوسط لتوفر تجهيزي هذين المستويين، و بالتالي فان وسيلة النقل المستعملة هي المشي رغم بعدها نوعا ما عن منطقة الدراسة.

أما بالنسبة للطور الثانوي فإنهم يستعملون النقل الجماعي من اجل التوجه نحو ثانوية بن فريجة على اعتبارها الوحيدة المتوفرة و الأقرب. فرغم وجود عدد معتبر من تلاميذ هذا الطور إلا أنهم يعانون من عدم توفر النقل المدرسي علما أنهم قدموا طلبات ملحّة و متكررة إلى المصالح المعنية لكنها لم تؤخذ بعين الاعتبار.

الفصل الثالث: تحركات السكان و دوافعها

كما يوجد طلبة جامعيين موزعين على كل من بلديتي بير الجير (جامعة بلقايد) و السانيا (جامعة السانيا) بنسب متقاربة، يعتمدون على النقل الجامعي المخصص للطلاب و المتوفر بأوقات محددة.

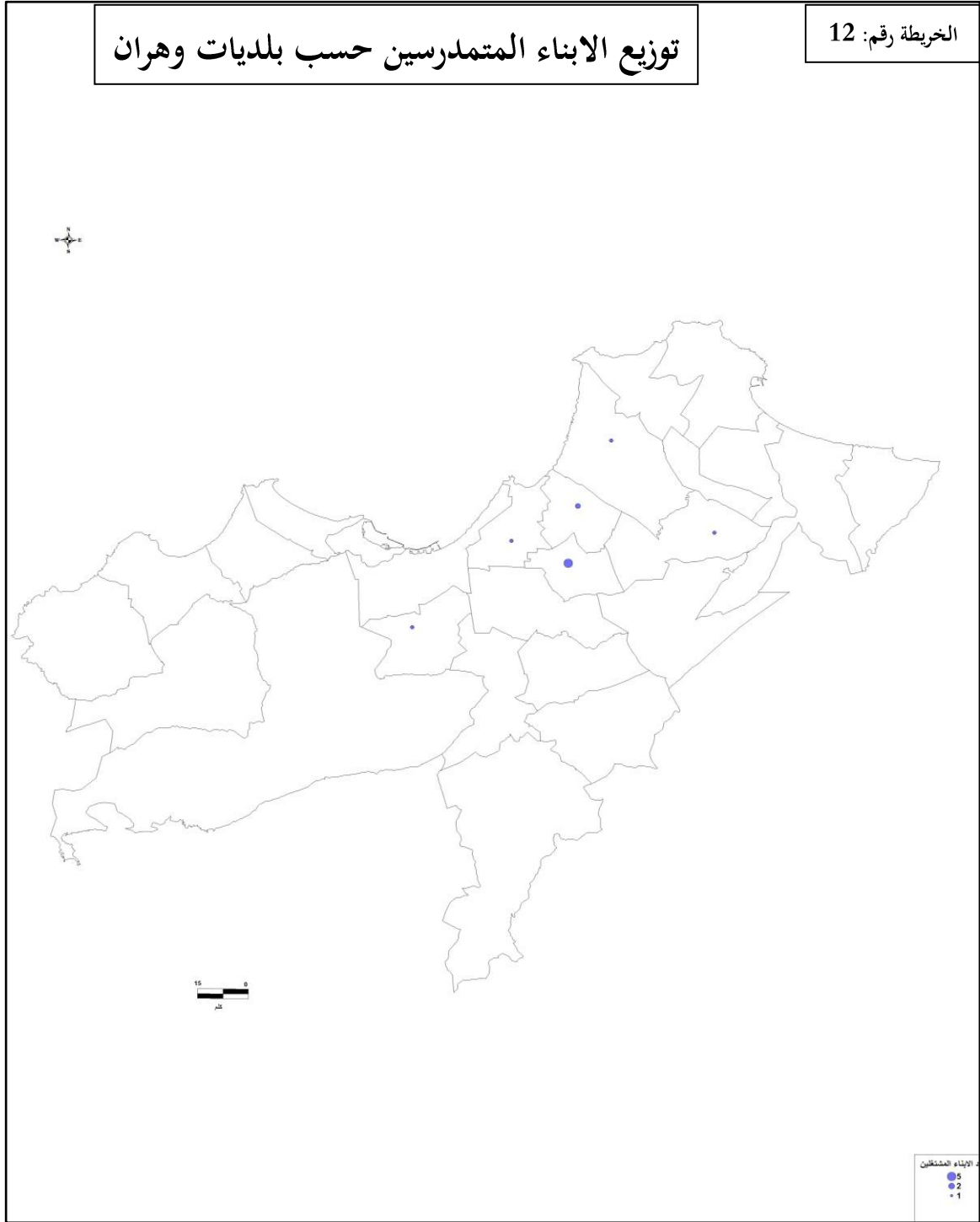
إضافة إلى فئة المتدربين بالتكوين المهني موزعين على بلديتي قديل و بير الجير، حيث يستعملون النقل الجماعي من اجل الوصول إلى مراكز التكوين.

حسب التحقيق الذي قمنا به وجدنا بعض الأبناء الذين لدى أوليائهم سياراتهم الخاصة إلا أنهم لا يعتمدون عليها، بل يستعملون الوسائل الأخرى السالفة الذكر حسب التحليل الذي قدمناه.

الجدول رقم 36: توزيع الأبناء المتدربين حسب مكان الدراسة

النسبة المئوية	عدد الأبناء	البلدية
91,25%	271	الحي
4,71%	14	بن فريجة
1,68%	5	بلقايد
1,01%	3	السانيا
1,01%	3	قديل
0,34%	1	بير الجير
100%	297	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني ماي 2017



الفصل الثالث: تحركات السكان و دوافعها

الجدول رقم 37: وسيلة تنقل الأبناء المتمدرسين حسب مكان دراستهم

المجموع		نقل جماعي		نقل جماعي		مشيا		وسيلة التنقل
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	مكان التمدرس
%95,96	285	%4,71	14	%0,00	0	%91,25	271	بن فريجة
%2,02	6	%0,34	1	%1,68	5	%0,00	0	بير الجير
%1,01	3	%0,00	0	%1,01	3	%0,00	0	السانيا
%1,01	3	%1,01	3	%0,00	0	%0,00	0	قديل
%100	297	%6,06	18	%2,69	8	%91,25	271	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني ماي 2017

7. تنقل السكان من اجل التسوق و اقتناء حاجياتهم:

بعد المسح الميداني الذي قمنا لاحظنا النقص الفادح في المحلات التجارية بمنطقة الدراسة، فهي غير كافية لسد كل حاجيات السكان و متطلباتهم خاصة الموسمية منها. مما جعلهم يتوجهون نحو مناطق أخرى.

تبين لنا أن هناك تنوع في اختيار مكان التسوق و ذلك حسب الأسباب ، حيث يوجد علاقة بين الاثنين كما يوضحه لنا الجدول رقم 38.

أكبر عدد من الأسر كانوا يتوجهون نحو مجمعة حسيان الطوال و بلدية حاسي بونيف بنسب متقاربة ، حيث كان السبب هو القرب و توفر السلع.

يلبها بعد ذلك أولئك الذين يقصدون المدينة الجديدة لتوفر السلع و رخص الأسعار، كما أن انتقالهم يكون حسب الحاجة.

ثم يأتي الأفراد الذين يذهبون إلى بلدية حاسي بن عقبة، إذ تنوعت أسباب اختيارهم لها بين القرب و توفر السلع. لتوزع بعد ذلك أماكن التسوق بنسب متفاوتة حسب اختلاف الأسباب.

هناك فئة معينة قدر عددهم بسبع أسر يتوجهون نحو مختلف أماكن التسوق و ذلك حسب الحاجة و توفر السلع.

آخر نسبة كانت تمثل اختيار وجهة التسوق بسبب مكان العمل (1,95 %)، شملت كل من بلديتي قديل و حي النجمة.

خلاصة الفصل

عرف الحي حركة سكانية معتبرة، فقد اتضح لنا أن اغلب السكان الوافدين إليه كانوا من داخل الولاية (من مختلف البلديات، فمعظمهم كانوا يقيمون بحي خروبة ببلدية حاسي بونيف) بالإضافة إلى آخرين من ولايات أخرى. إذ أن أوضاعهم الصعبة جعلتهم يبحثون عن مكان يأويهم.

فتوافدهم كان عبر فترات زمنية بنسب متغيرة حيث عرفت الفترة الممتدة من 2003 إلى 2012 أكبر عدد من الأسر الوافدة نحو المنطقة.

قد تنوعت أسباب قدوم الأسر إلى الحي، إذ أن البحث عن السكن و التخلص من الكراء يعتبران من أهم الدوافع. كما يوجد بعض الأسر اتخذت الحي كملجأ للاستقرار و الابتعاد عن المشاكل العائلية و تخفيف معاناة الضيق التي كانت تعيشها.

سجلنا أيضا حركة و تنقل للعديد من الأفراد المشتغلين (سواء أرباب الأسر أو البناء) نحو البلديات و الولايات المجاورة إذ أن معظمهم كانوا يقومون برحلات يومية و يعتمدون في ذلك على النقل الجماعي نظرا لظروفهم الاجتماعية.

أما بخصوص الأبناء المتنقلين من اجل الدراسة (طلبة الثانوية، الجامعيين، و التكوين المهني) فاعلبيهم كانوا يعتمدون على النقل الجماعي باستثناء الجامعيين كان لديهم النقل الجامعي الخاص لكن بأوقات محددة.

نظرا للغياب التام للمحلات التجارية المتخصصة و المتنوعة فان السكان مضطرون إلى التنقل نحو مختلف أماكن التسوق من اجل اقتناء حاجياتهم اليومية و كذا الموسمية، حيث تختلف وجهتهم حسب احتياجاتهم و رغباتهم فلكل واحد منهم سببهم في اختيار مكان التسوق.

الفصل الرابع

الأنشطة المستقبلية

لسكان الحي

تمهيد

ان مستقبل اي منطقة ما مرتبط اساسا بتركيبها الاجتماعية و الاقتصادية التي لا بد أن تكون معرفتها المسبقة من الأولويات قبل التفكير في تخطيطها و تنظيم مجالها. كما انها ضرورة خاصة لشرح نوعية البناءات و درجة ارتباط السكان بمنطقتهم.

سنحاول في هذا الفصل الوقوف عند انشغالات القاطنين بالحي من خلال سرد آرائهم حول إقامتهم و مدى رضاهم عن وضعيتهم الحالية.

كما سنقوم بعرض أهم الاقتراحات التي يرون فيها تحقيق أدنى شروط الحياة في هذا الحي.

1. مدى رضى السكان على مساكنهم الحالية:

إن الرغبة في تغيير المسكن تعتبر من أهم الملامح التي تعبر عن مدى رضى الأسر عن مساكنها.

حسب معطيات الجدول رقم 39 يتضح لنا ان معظم السكان (نسبة 60.55%) يفكرون في تغيير المسكن. كان من بينهم الاسر التي تعيش مع الاسرة الام، و بالتالي فهي تريد الحصول على مسكن مستقل لتستقر به. بالإضافة كذلك الى أولئك الذين يعانون من رداءة المسكن و لديهم اسبابهم الخاصة (سنقوم بعرضها حسب الجدول الموالي) التي من اجلها يسعون الى التغيير.

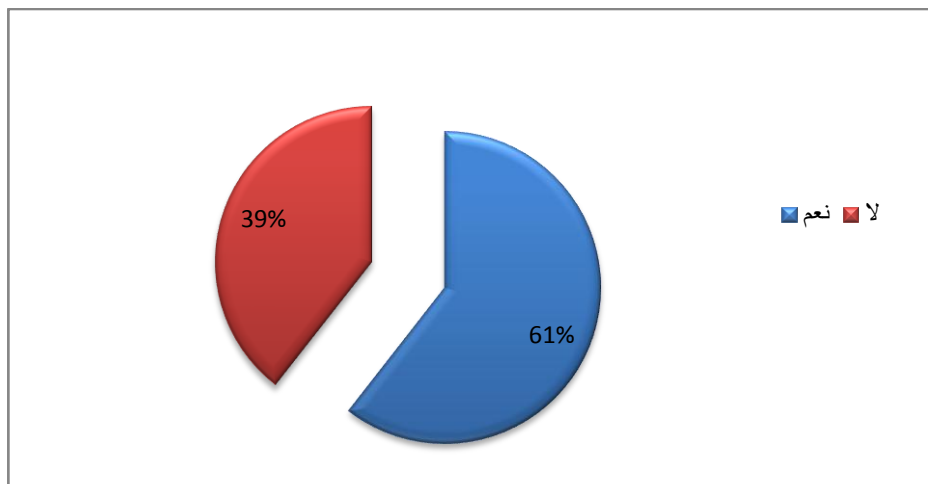
كما سجلنا نسبة معتبرة (39.45%) ممن يفضلون البقاء في منازلهم الحالية. اذ كانت تضم معظم الاسر التي قامت بتغييرات على مساكنهم، و الذين يعتبرون هذا المسكن الحالي افضل من الذي قبله.

الجدول رقم 39: رغبة الأسر في تغيير المسكن

النسبة المئوية	العدد	الرغبة في تغيير المسكن
60,55%	155	نعم
39,45%	101	لا
100%	256	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني ماي 2017

الشكل رقم 12: رغبة السكان في تغيير المسكن



المصدر: تحقيق ميداني ماي 2017

و عن الاسباب التي تدعوا ال الرغبة في تغيير المسكن فقد تنوعت من أسرة إلى أخرى.

الفصل الرابع: الأنشطة المستقبلية لسكان الحي

هناك نسبة كبيرة جدا (67.74%) ممن يعانون الضيق. يليها بعد ذلك نسبة معتبرة من المنازل التي لا تتوفر على المرافق

الضرورية للسكن و انعدام شروط الحياة المريحة بها.

كما سجلنا نسبة قليلة جدا ممن قدموا طلباتهم للاستفادة من سكنات اجتماعية بعي عين البيضاء نظرا لانهم يريدون

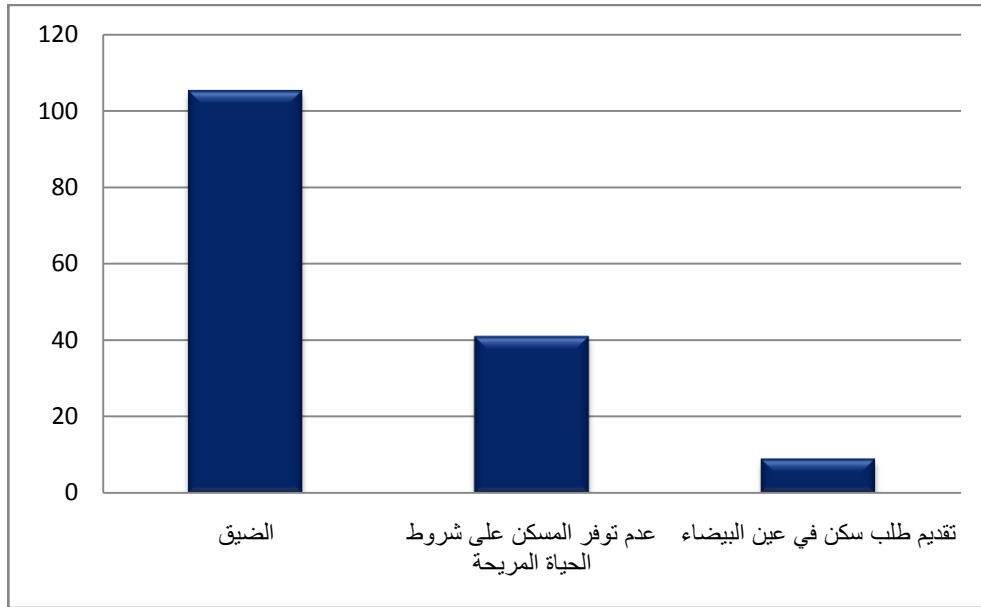
العودة الى هناك، فهم فقط ينتظرون استجابة السلطات لمطالبهم. (انظر الجدول رقم 40 و الشكل 13)

الجدول رقم 40: سبب رغبة الأسر في تغيير المسكن

النسبة المئوية	العدد	سبب الرغبة في تغيير المسكن
67,74%	105	الضيق
26,45%	41	عدم توفر المسكن على شروط الحياة المريحة
5,81%	9	تقديم طلب سكن في عين البيضاء
100%	155	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني ماي 2017

الشكل رقم 13: أسباب رغبة السكان في تغيير المسكن



المصدر: تحقيق ميداني ماي 2017

2. مدى رضى السكان عن إقامتهم بالحي:

من خلال التحقيق الميداني مع الأسر تبين لنا رغم ان معظم الأسر تريد تغيير المسكن، إلا أن هذا لا يعني عدم رضاها عن إقامتها بالحي (إذ لا يوجد علاقة تعدي بيت تغيير المسكن و مستوى الرضى عن الإقامة في الحي).

سجلنا نسبة كبيرة من الأسر (62.5%) راضية عن إقامتها بالحي - رغم كل النقائص- و هي تشمل خصوصا الأفراد الأوائل الذين توافدوا إلى المنطقة، إضافة إلى أولئك الذين وجدوا الأمن و الاستقرار في هذا الحي على اعتباره اقل تعرضا للآفات الاجتماعية مقارنة بما هو موجود بدرجة كبير في الأحياء العشوائية الأخرى (إذ يعتبرون إقامتهم الحالية احسن من السابقة)

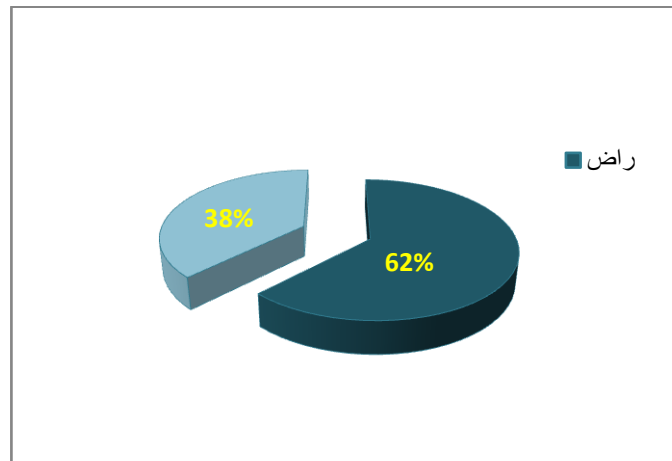
41 أما النسبة المتبقية من الأسر فإنها غير راضية عن إقامتها بالحي (انظر الجدول رقم 41 و الشكل رقم 14)

الجدول رقم 41: رضى الأسر عن إقامتهم بالحي

النسبة المئوية	عدد الأسر	مستوى الرضى
62,50%	160	راض
37,50%	96	غير راض
100%	256	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني ماي 2017

الشكل رقم 14: رضى السكان عن إقامتهم الحالية



المصدر: تحقيق ميداني ماي 2017

3. أهم المشاكل و النقاىص التي يعاني منها السكان في الإقامة الحالية:

اتضح لنا أن أغلب الأسر تشتكي من عدم ربط الحي بمختلف الشبكات الضرورية. إضافة الى تلك التي تبحث عن عقد الملكية.

يليهما بعد ذلك أفراد بنسب متقاربة يعانون من غياب مختلف التجهيزات و المحلات التجارية. كما يوجد فئة استخدمت عبارة ينقص كل شيء.

يوجد مجموعة أخرى أضافت مشكل تعبيد الطرقات و نقص وسائل النقل زيادة على ما ذكر من قبل الآخرين. لتبقى معاناة السكان كذلك من جراء نقص النظافة بنسبة معتبرة. (انظر الجدول رقم 42)

إن كل هذه المشاكل و النقاىص جعلت السكان يعانون الامرين، و نتج عنه تبعية الحي للبلديات و التجمعات الحضرية بوهران. فغياب مختلف التجهيزات جعل الافراد يتكبدون عناء التنقل لقضاء مصالحهم، و حتى من اجل الترفيه او اقتناء الحاجيات (التوجه خصوصا الى مجمعة حسيان الطوال و بلدية حاسي بونيف). كما اشتكى الأفراد من تعرضهم للأمراض الجلدية و التنفسية من جراء الانتشار الفادح للنفايات.

الجدول رقم 42: مشاكل و نقاىص الحي حسب رأي الأسر

النسبة المئوية	العدد	المشاكل و النقاىص
27,73%	71	مختلف الشبكات
26,17%	67	عقد الملكية
13,28%	34	مختلف التجهيزات و المحلات التجارية
11,72%	30	كل شيء
9,77%	25	مختلف الشبكات و تعبيد الطرقات
7,42%	19	مختلف التجهيزات و وسائل النقل
3,91%	10	النظافة
100%	256	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني ماي 2017

ورغم كل هذه المشاكل التي يعاني منها قاطني هذا الحي إلا أنهم يجدون في إقامتهم الحالية أحسن من الإقامة السابقة (كما سبق ذكره)، ويعود السبب إلى أنهم كانوا يعيشون أوضاعا مزرية أكثر من هذه قبل المجيء الى هذه المنطقة.

4. اقتراحات السكان حول مستقبل الحي:

من خلال رصدنا لأراء السكان و انشغالاتهم المستقبلية تبين لنا أن معظم السكان يطالبون بعقد الملكية.

يوضح لنا الجدول رقم 43 ان معظم الاسر تقترح تسوية الوضعية العقارية للمسكن، اذ سجلت اعلى نسبة (21,48%). ليلها بعد ذلك تلك التي طالبت بالربط بمختلف الشبكات و توفير التجهيزات بكل انواعها. كما سجلنا بعض الأفراد الذين اقترحوا الترحيل الى سكن لائق كبديل في حال لم تقم السلطات بتسوية الوضعية العقارية.

يوجد فئة أخرى ممن جمعوا بين هذه الاقتراحات السالفة الذكر اضافة إلى تعبيد الطرقات و توفير وسائل النقل، حيث تنوعت آراؤهم بنسب مختلفة سجلنا أيضا نسبة 3,91% من الذين طالبوا بضمان النظافة.

لقد لاحظنا وجود تباين في اراء السكان. فمطلبهم الرئيسي هو الحصول على الوثائق الادارية بشكل قانوني من اجل المحافظة على بيوتهم، حيث صرحوا بانهم بمجرد امتلاكهم للعقار يستطيعون تجسيد مشاريعهم العمرانية بالحي و تهيئته بصفة شرعية.

الجدول رقم 43: اقتراحات السكان لتهيئة الحي

النسبة المئوية	عدد الاسر	الاقتراحات
21,48%	55	تسوية الوضعية العقارية للمسكن
18,75%	48	الربط بمختلف الشبكات و توفير مختلف التجهيزات
17,97%	46	تسوية الوضعية العقارية للمسكن او الترحيل الى سكن لائق
9,77%	25	توفير مختلف التجهيزات
9,77%	25	تسوية الوضعية العقارية و الربط بمختلف الشبكات
8,59%	22	تسوية الوضعية العقارية للمسكن و تعبيد الطرقات و الربط بمختلف الشبكات + توفير وسائل النقل
7,03%	18	تسوية الوضعية العقارية للمسكن او الترحيل إلى سكن لائق + توفير وسائل النقل
3,91%	10	ضمان النظافة
2,73%	7	توفير تجهيزات صحية و تعبيد الطرقات
100%	256	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني ماي 2017

5. اقتراحات عامة لمعالجة هذه الظاهرة:

تعتبر جزء مهم في المشكل المطروح المتمثل في كيفية النهوض بالحي، و تهيئته من خلال القضاء و التخلص من كل ما هو فوضوي. و لتحقيق ذلك يتم الاعتماد على جانبين مهمين: جانب نظري و اخر علمي.

1.5 المعالجة النظرية:

يتم من خلالها تقصي الحقائق العلمية و تحديد المفاهيم الخاصة بالمشكل المطروح، و الامام بمعنى المصطلحات. و ذلك بتعريف البناء الفوضوي و الوقوف عند أسبابه و النتائج المترتبة عنه . ليتم بعدها معالجة الأسباب و المبررات التي ادت الى نشوء الحي.

ثم محاولة وضع استراتيجيات للتأقلم مع نتائج الوضع الراهن الناتج عن نشوء هذا النوع من العمران .

محاولة تحقيق الإرادة السياسية المحكمة من خلال اتخاذ القرارات الحاسمة من طرف السلطات من اجل

التخفيف من حدة هذه الازمة.

السعي إلى تقنين و تسوية وضعية الملكية العقارية مما يسمح للسكان بتحسين هذه المنازل و توفير الظروف

الملائمة للإقامة بها.

2.5 المعالجة العلمية:

يقترح على السلطات المحلية إدماج الحي كمنطقة حضرية قانونية (لأنه يقع بالمحاذاة مع التجزيمات العقارية) ثم

اعتماد و سيلة من وسائل التهيئة و التعمير (مخطط شغل الارض POS) و القيام بدراسة خاصة بمختلف

مراحله. ا. بداية بمسح ميداني للحي مع محاولة تقسيمه الى قطاعات، و التخلص من تلك القطاعات العشوائية التي

تشوه المنظر العمراني.

يتم بعد ذلك تحديد امكانيات و مؤهلات الحي من حيث المساحة و مدى صلاحية الأرض للبناء،

و درجة الانحدارات به (دراسة طبوغرافية) من اجل وضع مخطط يصف الوضع الحالي للمكان .

يليه بعد هذا دراسة متطلبات السكان من اجل انجاز مختلف التجهيزات و الهياكل الضرورية بعد تحديد عدد

السكان الحالي، و التنبؤ بالزيادة المستقبلية انطلاقا من معدل النمو. ثم اقتراح مشاريع تنمية بالحي على المستوى

القريب و المتوسط مع مراعاة التكاليف المادية الخاصة بكل مشروع و تجنيد كل الوسائل البشرية لانجاز ما يتم برمجته في الآجال المحددة.

و محاولة التخلص من البناءات الآيلة للانهيار مع ضمان تعويض سكانها حسب ما يكفله اهم الدستور القانون الجزائري.

بعدها أي تشييد لبناية ما يصاحبه طلب رخصة بناء و بالتالي يصبح كل شيء يسير في اطار قانوني .

6. اقتراحات بشأن الوقاية من البناءات العشوائية:

- تفعيل أدوات تهيئة الإقليم من أجل تخفيف الضغط على القطاع العقاري بالمدن و المراكز الحضرية الكبرى و تعزيز التوجه الاستراتيجي نحو الانتشار المكاني المتوازن على كافة إقليم الدولة.

- تنظيم و تحديث صناعة الإنتاج في قطاع البناء عن طريق تقديم الحوافز التي من شأنها الزيادة في عرض السكنات في السوق و السهر على حماية السوق من المضاربين .

- وضع نظام فعال للإعانات الموجهة للعائلات ذوي الدخل المحدود، و بشكل خاص تغيير نظام القرض الموجه للسكن من خلال إيجاد صيغة تشجع المواطنين على الانخراط في مشاريع مثل هذه .

- فيما يتعلق بالرقابة العمرانية المنصوص عليها في قانون التهيئة و التعمير المسندة إلى رئيس المجلس الشعبي البلدي و الأعوان المؤهلين يتعين النص على معاقبتهم في حالة ثبوت تورطهم فيها طالما أن تطبيقها يتعلق بأعمال حفظ النظام العام و فرض القوانين في نطاق البلدية التي يقوم بها رئيس البلدية بصفته ممثلا للدولة و يخضع بموجبها للرقابة التسلسلية التي يمارسها الوالي و الوزير.

- تعزيز دور شرطة العمران و تزويد أفرادها بالوسائل اللازمة و التكوين القانوني

المناسب، و لما يمنح شرطة العمران سلطة الأمر بوقف الأشغال غير المطابقة و هدم

الأشغال غير المرخصة مباشرة دون اللجوء إلى رئيس المجلس الشعبي البلدي

- تشجيع البحوث و الدراسات الجامعية للبحث عن أنماط جديدة لمواجهة مشكلة

البناء غير الشرعي و اقتراح حلول من شأنها الحد من نموها، و إدراج الأهداف

السكانية في الأبحاث الاقتصادية و الاجتماعية

- الاستفادة من التجارب الناجحة التي توصلت إليها البلدان المختلفة و ذلك عن طريق إعادة استخدام أراضي الأحياء غير الشرعية

- انتهاج أسلوب المقاربة التشاركية و ذلك من خلال الأخذ بعين الاعتبار مبدأ مشاركة المجتمع المدني و قاطني مناطق الأحياء الفوضوية في أي عملية تسوية.

إن أدوات التعمير هي من الوسائل العامة التي تنظم البلديات و التجمعات السكنية، و هي تتمثل في:

- المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير (PDAU)

- مخطط شغل الأرض (POS)

حيث أنه إلى جانب هذه الأدوات يلزم كذلك وسائل قانونية تحركها و هي:

- القانون رقم 90 - 25 المؤرخ في 18 نوفمبر 1990 المتضمن التوجيه العقاري.

- القانون رقم 90 - 29 المؤرخ في 01 ديسمبر 1990 المتعلق بالتهيئة و التعمير.

- القانون رقم 90 - 30 المؤرخ في 1 ديسمبر 1990 و المسمى قانون أملاك الدولة.

يجب اعتماد مخطط شغل الأرض POS كأداة لتسيير و تنظيم المجال بالحي، حيث أن التطبيق الفعلي و

الكامل لهذه الأداة هو العنصر الأساسي لبلوغ الهدف المنشود من أجل التنمية.

يتم تطبيق هذا المخطط وفقا للبرامج المخصصة فيه على المدى القريب، المتوسط و البعيد حسب الآجال

المحددة لانجازها.

خلاصة الفصل

اتضح لنا من خلال هذا الفصل أن الحي الفوضوي "الرحى" وبالرغم من الغياب التام لكافة التجهيزات به إلا أن معظم سكانه راضين عن إقامتهم فيه (حسب تصريحاتهم)، و في نفس الوقت يرغبون فقط في تغيير المسكن بسبب افتقار منازلهم لأدنى وسائل الحياة المريحة.

فقد رصدنا آراء السكان فيما يخص المشاكل و النقائص التي يعانون منها، كما طلبنا منهم تقديم اقتراحات في مجال تهئية الحي و تنميته . فاكتشفنا ان اغلبهم يريدون تسوية وضعيتهم العقارية لأنها حسب رأيهم هي مفتاح باب تحسين الوضع بالحي .

كما قدمنا بعض الاقتراحات الباحث التي من شأنها أن تساهم في حل الكثير من المشاكل التي يعاني منها هذا الحي، و التي تصب في قالب علمي محض مع مراعاة كل معايير التهئية و التعمير و ذلك بإدماج الحي في المنطقة الحضرية و ضمه للتجزئيات المجاورة له من اجل تحسين وضعية سكانه مستقبلا.

الخاتمة العامة

تمحور بحثنا هذا حول دراسة السكن الفوضوي بحي "الرحى" التابع لحي الاستقلال الواقع بمجموعة حسيان الطوال ببلدية بن فريجة.

تبين لنا من خلال دراستنا هذه أن ظهور هذا الحي يعود إلى بداية سنوات الثمانينات نتيجة زيادة عدد سكان المدن. إذ عرفت البنية الحضرية تمداً بشكل غير معقول مما ساهم في انتشار هذا النوع من السكنات. فقد سجل هذا الحي توسعاً عمرانياً ملحوظاً عبر فترات زمنية متعاقبة حيث كانت الفترة من 2003 إلى 2012 هي الأوسع مع زيادة قدوم الأسر (إذ يوجد علاقة متعديّة هذا التوافد و التوسع العمراني). فرغم كل هذا التوسع إلا أن استخدام الأرض كان موجهاً كلياً إلى الوظيفة السكنية.

فقد وجدت معظم الأسر غايتها في التنقل إلى هذا الحي مما مكنها من اكتساب سكن يأويها حيث على هذه السكنات الحالة المتوسطة كون أن معظم السكان قاموا بشرائها من عند أفراد آخرين مع وجود فئة منهم قاموا بتعديلات على بناياتهم حسب الحاجة. أغلب هذه السكنات تضم أسرة واحدة مع وجود عدد قليل منها تحتوي على ثلاث أسر فأكثر. مما نتج عنه معدل شغل سكن و كذا شغل غرفة مرتفع.

فأثناء قيامنا بالمسح الميداني للحي سجلنا الغياب التام لمختلف التجهيزات و المحلات التجارية.

من خلال تحليل البنية الاجتماعية و الاقتصادية لسكان الحي اتضح لنا أن أغلب أرباب الأسر هم ذوو مستوى متوسط مشغولين بالقطاع الثالث. أما الأبناء فقد كانت الفئة الغير مشغولة هي المسيطرة (إذ كانوا يعانون البطالة). و فيما يخص المشغولين فقد كانوا موزعين على مختلف الفروع الاقتصادية.

سجلنا تحركات سكانية دائمة لسكان الحي حسب مختلف الفئات، فمنهم من ينتقل من اجل العمل، و آخرون للدراسة. إضافة إلى أولئك الذين ينتقلون من اجل التسوق و اقتناء حاجياتهم اليومية و الموسمية، فقد كان معظمهم يعتمد على النقل الجماعي للتحرك.

من خلال رصدنا لأراء السكان صرحوا لنا بأنهم رغم كل هذه النقائص و المشاكل التي يعانون منها نتيجة النقص الفادح للتجهيزات و عدم الربط بمختلف الشبكات إلا أنهم راضين عن إقامتهم بالحي إذ أنهم يناشدون السلطات المحلية بتسوية وضعيتهم العقارية و تهيئة هذا الحي من خلال إدماجه ضمن مخطط شغل ارض خاص به (POS) و الخضوع إلى شروط قانون التهيئة و التعمير وفق معايير خاصة.

قائمة المراجع

الكتب:

- عبد الفتاح وهيبة. 1975. "جغرافية العمران". نشأة المعارف. الإسكندرية.
- فتحي أبو عيانة. 1980. "جغرافية السكان". دار النهضة العربية للطباعة و النشر. بيروت.
- بشير مقبس. 1983. "مدينة وهران جغرافية في دراسة العمران". المؤسسة الوطنية للكتاب. الجزائر.
- مريعي سعيد. 1984. "التغيرات السكانية في الجزائر". المؤسسة الوطنية للكتاب. الجزائر.
- بشير التجاني. 2000. "التحضر و التهيئة العمرانية في الجزائر". ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.
- دلمي عبد الحميد. 2007. "دراسة في العمران السكن و الإسكان". دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع.
- دلمي عبد الحميد. 2007. "دراسة لواقع الأحياء القصديرية". دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع.

الوثائق و المجلات:

- الديوان الوطني للإحصائيات. 2008. دليل العداد (الإحصاء العام للسكان و السكن)
- رميني فوزية. 2006. "توزيع البناءات العشوائية في الجزائر- مقارنة احصائية -". مجلة جغرافيا و تهيئة. العدد 12. دار الغرب للنشر و التوزيع.
- رميني فوزية. 2007. "السكن العشوائي بضواحي مدينة وهران مثال مجمعة العين البيضاء". مجلة جغرافيا و تهيئة. العدد 13. الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية
- قاسم الريداوي. 2012. "مشكلة السكن العشوائي في المدن العربية". العدد الأول. مجلة جامعة دمشق.
- مشنان فوزي. 2015. "الأحياء العشوائية، واقعها و تأثيرها على النسيج العمراني لمدينة باتنة". العدد 20. مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية. جامعة الحاج لخضر باتنة.

رسائل التخرج:

- رميني فوزية 1986 "مدينة بني صاف في الإقليم دراسة جغرافية" رسالة مهندس دولة في الجغرافيا و التهيئة العمرانية. جامعة وهران.
- حجاج مُجَّد / حجاج العوني . 2000 . "دراسة السكن الفوضوي في حي الحمار - قديل-" رسالة مهندس دولة في الجغرافيا و التهيئة العمرانية. جامعة وهران.
- قنوني الحاج / العربي سمير . 2001 . "تحليل منطقة فوضوية باب الحمراء - حي سي الصالح وهران" رسالة مهندس دولة في الجغرافيا و التهيئة العمرانية. جامعة وهران.
- بن طنجي فتيحة/ شلال زينب . 2001 . "دوار المروك و دوار العرب بين الفوضى واعادة الهيكلة بالمجمعة الثانوية عين البيضاء وهران " رسالة مهندس دولة في الجغرافيا و التهيئة العمرانية. جامعة وهران.
- تكواشت كمال، 2009 "الآليات القانونية للحد من ظاهرة البناء الفوضوي في الجزائر"، مذكرة ماجستير ، تخصص علوم قانونية ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة باتنة.
- دربال مُجَّد الامين. 2010. "السكن الفوضوي في مدينة تلمسان و تأثيره على الوسط - حالة حي بودغن - " . رسالة تخرج لنيل شهادة ماجستير في الجغرافيا و التهيئة العمرانية. جامعة وهران.
- كشكش نورة. 2014. " الاليات القانونية لضبط ظاهرة البناء الفوضوي " ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الحقوق . كلية الحقوق والعلوم السياسية. جامعة ورقلة.

Les ouvrages:

- GOGÉ . P (1961) précises de géographie urbaine P .U.F
- BERNARD . G (1980) La planète des bidonvilles Edition du seuil .
- George. P. et Verger. F. 2004 «Dictionnaire de la géographie » éd. Quadrige.

Les thèses

- Abdel Karim .F (1987) Ménage et logement dans la ville d'Oran
Thèse 3eme cycle en sociologie . paris.
- TAHRAOUI . F (1984) Si Salah difficultés d'intégration urbaine
d'un quartier d'Oran.

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
15	حالة المساكن بالحي	01
17	كيفية الحصول على المسكن	02
18	عدد الأسر داخل المسكن الواحد بالحي	03
19	حجم الأسرة بالحي	04
19	حجم المساكن بالحي	05
20	المساكن المعدلة بالحي	06
21	التعديلات المحدثه على السكنات	07
36	مقارنة عدد سكان الحي مع مختلف التجمعات الأخرى	08
37	توزيع عدد السكان حسب الجنس لسنة 2017	09
38	توزيع عدد السكان حسب فئات السن و الجنس لسنة 2017	10
39	توزيع أرباب الأسر حسب القرابة في الأسرة	11
40	توزيع أرباب الأسر حسب القرابة و الفئات العمرية	12
41	مكان ازدياد أرباب الأسر	13
42	مكان ازدياد أرباب الأسر حسب الولايات	14
44	مكان ازدياد أرباب الأسر حسب بلديات وهران	15
46	توزيع أرباب الأسر حسب القرابة و المستوى التعليمي	16

47	توزيع أرباب الأسر حسب الوضعية المهنية	17
48	توزيع أرباب الأسر المشتغلين حسب القطاعات الاقتصادية	18
49	الفروع الاقتصادية لأرباب الأسر	19
51B	العلاقة بين البنية المهنية و الفروع الاقتصادية لأرباب الأسر	20
51	توزيع الأبناء حسب الفئات	21
51	توزيع الأبناء المتمدرسين حسب الفئات العمرية	22
52	توزيع الأبناء المتمدرسين حسب المستوى الدراسي	23
53	توزيع الأبناء المشتغلين حسب الفئات العمرية	24
53	توزيع الأبناء المشتغلين حسب الفروع الاقتصادية	25
58	الإقامة السابقة للأسر حسب الولايات	26
58	الإقامة السابقة للأسر حسب بلديات وهران	27
61	فترات توافد الأسر إلى الحي	28
63	دوافع تنقل الأسر نحو الحي	29
64	توزيع أرباب الأسر المشتغلين حسب الولايات	30
65	توزيع أرباب الأسر المشتغلين حسب بلديات وهران	31
68	وسيلة تنقل أرباب الأسر المشتغلين	32
69	توزيع الأبناء المشتغلين حسب الولايات	33
70	توزيع الأبناء المشتغلين حسب بلديات وهران	34

73	وسيلة تنقل الأبناء المشتغلين	35
74	توزيع الأبناء المتدربين حسب مكان الدراسة	36
76	وسيلة تنقل الأبناء المتدربين حسب مكان دراستهم	37
77B	أماكن تسوق الأسر حسب الأسباب	38
80	رغبة الأسر في تغيير المسكن	39
81	سبب رغبة الأسر في تغيير المسكن	40
82	رضى الأسر عن إقامتهم	41
83	مشاكل و نقائص الحي حسب رأي الأسر	42
85	اقتراحات السكان لتهيئة الحي	43

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
17	كيفية الحصول على المسكن	01
21	التعديلات المحدثة على السكنات	02
28	توفر المطبخ بالمسكن	03
28	توفر الحمام في المسكن	04
29	توفر الفناء في المسكن	05
38	المهرم السكاني للحي لسنة 2017	06
47	الوضعية المهنية لأرباب الأسر	07
49	توزيع أرباب الأسر حسب القطاعات الاقتصادية	08
50	توزيع أرباب الأسر حسب الفروع الاقتصادية	09
61	فترات توافد الأسر إلى الحي	10
63	دوافع تنقل الأسر إلى الحي	11
80	رغبة السكان في تغيير المسكن	12
81	أسباب الرغبة في تغيير المسكن	13
82	رضى الأسر عن إقامتهم في الحي	14

قائمة الخرائط

الصفحة	عنوان الخريطة	رقم الخريطة
9	الموقع الإداري لبلدية بن فريجة	01
13	مراحل توسع الحي	02
14	استخدام الأرض بالحي	03
43	مكان ازدياد أرباب الأسر حسب الولايات	04
45	مكان ازدياد أرباب الأسر حسب بلديات وهران	05
59	الإقامة السابقة للأسر حسب الولايات	06
60	الإقامة السابقة للأسر حسب بلديات وهران	07
66	توزيع أرباب الأسر المشتغلين حسب الولايات	08
67	توزيع أرباب الأسر المشتغلين حسب بلديات وهران	09
71	توزيع الأبناء المشتغلين حسب الولايات	10
72	توزيع الأبناء المشتغلين حسب بلديات وهران	11
75	توزيع الأبناء المتمدرسين حسب بلديات وهران	12

قائمة الصور

الصفحة	عنوان الصورة	رقم الصورة
8	صورة جوية تبين موقع الحي الفوضوي	01
16	حالة المساكن بالحي	02
23	كيفية توصيل أسلاك الكهرباء إلى المنازل	03
24	تقنية صرف المياه المستعملة	04
25	حالة الطرقات	05
26	وضعية الأرصفة	06
27	طريقة التخلص من النفايات	07

الفهرس العاه

الصفحة	المحتوى	الرقم
1	مدخل عام	
2	مقدمة عامة	
3	الإشكالية	
4	الهدف من الدراسة	
4	المنهجية: تقنيات التحقيق و جمع المعطيات الخاصة بالموضوع	
6	المنهج المستعمل و الخطة المتبعة للبحث	
7	موقع الحي	
7	الموقع الإداري لبلدية بن فريجة	
10	تعريف البناء الفوضوي	
11	الفصل الأول: نسيج عمراني فوضوي	
12	تمهيد	
13	نشأة و توسع الحي	1
14	استخدام الأرض	2
15	حالة المساكن	1.2
17	كيفية الحصول على المسكن	2.2
18	العلاقة بين السكن و السكان	3.2

18	عدد الأسر بالمسكن	1.3.2
18	عدد الأفراد بالأسرة	2.3.2
19	عدد الغرف بالمسكن	3.3.2
22	معدل شغل المسكن	4.3.2
22	معدل شغل الغرفة	5.3.2
23	الشبكات القاعدية	4.2
23	الكهرباء	1.4.2
24	التزويد بالمياه الصالحة للشرب	2.4.2
24	الغاز الطبيعي	3.4.2
24	الصرف الصحي	4.4.2
25	الطرق و الشوارع	5.4.2
26	الارصفة	6.4.2
26	الانارة العمومية	7.4.2
27	جمع النفايات	8.4.2
28	الهياكل الحيوية للمساكن	5.2
28	المطبخ	1.5.2
28	الحمام	2.5.2
29	الفناء	3.5.2

29	التجهيزات العمومية	6.2
30	التجهيزات التعليمية	1.6.2
30	التجهيزات الصحية	2.6.2
30	التجهيزات الدينية	3.6.2
30	التجهيزات الإدارية	4.6.2
30	التجهيزات الأمنية	5.6.2
31	التجهيزات الرياضية	6.6.2
31	التجهيزات الثقافية و الترفيهية	7.6.2
31	النشاطات التجارية المختلفة	7.2
32	خلاصة الفصل	
33	الفصل الثاني: فئات اجتماعية هشة	
35	تمهيد	
36	حجم سكان الحي و مقارنته مع كل سكان البلدية	1
37	تركيب السكان حسب العمر و الجنس	2
39	الوضعية الاجتماعية لمختلف الفئات العمرية و الجنسية	3
39	خصائص رب الأسرة	1.3
40	الفئات العمرة لأرباب الأسر	1.1.3
41	مكان ازدياد أرباب الأسر	2.1.3

46	المستوى الدراسي لأرباب الأسر	3.1.3
47	الوضعة المهنية لأرباب الأسر	4.1.3
48	توزيع أرباب الأسر حسب القطاعات الاقتصادية	5.1.3
49	توزيع أرباب الأسر حسب الفروع الاقتصادية	6.1.3
51	خصائص الأبناء	2.3
51	الفئة المتمدرسة	1.2.3
52	الفئة النشطة	2.2.3
54	خلاصة الفصل	
55	الفصل الثالث: تحركات السكان و دوافعها	
56	تمهيد	
57	الإقامة السابقة للأسر	1
61	فترات توافد الأسر إلى الحي	2
62	دوافع التنقل إلى الحي	3
64	مكان عمل أرباب الأسر و وسيلة تنقلهم	4
69	مكان عمل الأبناء المشتغلين و وسيلة تنقلهم	5
73	مكان تدرس الأبناء و وسيلة تنقلهم	6
76	تنقل السكان من اجل التسوق و اقتناء حاجياتهم	7
77	خلاصة الفصل	

78	الفصل الرابع: الانشغالات المستقبلية لسكان الحي	
79	تمهيد	
80	مدى رضى السكان عن مساكنهم الحالية	1
82	مدى رضى السكان عن إقامتهم بالحي	2
83	أهم المشاكل و النقائص التي يعاني منها السكان في الإقامة الحالية	3
84	اقتراحات السكان حول مستقبل الحي	4
85	اقتراحات عامة لمعالجة هذه الظاهرة	5
85	المعالجة النظرية	1.5
86	المعالجة العلمية	2.5
86	اقتراحات بشأن الوقاية من البناءات العشوائية	6
89	خلاصة الفصل	
90	الخاتمة العامة	
91	الخاتمة	
93	قائمة المراجع	
96	قائمة الجداول	
99	قائمة الأشكال	
100	قائمة الخرائط	
101	قائمة الصور	

102	الفهرس العام
107	الملاحق

الملاحق

الملحق رقم 01: استمارة التحقيق الميداني الخاصة بالسكان

- رقم الاستمارة : رقم المقاطعة : رقم الجزيرة :
- عدد الأسر في المسكن :
- الخصائص الاجتماعية و الاقتصادية للأسرة :
- عدد أفراد الأسرة : ذكور : السن : إناث : السن
- عدد المتدربين : ذكور : إناث :
- خصائص رب الأسرة :
- رب الأسرة : الأب () الأم () الابن () البنت () آخر () السن :
- مكان الازدياد : البلدية : الولاية :
- المستوى الدراسي : أمي () مدرسة قرآنية () ابتدائي () متوسط () ثانوي () جامعي ()
- المهنة : القطاع :
- مكان العمل : المجمع : البلدية : خارج الولاية :
- وسيلة النقل المستعملة : سيارة خاصة () سيارة العمل () سيارة أجرة () دراجة نارية () المشي () الحافلة () نقل جماعي () وسيلة أخرى () ما هي؟
- هل غيرت المهنة بتغيير الإقامة؟: نعم () لا ()
- إذا كان الجواب نعم فما هي المهنة السابقة؟
- مكان العمل السابق :
- ما هي وسيلة النقل السابقة؟ :
- مقارنة التنقل السابق مع الحالي: أحسن () أسوء () نفس الشيء ()
- مكان الإقامة السابقة :
- تاريخ الإقامة الحالية :
- ما هو سبب الانتقال الى هذه المنطقة بالتحديد؟
- لوجود الاهل و الاقارب () لقربها من مكان العمل () للسكن بالقرب من المدينة () سبب اخر () يذكر
- نوع المسكن السابق :
- هل انت راض عن اقامتك في هذا الحي؟ نعم () لا ()
- هل تفكر في الانتقال الى مكان اخر؟ نعم () لا ()
- في حال الجابة بنعم، ما هي المنطقة التي تريد الانتقال اليها؟
- خصائص الأفراد المتدربين و المشتغلين :
- الجنس : السن : المستوى الدراسي :
- المهنة : القطاع :
- مكان الدراسة أو العمل : وسيلة التنقل الأكثر استعمالا :
- هل تعاني من مشكل في المواصلات؟ نعم () لا ()

الملحق رقم 02: استمارة التحقيق الميداني الخاصة بالسكن

- الطبيعة العقارية للأرض التي شيد عليها المسكن :
- ملك خاص () ملك للدولة () مستأجر من شخص () ارث () أخرى ما هي؟.....
- حالة المسكن : جيدة () متوسطة () سيئة ()
- عدد الغرف :
- توفر المسكن على ما يلي: المطبخ () الحمام () الفناء ()
- المواد المستعملة في البناء: الاسمنت () الطوب () الزنك ()
- الربط بمختلف الشبكات :
- شبكة المياه الصالحة للشرب : نعم () لا ()
- شبكة الصرف الصحي : نعم () لا ()
- شبكة الكهرباء : نعم () لا ()
- شبكة غاز المدينة : نعم () لا ()
- شبكة الطرق : معبدة نعم () لا ()
- شبكة الاتصال : هاتف نعم () لا ()
- هل قمتم بتغييرات على مسكنكم الحالي؟ : نعم () لا ()
- ما نوع هذا التغيير :
- هل انتم راضين عن المسكن الحالي؟ : نعم () لا () إذا لا فلماذا؟.....
- هل تعتمدون على مكان محدد لاقتناء حاجياتكم في المناسبات؟
- أسباب اختيار هذا المكان؟
- ما نوع التجهيزات المتوفرة؟
- التعليمية () الرياضية () الصحية () الثقافية و الدينية ()
- هل انتم راضين عنها؟ : نعم () لا ()
- ما هي أهم المشاكل و النقائص التي تعانون منها في إقامتكم الحالية؟
- ما هي اقتراحاتكم لحل المشاكل الموجودة؟

- في رأيكم، ما هي أهم المشاريع التي يحتاجها هذا الحي؟

الملحق رقم 03: استمارة خاصة بالتجهيزات التعليمية

- رقم المقاطعة : رقم الجزيرة :
- اسم المؤسسة : تاريخ الافتتاح :
- المساحة الإجمالية للمؤسسة :
- الطور التعليمي للمؤسسة :
- عدد العاملين بالمؤسسة : مكان إقامة العاملين :
- عدد المدرسين بالمؤسسة : مكان إقامة المدرسين :
- عدد التلاميذ : ذكور : إناث : مكان إقامة التلاميذ :
- عدد الأقسام البيداغوجية : عدد المخابر : معدل شغل القسم :
- المشاكل التي تعاني منها المؤسسة :

الملحق رقم 04: استمارة خاصة بالتجهيزات الصحية

- رقم المقاطعة : رقم الجزيرة :
- اسم المركز : تاريخ الافتتاح :
- عدد العاملين بالمركز : مكان إقامة العاملين :
- عدد الأطباء : الطب العام : الطب الخاص : مكان إقامة الأطباء :
- عدد المرضى : مكان إقامة المرضى :
- نوع التخصصات الموجودة بالمركز :
- عدد المرضى المتوافدين إلى المركز : مكان إقامة المرضى :
- عدد سيارات الإسعاف :
- المشاكل التي يعاني منها المركز :

الملحق رقم 05: استمارة خاصة بالتجهيزات الإدارية

- رقم المقاطعة :
- رقم الجزيرة :
- اسم المؤسسة :
- تاريخ الافتتاح :
- عدد العمال :
- إقامة العمال :
- المشاكل التي تعاني منها المؤسسة :

الملحق رقم 06: استمارة خاصة بالمحلات التجارية

- رقم المقاطعة :
- رقم الجزيرة :
- طبيعة النشاط التجاري :
- الحالة القانونية للمحل : ملك () كراء ()
- نوعية المحل : مستقل () تابع للمسكن ()
- حالة المحل : جيدة () متوسطة () رديئة ()

الملحق رقم 07: مصطلحات متعددة للبناء الفوضوي:

الدولة أو اللغة	المصطلح
اللغة الفرنسية أو الدول الفرانكفونية	Bidonville , Taudis , Habitat précaire, Habitat spontané , Quartiers irrégulier, construction illicite , Habitat insalubre .
اللغة الإسبانية و الدول الناطقة باللغة الإسبانية	Assentamientos irregulares , Barrio marginal , Barraca , Conventillos , Colonias populares , Tugorios , Solares , Bahios , Cuarterias ,
	Barriados
اللغة العربية و الدول العربية	الصفوح , الصفوح مدن , فوضوي , براريك , الاحواش الأعشاش وسكت بني
إفريقيا الجنوبية	Umjondolo , Mabanda
الولايات المتحدة	Hood , Ghettos
انجلترا و دول الكومنولث	Slum , Squatters , Shanty towns
دول آسيا	Chawals , Ahatas , Kataras , Bustee , Zopadpattis , Cheris , Katchi , Abadis , Watta , Pelpath , Udukku
اللغة البرتغالية و الدول الناطقة بها	Bairros da lata , Quartos da slum , , Morro Coritiço , Comunidade , Loteamento
اللغة الروسية	Trushchubi
اللغة التركية	Gecekundu
اللغة الألمانية	Elendsviertel
أمريكا اللاتينية	Tugurilos
الهند	Bazaars
البرازيل	Favelas
مصر	العشش
العراق	الصرائف
السعودية	الصندقة
الكويت	العشيش
لبنان	التخاشيب
فنزويلا	Barrios
البيرو	Barriados
الشيلي	Callmps
الأرجنتين	Villas miseria
تونس	Les gaurbis villes

الملحق رقم 08: النصوص التشريعية و التنظيمية المتعلقة بالبناء غير المشروع

القانون رقم 90 - 29 المؤرخ في 14 جمادى الأولى عام 1411 الموافق ل 01 ديسمبر سنة 1990 المتعلق بالتهيئة و التعمير معدل و متم بالمرسوم التشريعي رقم 94 - 74 المؤرخ في 18 ماي سنة 1994 المتعلق بشروط الإنتاج المعماري و ممارسة مهنة المهندس المعماري وبالقانون رقم 2004 - 05 المؤرخ في 14 أوت سنة - 2004

المادة 4 : لا تكون قابلة للبناء إلا القطع الأرضية التي:

- تراعي الاقتصاد الحضري عندما تكون هذه القطع داخل الأجزاء المعمرة للبلدية.

- تكون في الحدود المتلائمة مع القابلية للاستغلالات الفلاحية عندما تكون موجودة على أراض فلاحية.

- تكون في الحدود المتلائمة مع أهداف المحافظة على التوازنات البيئية عندما تكون موجودة في مواقع طبيعية.

- تكون في الحدود المتلائمة مع ضرورة حماية المعالم الأثرية و الثقافية.

- تكون غير معرضة مباشرة للأخطار الناتجة عن الكوارث الطبيعية.

المادة 5 : عدا المواصفات التقنية المخالفة لا يمكن تشييد أي بناء أو سياج داخل الأجزاء المعمرة من البلدية إلا إذا ابتعدت بأربعة أمتار على الأقل من محو الطريق المؤدي إليها ، وفي حالة وجود هذه البنايات أو السياجات من الصلب من قبل على جانب من الطريق يعتبر محور الطريق كأنها يبعد بأربعة أمتار عن السياجات أو البنايات الموجودة.

المادة 7: يجب أن يستفيد كل بناء معد للسكن من مصدر للمياه الصالحة للشرب.

ويجب زيادة على ذلك أن يتوفر على جهاز لصرف المياه يحول دون تدفقها على سطح الأرض.

المادة 11 : تحدد أدوات التهيئة و التعمير التوجيهات الأساسية لتهيئة الأراضي المعنية كما تضبط توقعات التعمير و قواعده ، وتحدد على وجه الخصوص الشروط التي تسمح من جهة بترشيد استعمال المساحات و المحافظة على النشاطات الفلاحية و حماية المساحات الحساسة و المواقع و المناظر ، و من جهة أخرى تعيين الأراضي المخصصة للنشاطات الاقتصادية و ذات المنفعة العامة و البنايات الموجهة للاحتياجات الحالية و المستقبلية في مجال التجهيزات الجماعية و الخدمات و النشاطات و المساكن و تحدد أيضا شروط التهيئة و البناء للوقاية من الأخطار الطبيعية و التكنولوجية.

وفي هذا الإطار تحدد الأراضي المعرضة للأخطار الناتجة عن الكوارث الطبيعية أو تلك المعرضة للانزلاق عند إعداد أدوات التهيئة و التعمير و تخضع لإجراءات تحديد أو منع البناء التي يتم تحديدها عن طريق التنظيم.

تعرف و تصنف المناطق المعرضة للزلازل حسب درجة الخطورة ، وتحدد قواعد البناء في هذه المناطق عن طريق التنظيم.

تعرف المناطق المعرضة للأخطار التكنولوجية عن طريق أدوات التهيئة و التعمير التي تحدد محيطات الحماية المتعلقة بها طبقا لأحكام التشريع و التنظيم المعمول بهما.

المادة 31 : يحدد مخطط شغل الأراضي بالتفصيل في إطار توجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير ، حقوق استخدام الأراضي و البناء.

ولهذا فان مخطط شغل الأراضي:

- يحدد بصفة مفصلة بالنسبة للقطاع أو القطاعات أو المناطق المعنية الشكل الحضري ، والتنظيم و حقوق البناء و استعمال الأراضي.
- يعين الكمية الدنيا و القصوى من البناء المسموح به المعبر عنها بالمتر المربع من الأرضية المبنية خارج البناء أو بالمتر المكعب من الأحجام ، وأنماط البناء المسموح بها و استعمالاتها.
- يضبط القواعد المتعلقة بالمظهر الخارجي للبنىات.
- يحدد المساحات العمومية و المساحات الخضراء و المواقع المخصصة للمنشآت العمومية و المنشآت ذات المصلحة العامة ، وكذلك تخطيطات و مميزات طرق المرور.
- يحدد الارتفاعات.
- يحدد الأحياء و الشوارع و النصب التذكارية و المواقع و المناطق الواجب حمايتها و تجديدها وإصلاحها.
- يعين مواقع الأراضي الفلاحية الواجب وقايتها و حمايتها.
- المادة :** حق البناء مرتبط بملكية الأرض و يمارس مع الاحترام الصارم للأحكام القانونية و التنظيمية المتعلقة باستعمال الأرض.
- المادة 52 :** تشتترط رخصة البناء من اجل تشييد البنىات الجديدة مهما كان استعمالها و لتمديد البنىات الموجودة و لتغيير البناء الذي يمس الحيطان الضخمة منه أو الواجهات المفضية على الساحة العمومية ، و لانجاز جدار صلب للتدعيم أو التسييج.
- *تحضر رخصة البناء و تسلم في الأشكال و الشروط و الآجال التي يحددها التنظيم.

المراقبة

- المادة 73 :** يجب على رئيس المجلس الشعبي البلدي و كذا الأعوان المؤهلين قانونا ، زيارة كل البنىات في طور الانجاز والقيام بالمعاينات التي يرونها ضرورية و طلب الوثائق التقنية الخاصة بالبناء و الاطلاع عليها في أي وقت.

المخالفات

- المادة 76 :** يمنع الشروع في أشغال البناء بدون رخصة أو انجازها دون احترام المخططات البيانية التي سمحت بالحصول على رخصة البناء.
- المادة 76 مكرر :** علاوة على ضباط و أعوان الشرطة القضائية المنصوص عليهم في التشريع المعمول به يخول للبحث و المعاينة مخالفات أحكام هذا القانون كل من:
 - مفتشي التعمير.
 - أعوان البلدية المكلفين بالتعمير.
 - موظفي إدارة التعمير و الهندسة المعمارية.
- المادة 76 مكرر : 3** يترتب على المخالفة حسب الحالة ، أما مطابقة البناء المنجز أو القيام بهدمها.

- المادة 76 مكرر : 4** عندما ينجز البناء دون رخصة ، يتعين على العون المؤهل قانونا تحرير محضر إثبات المخالفة و إرساله إلى رئيس المجلس الشعبي البلدي و الوالي المختصين في اجل لا يتعدى اثنين و سبعين (72) ساعة.
- في هذه الحالة ، و مراعاة للمتابعات الجزائية يصدر رئيس المجلس الشعبي البلدي المختص قرار هدم البناء في اجل ثمانية (8) أيام ، ابتداء من تاريخ استلام محضر إثبات المخالفة.
- عند انقضاء المهلة ، وفي حالة قصور رئيس المجلس الشعبي البلدي المعني ، يصدر الوالي قرار هدم البناء في اجل لا يتعدى ثلاثين (30) يوما.
- تنفذ أشغال الهدم من قبل مصالح البلدية ، و في حالة عدم وجودها يتم تنفيذ الأشغال بواسطة

الوسائل المسخرة من قبل الوالي.

يتحمل المخالف تكاليف الهدم و يحصلها رئيس المجلس الشعبي البلدي بكل الطرق القانونية. إن معارضة المخالف قرار الهدم المتخذ من قبل السلطة البلدية أمام الجهة القضائية المختصة لا يعلق إجراء الهدم المتخذ من قبل السلطة الإدارية.

المرسوم التنفيذي رقم 06 - 55 المؤرخ في 30 يناير سنة 2006 يحدد شروط و كفيات تعيين الأعدان المؤهلين للبحث عن مخالفات التشريع و التنظيم في مجال التهيئة و التعمير و معاينتهما وكذا إجراءات المراقبة

المادة 4 : يقصد بالمراقبة في مفهوم هذا المرسوم ، التحقق من وجود الوثائق القانونية المكتوبة و البيانية المرخصة للأشغال التي شرع فيها أو مطابقة هذه الأشغال مع أحكام الوثائق المسلمة.

تعليمية وزارية مشتركة مؤرخة في 26 ذو القعدة 1405 الموافق لـ 13 أوت 1985 تتعلق بمعالجة البناء غير المشروع.

لقد نشأت ظاهرة البناء غير المشروع عن أسباب كثيرة لا فائدة في ذكرها مرة أخرى اللهم إلا إذا كان الغرض منه إبراز الدور الحساس الذي يتعين أن يقوم به كل فرد من خلال تطبيق القوانين و التنظيمات المعمول بها والتأكيد الثابت الدائم لسلطة الدولة باعتبارها الضامن الفعلي الوحيد لمصلحة المواطن. وإذا كانت المساعي لإيجاد حل لهذه المسألة قد تعددت فان الظاهرة ما تزال مستمرة رغم ذلك و بلغت في الوقت الراهن حدود جد خطيرة ومهما يكن فان عواقب هذه الوضعية لا يمكن أن تستمر دون أن تلحق بالغ الضرر بالتنمية الشاملة في البلاد ولذلك بات من اللازم البحث عن السبيل والوسائل الملائمة وتطبيقها قصد معالجة هذه المشكلة المتمثلة في البناء غير المشروع والقضاء عليها قضاء نهائيا وشاملا وهذه التعليمات تعين بعد التحليل حالات البناء غير المشروع ورسم إطار تسويتها الممكنة الأجهزة التي تتولى تطبيق الحلول المستنتجة والإجراءات المتعلقة بها.

مختلف أنماط البناء غير المشروع وإطار تسويتها:

إن ظاهرة البناء غير المشروع بحكم تعقدها و تنوعها تتطلب معالجة شاملة و تحديد العناصر التي يتكون منها كل صنف من أصنافها من خلال مايلي:

1-الصفة القانونية للقاعدة العقارية

2-احترام قواعد التعمير و مقاييس البناء

3 تحديد المقصود من البناء و الغرض المستعمل لها

4-الموقع الذي أقيم فيه البناء مرافقه

إن دراسة مجموع هذه العناصر التكوينية تحدد الحل المناسب الذي يجب أن يحل بها كل نمط من أنماط البناء غير المشروع عملا بالقوانين و التنظيمات الجاري بها العمل.